



حياة المسيح

د. ريك غريفيث

مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية

Jordan Evangelical Theological Seminary (JETS)

ترجمة: ق. رامي جوينات

الإصدار ٢٢ (١٣ مارس ٢٠٢٤)

المحتويات

5.....	أسماء يسوع: المُخَلِّص وفقاً للسياق ذي الصلة
7.....	حياةً فرديَّةً واحدة
8.....	السبب الذي يجعلني أتبع يسوع
9.....	ملخص حياة المسيح
10.....	مقدمة §§ ٢-١
11.....	I. تقديم الملك §§ 3-27
11.....	أ. وصول الملك
20.....	ب. سفير الملك
22.....	ت. إثبات الملك
25.....	II. أصالة الملك §§ 28-59
25.....	أ. قبول شخصه
29.....	ب. سلطة الملك
51.....	III. جدل حول الملك §§ 60-73
51.....	أ. رفض البشارة
52.....	ب. توبيخ مدن الجليل
53.....	ت. الإستقبال من قبل خاطئ
53.....	د. شهادة للملك
54.....	ج. رفض المسيح و عرضه من قبل القادة
54.....	ح. طلب آية من قبل القادة
55.....	خ. رفض الأمة من قبل المسيح
55.....	د. الإعلان في ضوء الرفض
59.....	ذ. الرفض في الناصرة
60.....	ر. موت الشاهد
61.....	IV. إعداد الإثني عشر من قبل الملك §§ 74-97
61.....	أ. إطعام الخمسة آلاف
63.....	ب. رفض عرض جعل المسيح ملكاً
63.....	ت. تعليمات خلال العاصفة
64.....	ث. استقبال في جنيسارت
65.....	ج. تعليمات بخصوص خبز الحياة
66.....	ح. تعليمات بخصوص النجاسة
67.....	خ. استقبال في صور و صيدون
67.....	د. استقبال في المدن العشر
68.....	ذ. رفض في مجدل
69.....	ر. تحذير بسبب الرفض
70.....	ز. اعتراف بطرس
71.....	س. تعليمات بخصوص موته
72.....	ش. تعليمات بخصوص التلمذة
73.....	ص. إعلان الملكوت
74.....	ض. تعليمات بخصوص إيليا
75.....	ط. تعليمات بخصوص التبعية
76.....	ظ. تعليمات إضافية بخصوص موته
76.....	ع. تعليمات بخصوص البنيوية
77.....	غ. تعليمات بخصوص الإتضاع

- 78..... ف. تعليمات بخصوص الكبرياء
- 79..... ق. تعليمات بخصوص الغفران
- 79..... ك. تعليمات بخصوص التلمذة
- 80..... ل. تحدي إخوته
- 80..... م. الرحلة إلى أورشليم
- 81..... **V. مقاومة الملك §§ 119-98**
- 81..... أ. صراع في عيد المظال
- 83..... ب. صراع حول الناموس
- 83..... ت. صراع حول النور
- 83..... ث. صراع حول شخصه
- 84..... ج. صراع حول شفاء الرجل الأعمى
- 85..... ح. صراع حول الراعي
- 86..... خ. شهادة الإثنين و السبعون
- 86..... د. الصراع حول السؤال عن الحياة الأبدية
- 87..... ذ. مثال عن الشركة
- 87..... ر. تعليمات عن الصلاة
- 87..... ز. صراع حول شفاء الرجل الأخرس
- 88..... س. صراع حول الطقوس الفريسية
- 88..... ش. تعليمات حول التلاميذ
- 92..... ص. صراع حول عيد التجديد
- 93..... **VI. تحضير التلاميذ من قبل الملك §§ 137-120**
- 93..... أ. الإنسحاب من اليهودية
- 94..... ب. تعليمات بخصوص دخول الملكوت
- 94..... ت. تعليمات في بيت الفريسي
- 95..... ث. تعليمات بخصوص التلمذة
- 95..... ج. تعليمات بخصوص فكر الله نحو الخطاة
- 96..... ح. تعليمات بخصوص الثروة
- 96..... خ. تعليمات بخصوص الغفران
- 97..... د. تعليمات بخصوص الخدمة
- 97..... ذ. إقامة لعازر
- 98..... ر. تعليمات بخصوص الشكر
- 98..... ز. تعليمات بخصوص مجيئه
- 99..... س. تعليمات بخصوص الصلاة
- 99..... ش. تعليمات بخصوص الطلاق
- 100..... ص. تعليمات بخصوص دخول الملكوت
- 101..... ض. تعليمات بخصوص الحياة الأبدية
- 102..... ط. تعليمات بخصوص موته
- 104..... ظ. تعليمات بخصوص حاجة إسرائيل
- 104..... ع. تعليمات بخصوص برنامج الملكوت
- 106..... **VII. التقديم الرسمي للملك §§ 149-138**
- 106..... أ. الوصول إلى بيت عنيا
- 107..... ب. الدخول الإنتصاري
- 108..... ت. سلطة الملك
- 108..... ث. دعوات من قبل الملك
- 109..... ج. اثبات سلطة الملك
- 110..... ح. تحدي سلطة الملك
- 114..... خ. تحدي من قبل الملك
- 115..... د. دينونة من قبل الملك
- 117..... ذ. تعليمات عند الخزانة

118.....	VIII. التحضير لموت الملك §§ 167-150
118.....	أ. نبوات من المسيح
126.....	ب. التحضير لموت المسيح
131.....	ت. وصايا المسيح
134.....	ث. صلاة يسوع للمؤمنين
136.....	ج. الصلاة في البستان
137.....	IX. رفض الملك §§ 183-168
137.....	أ. الإعتقال
138.....	ب. المحاكمة الدينية
141.....	ت. المحاكمة المدنية
146.....	ث. موكب الجلجثة
147.....	ج. الصلب
151.....	ح. دفن المسيح
152.....	خ. ختم القبر
153.....	X. قيامة الملك §§ 198-184
153.....	أ. تحضير النساء
153.....	ب. فتح القبر
154.....	ت. زيارة النسوة
155.....	ث. تقرير التلاميذ
155.....	ج. ظهور مريم
156.....	ح. الظهور للنسوة
156.....	خ. تقرير الحراس
157.....	د. الظهور لاثنتين على طريق عمواس
157.....	ذ. تقرير التلميذين لبقية التلاميذ
158.....	ر. الظهور لبقية التلاميذ
158.....	ر. الظهور للأحد عشر
159.....	ز. الظهور لسبعة تلاميذ
159.....	ش. مأمورية التلاميذ
160.....	ص. المأمورية النهائية
160.....	ض. صعود المسيح

أسماء يسوع: المُخَلَّص وفقاً للسياق ذي الصلة

القسُّ الدكتور ريك غريفيث

المدير والمساعد السابق لبرنامج الدكتوراه في الخدمة. أستاذ الدراسات الكتابية

النشرة الإخبارية "صلوا من أجلنا"، كلية سنغافورة للكتاب المقدس، نوفمبر-ديسمبر 2016م، ص. 2، نسخة جرى تحريرها لغويًا

نريد كلُّنا أن نكون موافقين للعصر الذي نعيش فيه، فلا أحد منا يرغب في أن يكون قديمًا. من منا يسعى لاستخدام أقدم برنامجٍ ممكنٍ في الكمبيوتر؟ ألا يحبُّ الجميع أن يكونوا على اطلاعٍ وعلى اتصالٍ بالأخبار وبالآخرين؟

للأسف، الأسطورة الشائعة هي أن الله "عفا عليه الزمن" وأن "ليست له صلةٌ بمجريات الأحداث". ترى البشريَّة غير المؤمنة أنَّ خالق الكون غير متَّصلٍ بالواقع، وأنَّه يجب "إحضاره إلى القرن الحادي والعشرين". لا يوجد ما يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة من ذلك الأمر؛ فالله بالذات هو الشخص الأكثر حداثةً واتِّصالًا بالواقع على كوكبنا. هذا الأمر جيِّد، لأنَّه إذا لم يكن مشاركًا وذا صلة، فإنَّ الأرض ستخرج من مدارها (كولوسي 1: 17).

هذا هو هدف التجسُّد: أن يصير الله إنسانًا في شخص الربِّ يسوع المسيح. هل ترى هذا الأمر (أي صيرورة الله إنسانًا) في هذا اللقب (التسمية) بالذات: "**الربُّ يسوع المسيح**"؟ قبل مواصلة القراءة، هل يمكنك أن تشرحَ أهيمَّة هذه المصطلحات الثلاثة: "الربِّ"، و"يسوع"، و"المسيح"؟ يظهر هذا اللقب (التسمية) 60 مرَّةً في العهد الجديد، ومع ذلك لا يستطيع معظم المسيحيِّين أن يضعوا بكلماتهم الخاصَّة ما يعنيه اسم مُخَلَّصهم. هل تستطيع أن تشرح معنى اسمه؟ افعل ذلك الآن قبل أن تتابع القراءة.

كثير منَّا لديه اسمٌ مكوَّنٌ من ثلاثة مقاطع، لذلك نجيب عندما نُسأل عن اسمنا بأن نذكر اسمنا الثلاثي. قد تقول: هذا سهل! كانت كلمة "الربِّ" هي اسمه الأوَّل، وكانت كلمة "يسوع" هي اسمه الأوسط، وكانت كلمة "المسيح" هي اسمه الأخير (اسم العائلة)!

إذا كانت هذه هي إجابتك، فمن الأفضل أن تتابع القراءة لكي تتعلَّم المزيد.

الربِّ

ماذا نعني بالقول "يسوع ربِّ"؟ الكلمة اليونانية التي تُترجم بكلمة "ربِّ" هي "كيرْيوس"، والتي تشير إلى "1. الشخص المسؤول بموجب حقِّ التملك، مالك"، أو "2. من هو في منصب السُلطة، سيِّد، رئيس" (المرجع: BDAG 577). يسوع بوصفه "ربًّا" هو لقبٌ يعني أنَّه المسؤول بصفته السُلطة النهائية. تأتي سُلطة يسوع بصفته مالك هذا العالم وليس هناك منصبٌ أعلى من مكانته بوصفه الله.

أدَّى هذا المعتقد الذي آمنَ به المسيحيُّون الأوائل إلى وقوعهم في مشكلات؛ حيث اعترفت روما بالإمبراطور بصفته أعلى سُلطة، ونرى في عهود الأباطرة كاليغولا (Caligula) ونيرو (Nero) ودوميتيان (Domitian) أنَّ المواطنين المُخلصين كانوا يعبدون الإمبراطور بوصفه إلهًا. ولكن لا يستطيع المؤمنون بربوبية المسيح أن يعبدوا أيَّ إلهٍ آخر. وحيث إنَّ المسيحيِّين الأوائل لم يعترفوا بأية سُلطةٍ أعلى من سُلطة المسيح، دعونا لا ننسى أنَّ يسوع هذا نفسه هو فعليًّا أعلى سُلطةٍ على الإطلاق. لا تتخذ بدخوله الهادئ إلى عالمنا في هيئة طفلٍ ضعيف؛ إذ إنَّه وحده الربِّ.

يسوع

ماذا عن اسم "يسوع"؟ عندما أخبر الملاك يوسف عن ولادة المسيح الوشيكة، أعلن له الكلمات الآتية: "... وتَدعو اسمه يسوع. لأنَّه يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ" (متَّى 1: 21 ب). تُحجِّر هذه الآية معظمنا؛ إذ نعلم أنَّ اسمه هو يسوع، لكننا لا نرى ارتباط ذلك بالعبارة التالية: "لأنَّه مُخَلِّصٌ..."

في الواقع، الرابط مباشر جداً. تعني كلمة "يسوع" ببساطة "المُخْلِص"، ولذلك فإن هذه الآية تعني في الواقع: "... وتَدْعُو اسْمَهُ الْمُخْلِصِ. لِأَنَّهُ يَخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ". تبدو الآية الآن منطقيَّة بعد عمَلِ هذا التعديل. يأتي الاسم من كلمة (يشوع) العبريَّة "Jeshua"، والتي كانت شكلاً لاحقاً من كلمة (يشوع) العبريَّة "Joshua" (BDAG 472). وكما خَلَصَ يَشُوعُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي كَنْعَانَ، كذلك يَخْلِصُنَا يَسُوعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. إِنَّ تَسْمِيَتَهُ بِاسْمِ "يسوع" تشير إلى عمله الكفَّارِيّ (الذي سيتبع ولادته) على الصليب حينما عُقِرَتْ خَطَايَانَا.

المسيح

إنَّ اللقب (التسمية) "المسيح" هو على الأرجح أكثر المصطلحات التي يُسَاءُ فَهْمُهَا بشأن مُخْلِصِنَا. الكلمة اليونانيَّة "كريستوس" تعني "1. الشخص الذي يُحَقِّقُ تَوَقُّعَاتِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِمُخَرِّرِهِمْ - الشخص الممسوح بالدُّهن، المسيا، المسيح" - و"2. الاسم الشخصي المنسوب لـيسوع" (BDAG 1091). غالباً ما كان يحدث خلطٌ لدى الشعوب غير اليهوديَّة في القرن الأوَّل الميلادي، فيختلط عليهم اسم "كريستوس" المستخدم للإشارة للمسيح مع الاسم الذي يشبهه في اللفظ "كريستوس"، والذي كان مجرد اسم عائلة، أو كنية، في ذلك الوقت. لكنَّ هذا الاسم المنسوب لـيسوع يعني أكثر من ذلك بكثير!

فماذا يعني أنَّ يسوع هو "المسيَّا" أو "الممسوح"؟ عندما كان يجري التنصيب في العهد القديم للكهنة والملوك على حدِّ سواء، كان يجري مسحهم بالدُّهن، ولكن نرى هنا أنَّ هذا يعني أنَّ يسوع هو الملك الممسوح. أدرك المجوس ذلك بوضوحٍ لأنَّهم بحثوا عن "ملك اليهود" (متى 2: 2)، وأكَّد هيرودس أنَّ كلمة "المسيَّا" تعني "الملك" عندما سأل أين سيولد المسيا (متى 2: 4).

السياق ذو الصلة

تتمثَّل إحدى القيم الأساسيَّة لكيَّة سنغافورة للكتاب المقدَّس (SBC) هي أن نكون ذوي صلةٍ بالسياق الراهن. نُقدِّمُ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الذي لا يتغيَّر لعالمنا المتغيَّر باستمرارٍ لأنَّه لا يوجد أحدٌ على اتِّصَالٍ بمجريات الأحداث أكثر منه. كيف نفعل ذلك؟ نفعل ذلك بواسطة الإعلان أنَّه السُلْطَةُ المطلقة بوصفه الله (الرَّبُّ)، لكنَّه أخذ جسداً بشرياً لإنقاذنا من خطايانا (يسوع) وسيحكم الجميع (المسيح). نُقدِّمُ له عبادَةً كاملةً بصفته الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

حياة فردية واحدة

المؤلف غير معروف

نرى هنا رجلاً وُلِدَ من إنسانة قروية، ونجد في أثناء الثلاثين عامًا الأولى من حياته أنه عاش في الخفاء وعَمِلَ نَجَّارًا.

ولم يكتب هذا الرجل كتابًا، ولم يسبق له الترشح لمنصبٍ سياسيٍّ. وهو لم يقطع البتة أكثر من 320 كم تقريبًا بعيدًا عن مسقط رأسه. لم يفعل شيئًا أياً من الأمور التي ترتبط عادةً بالعظمة.

وفي أثناء السنوات الثلاث الأخيرة من حياة هذا الرجل، أصبح واعظًا متجولًا يتنقل في أرض ولادته ويشفي المرضى ويُعزي الفقراء. وفي نهاية هذه السنوات الثلاث، انقلب تيار الرأي العام ضده، وحنَّه أحدُ أصدقائه وجرى اعتقاله بتهمة الإخلال بالوضع الراهن. ثمَّ خاض في سبِّ محاكمات، وجعلت كلُّ واحدةٍ منها النظامَ القضائيَّ أضحوكة. كانت التهمة هي التجديف؛ إذ قال عن نفسه إنه ابن الله.

كان الوالي الرومانيُّ بيبلاطس متوترًا. لم يسبق له أن رأى مثل هذه الكرامة الهائلة - هذه الشجاعة الجريئة، هذه الجلالة النبيلة. لقد أحضر ابن النجار - الذي أصبح شكله مشوهًا عند تلك اللحظة بفعل التعذيب - أمام الغوغاء وألقى عليهم تحديًا استمرَّ على مدى عشرين قرنًا، فقال: "هوذا الرجل!" - (Ecce homo!). وصرخت الجموع: "اصلبه"، فغسل بيبلاطس يديه بجنون ليتهرب من المسؤولية في القضية كلها، ثمَّ سلّمه ليُصلب. ضربه الرومانُ وسحقوا تاج الشوك على رأسه، ثمَّ اقتادوه خارج أسوار المدينة وسَمَّوه على الصليب.

ولكن لا تنتهي القصة هنا. بعد ثلاثة أيَّام حدث أمرٌ غير مجرى التاريخ البشريِّ كاملاً - فقد خرج من القبر بقوة القيامة.

لم يكن لعظمته نظير. ورغم مرور عشرين قرنًا من الزمن، فهو ما يزال حيًّا اليوم حجر الزاوية في التاريخ، ومركز التقدّم البشريِّ. وهو ما يزال يُحْتَمَلُ أعلى مثالٍ على النقاء الأخلاقيِّ - ذروة المجد الإلهيِّ.

لن نكون مخطئين إذا قلنا إنَّ كلَّ الجيوش التي زحفَتْ على مرِّ العصور، وكلَّ القوّات البحرية التي أبحرتْ على مرِّ العصور، وكلَّ الملوك الذين حكموا على مرِّ العصور، وجميع البرلمانات التي انعقدتْ على مرِّ العصور - جميع هذه الأمور مجتمعة - لم تُؤثِّرْ على حياة البشرية على هذه الأرض بقوة مثل تلك... الحياة الفردية الواحدة.



السبب الذي يجعلني أتبع يسوع

مايكل سبراغ (Michael Sprague) / خدمة لجنة مبنى الكابيتول

سألني محام هذا السؤال الأساسي: إذا كان يسوع عادياً وبسيطاً وغير مثير للإعجاب في مظهره الجسدي... فلماذا ترك الصيادون الكبار ذوو البنية القويّة شباكهم وتبعوه؟ ولماذا ترك كبار رجال الأعمال مكان الجباية الذي يخص أعمالهم التجارية في الأسواق لكي يتبعوه؟ سؤال رائع.

جوابي... من هو يسوع الحقيقي؟

قالت دوروثي سايرز (Dorothy Sayers): "لقد قمنا بتقليل وتشذيب مخالب الأسد الخارج من سبط يهوذا بكفاءة عالية، وأعطينا شهادةً بأنّه "وديعٌ ومتواضع القلب"، وقدّمنا توصياتنا بشأنه ليكون مثل حيوانٍ منزليّ أليفٍ مناسبٍ لمساعدتي الكهنة الشاحبين والسيدات العجائز الورعات". ولكن ماذا لو لم يكن ممكناً لنا حضّر يسوع في صورةٍ نمطيّةٍ محدّدة... أو ترويضه... أو تدجينه؟ عندما يتعلّق الأمر بيسوع الحقيقي... لا يوجد أحدٌ يضاهيه من حيث كونه مثيراً للدهشة، ومُحَيِّراً، ومثيراً للأعصاب، ومُحِبِّطاً، ومدهِشاً، وآسراً.

وُلد قبل حوالي 20 قرناً من زوجين فقيرين في منطقةٍ مجهولةٍ من الكوكب. لم يسافر خارج منطقتة أبداً. لم يكتب كتاباً. لم يكن لديه منزل. لم يحسبه الرومان مهتماً بدرجة كافيةٍ لتسجيل إعدامه في سجلاتهم. دخل يسوع إلى عالمٍ يحتوي على مؤسّسةٍ دينيّةٍ جامدة، وإمبراطوريّةٍ وثنيّة، وأحزابٍ سياسيّةٍ من جميع الأطياف. وتأمّرت هذه القوى للتخلّص حرفياً من يسوع مع أنّها عادةً ما كانت على خلافٍ بعضها مع بعض.

لم تكن لدى يسوع قاعدةٌ سياسيّةٌ أو جيشٌ أو مواردٌ أو كتلة تصويت. كما لم يكن لديه موكبٌ أو جهاز استخباراتٍ سرّيّة، ولم يقم بتلفيق القصص ونشرها بالصورة التي تخدم مصالحه، ولم يستخدم سيوفاً. كانت أسلحته الوحيدة تشمل المنشقة التي يستخدمها الخادم المنزليّ، وصلبياً ملطّخاً بالدماء، وقبراً فارغاً، ومجموعةً من الندوب، وحفنةً من الأشخاص غير المهتمين ممّن كانوا يرتدون ثياباً رثّةً والذين لم يبدأوا خدمتهم ليسوع بصورةٍ قويّة، ولكن انتهى بهم المطاف بتفوّقهم على الجميع في الصلاة، والتفكير العميق، وتقديم الخدمة للناس، والعيش بنزاهةٍ وأخلاقيّة، وهو ما جعلهم يفتنون المسكونة ويقبلون العالم رأساً على عقب.

حيّر يسوع الجميع وأربكهم في أنّه اختار ألاّ يقاتل وقّرّ التخلّي عن حياته عوضاً عن ذلك. لم يكن ينزعج أو يغضب في كلّ دورةٍ انتخابيّة. قرأ كتاب الله أكثر من الجريدة اليوميّة، وصلّى أكثر من كلامه عن الصلاة. بنى الجسور مع الناس بدلاً من رمي الحجارة. وبارك أكثر من اللعن. وسواءً كنت تحبّه أم تكرهه... فإنّ الحقيقة هي أنّه لا يمكنك البتّة أن تبقى كما أنت بعد لقاءٍ مع يسوع.

كانت لدى يسوع الجرأة لقضاء الوقت مع جموعٍ من الأشخاص الذين لا يمتلكون سمعةً حسنةً ومع الأشخاص المنبوذين الذين يثرون الريبة... توافد إليه الضالّون والغرّج وغير المتديّنين وغير المتزمين. لقد أثار دهشة الناس بقوله إنّ العسّارين والزواني يدخلون ملكوت السموات قبل القادة الدينيّين. إنّ من العجيب أن نرى الكيفيّة التي استطاع يسوع بها أن يويّخ الأشخاص الأفياء، والكيفيّة التي بها كان الناس ذوو الاعتبار العالي في نظر المجتمع دائماً يشعرون بالتهديد منه. لم يلتزم يسوع بالقواعد... والمقصود هنا بالتحديد القواعد الدينيّة. في الحقيقة، كان يسوع عدوّ الديانة المنيّة.

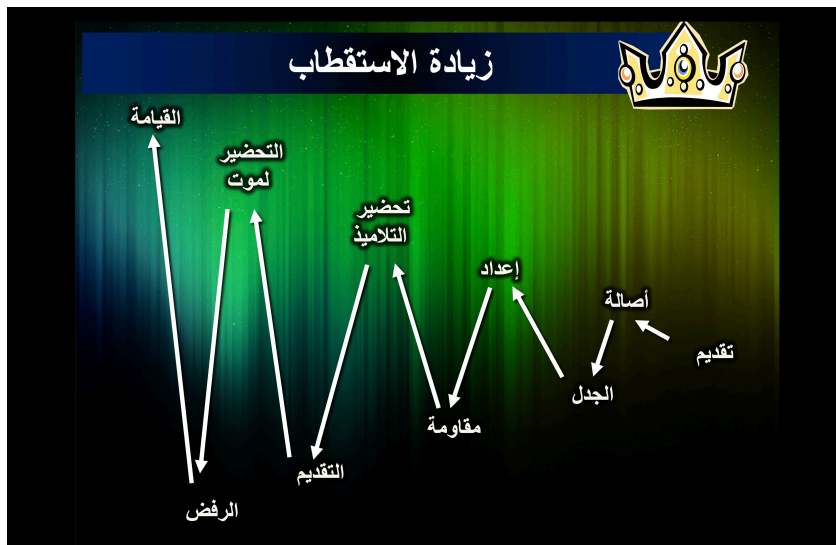
رسالة يسوع الصادمة التي كانت مدعاةً للسخرية هي أنّ سلام (شالوم) الله متاحٌ لكلّ إنسانٍ بواسطة يسوع. إنّ النعمة العجيبة متاحةٌ للجميع. إنّّه لم يأت ليبدأ ديناً بل ليبيّن علاقة، فهو يُقدّم "خطّة النعمة" لا "خطّة العمل البشريّ"؛ فقد فعل يسوع من أجلنا ما لم يكن ممكناً أبداً أن نفعله نحن لأنفسنا، وهو بالتحديد بديل الخطيئة والمُخلّص ورجاء البشرية. إنّ الدعوة التي يُوجّهها هي: "اتبعني"، وما يزال الحكماء يبحثون عنه ويسعون في إثره.

أرجو أن ألهم الناس من جميع الخلفيّات لكي يُفكّروا ويتساءلوا ويتحاوروا (حول) ويعرفوا شخص يسوع وحياته وتعليمه.

ملخص حياة المسيح

ملخص كتاب بنتيكوست

1. تقديم الملك
2. أصالة الملك
3. جدل حول الملك
4. إعداد الإثني عشر من قبل الملك
5. مقاومة الملك
6. تحضير التلاميذ من قبل الملك
7. التقديم الرسمي للملك
8. التحضير لموت الملك
9. رفض الملك
10. قيامة الملك



ملخص حياة المسيح

ملخص د. ريك معتمد على جاي. دوايت بنتيكوست، تناغم أقوال وأعمال يسوع المسيح (جراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٨)

مقدمة §§ ٢-١

قدم كتبة الأنجيل شخص المسيح من خلال التأكيد على مصادرهم وألوهيته لتأكيد صحة ادعاءاتهم

أ. مصدر المعلومات

1

لوقا 1: 4-1

يقدم لوقا قصته من خلال بحث دقيق ووذى سلطة ليؤكد لقرائه صحة ما سمعوه

١ إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةِ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَابِنِينَ وَخُدَامًا لِلْكَلِمَةِ ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى النَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ ٤. لِنَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ

ب. الوجود السابق للمسيح

2

يوحنا 1: 18-1

يقدم يوحنا قصته عن علاقات المسيح مع الآب و الخليقة و الإنسان و يوحنا المعمدان ليثبت ألوهيته بصفته من يعلن عن الآب كونه الإنسان و الفادي للذين يؤمنون، مع أنه رفض كونه مسيا إسرائيل

يوحنا 1: 1-18

١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. ٢ هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ ٥ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. ٦ كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَأَسْطِيهِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. ٩ كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ وَكُنَّ الْعَالَمُ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. ١١ إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. ١٢ وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصْبِرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. ١٣ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنَ اللَّهِ. ١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لَوْجِدُ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ١٥ يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦ وَمَنْ مَلِيَهُ نَحْنُ جَمِيعًا أَحَدُنَا وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعِ الْمَسِيحِ صَارَا. ١٨ اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ حَبَّرَ.

I. تقديم الملك 27-3 §§

الهوية المسيانية ليسوع المسيح واضحة في مجيئه، شهادة يوحنا و قد تم تأكيدها في المعموديته و تجربته

أ. وصول الملك

19-3

نسب، ولادة، و طفولة المسيح تظهر أنه مسيا إسرائيل

1. أسلافه

3

متى 1: 17-1، لوقا 3: 23-ب38

نسب المسيح يؤسس حقه القانوني و الجسدي بعرش داود في تنميته للعهد الداودي

لوقا 3: 23-38

متى 1: 1-17

٢٣ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ هَالِي ٢٤ بْنِ مَثَثَا بْنِ لَأوي بْنِ مَلَكِي بْنِ يَسَا بْنِ يَسَا بْنِ يَوْسُفَ ٢٥ بْنِ مَثَثَا بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ بْنِ حَسَلِي بْنِ نَعَجَائِي ٢٦ بْنِ مَاتَ بْنِ مَثَثَا بْنِ شَمْعِي بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَهُوذَا ٢٧ بْنِ يُوَحَنَّا بْنِ رِيَسَا بْنِ زَرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ بْنِ نِيرِي ٢٨ بْنِ مَلَكِي بْنِ أَدِي بْنِ قُصَمَ بْنِ أَلْمُودَامَ بْنِ عِير ٢٩ بْنِ يَوْسِي بْنِ أَلْيَعَزَّزَ بْنِ يورِيمَ بْنِ مَثَثَا بْنِ لَأوي ٣٠ بْنِ شِمْعُونَ بْنِ يَهُوذَا بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يُونَانَ بْنِ أَلْيَاقِيمَ ٣١ بْنِ مَلِيَا بْنِ مَثَثَا بْنِ مَثَثَا بْنِ نَاثَانَ بْنِ دَاوُدَ ٣٢ بْنِ يَسَى بْنِ عُوْبِيدَ بْنِ بُوَعَزَ بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ ٣٣ بْنِ عَمِينَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ بْنِ فَارَصَ بْنِ يَهُوذَا ٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ بْنِ نَاحُورَ ٣٥ بْنِ سَرُوجَ بْنِ رَعُو بْنِ فَالَجَ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالِحَ ٣٦ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ بْنِ لَامَكَ ٣٧ بْنِ مَثُوسَالِحَ بْنِ أَخْنُوخَ بْنِ يَارَدَ بْنِ مَهَلَلَيْئِيلَ بْنِ قَيْنَانَ ٣٨ بْنِ أَدَمَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

١ كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ. ٢ إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ. ٣ وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارَصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارَصُ وَلَدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ وَلَدَ أَرَامَ. ٤ وَأَرَامُ وَلَدَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ. ٥ وَسَلْمُونَ وَلَدَ بُوَعَزَ مِنْ رَاحَابَ. وَبُوَعَزُ وَلَدَ عُوْبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوْبِيدُ وَلَدَ يَسَى. ٦ وَيَسَى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سَلْتِيمَانَ مِنَ التِّي لَأورِيَا. ٧ وَسَلْتِيمَانُ وَلَدَ رَحْبَعَامَ. وَرَحْبَعَامُ وَلَدَ أَيْبَا. وَأَيْبَا وَلَدَ آسَا. ٨ وَآسَا وَلَدَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ وَلَدَ يورَامَ. وَيورَامُ وَلَدَ عَزْرِيَا. ٩ وَعَزْرِيَا وَلَدَ يُوَثَامَ. وَيُوَثَامُ وَلَدَ أَحَازَ. وَأَحَازُ وَلَدَ حَزَقِيَا. ١٠ وَحَزَقِيَا وَلَدَ مَنَسَى. وَمَنَسَى وَلَدَ أَمُونَ. وَأَمُونَ وَلَدَ يُوَشِيَا. ١١ وَيُوَشِيَا وَلَدَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ. ١٢ وَيَعْدُ سَبْيِ بَابِلَ يَكُنْيَا وَلَدَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ وَلَدَ زَرْبَابِيلَ. ١٣ وَزَرْبَابِيلُ وَلَدَ أَيْبَهُودَ. وَأَيْبَهُودُ وَلَدَ أَلْيَاقِيمَ. وَأَلْيَاقِيمُ وَلَدَ عَازُورَ. ١٤ وَعَازُورُ وَلَدَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ وَلَدَ أَخِيمَ. وَأَخِيمُ وَلَدَ أَلْيُودَ. ١٥ وَأَلْيُودُ وَلَدَ أَلْيَعَزَّزَ. وَأَلْيَعَزَّزُ وَلَدَ مَثَانَ. وَمَثَانُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. ١٦ وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. ١٧ فَجَمِيعُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ جِيلًا وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَبْيِ بَابِلَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ جِيلًا وَمِنْ سَبْيِ بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ جِيلًا.

2. مجيئه

11-4

وصول كل من يوحنا والمسيح أعلن و تم ليظهر من خلال ولادتهما أن يسوع هو المسيا الموعود

أ. بشارة ولادة يوحنا لذكريا

4

لوقا 1: 5-25

أعلن جبرائيل لذكريا أن زوجته أليصابات ستلد بمعجزة لسابق المسيا ليفرز يوحنا لخدمة الرب قبل ولادته

لوقا 1: 5-25

٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةٍ أَيْبًا وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلْيَصَابَاتُ. ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ سَالِكِينَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِإِلْتِمَاعٍ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ إِذْ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمِينَ فِي أَيَّامِهِمَا. ٨ فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْفُهُنَّ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ ٩ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ جُمُهورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَفَتَ الْبُخُورَ. ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ وَامْرَأَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوَحَنَّا. ١٤ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلادَتِهِ ١٥ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ وَمِنْ بَطْنِ امْرَأَةٍ يَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٦ وَيَبْرُدُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ١٧ وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِبِلِيَا وَفَوْنِهِ لِيَبْرُدَ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْإِبْنَاءِ وَالْعُصَاةِ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ لِكَيْ يَهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». ١٨ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» ١٩ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ وَأَرْسَلْتُ لَأَكَلِمَكَ وَأَبَشِّرَكَ بِهَذَا.

٢٠ وَهَا أَنْتِ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيِّئًا فِي وَقْتِهِ». ٢١ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٢ فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ فَفَهَمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمِي إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا. ٢٣ وَلَمَّا كَمَلْتَ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلْيَصَابَاتُ امْرَأَتَهُ وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: ٢٥ «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ لِيُنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ».

ب. بشارة ولادة يسوع لمريم

5

لوقا 1: 26-38

أعلن جبرائيل لمريم العذراء أنها ستحبل بالمسيا يسوع معجزياً بحيث يصير الله متجسداً بدون طبيعة ساقطة حيث عرفت مريم أنها ستصير حبلً بالروح القدس

لوقا 1: 26-38

٢٦ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ٢٨ فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». ٢٩ فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ وَفَكَّرَتْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّحِيَّةُ! ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ٣٢ هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَإِنَّ الْعَلِيِّ يُدْعَى وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ ٣٣ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَائِيَّةٌ». ٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ٣٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ وَفَوْهُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُوسُ الْمُؤَلَّدُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ٣٦ وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ نَسَبِيَّتِكَ هِيَ أَيْضًا حَبْلَى بَابِنِ فِي شَبُوحَتِهَا وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوعَةِ عَاقِرًا ٣٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ». ٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَاكُ.

ت. وصول مريم إلى اليهودية

6

لوقا 1: 39-45

تزور مريم نسيبتها أليصابات لتشجيعها و لتأكيد ما قاله الملاك جبرائيل لها عن حملها أو لقضاء بعض الوقت بالتفكير بعيداً عن يوسف لكن هذه الزيارة كانت تأكيداً لزكريا و أليصابات و مريم أن إعلانات الله النبوية بخصوص الطفلين يوحنا و يسوع سوف تتحقق بالتأكيد

لوقا 1: 39-45

٣٩ فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُودَا ٤٠ وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكْرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ٤١ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ٤٢ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةٌ بَطْنِكَ! ٤٣ فَمِنْ أَيَّنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ ٤٤ فَهُوَذَا جِئِنِ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. ٤٥ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَبِّمَ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

ث. نشيد مريم

7

لوقا 1: 46-56

تسبيح مريم الله على نعمته بالسماح لامرأة متواضعة مثلها بأن تحمل المسيا موضحاً أنها قد فهمت المضامين المسيانية لهذا الحمل كتتميم للعهد الإبراهيمي بقوة الله

لوقا 1: 46-56

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «شُعْظَمَ نَفْسِي الرَّبِّ ٤٧ وَتَبَنَّهُجَ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي ٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ اتِّصَاعَ أُمَّتِي. فَهُوَذَا مُنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي ٤٩ لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ وَاسْمُهُ قُدُوسٌ ٥٠ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٥١

صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. سَنَّتْ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢ أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكُرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِينَ. ٥٣ أَشْنَعَ الْجِبَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤ عَضَدَ إِسْرَائِيلَ قِتَاهَ لِيَذْكَرَ رَحْمَةً ٥٥ كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٦ فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ج. ولادة يوحنا

8

لوقا 1: 57-80

ولادة يوحنا ونبوة زكريا في ختان الطفل سجلت كشهادة عن طرق سيادة الله في تكميم العهد الإبراهيمي و الداوودي و الجديد من خلال المسيا الذي سيسبقه يوحنا في البرية بدلاً من كهنة الهيكل

لوقا 1: ٥٧-٨٠

٥٧ وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتِلْدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا فَفَرَحُوا مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْنِتُوا الصَّبِيَّ وَسَمَوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكْرِيَا. ٦٠ فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لَا بَلْ يُسَمَّى يُوحَنَّا». ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ». ٦٢ ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. ٦٤ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. ٦٥ فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحَدِّثُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ ٦٦ فَأَوَدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَنْتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ. ٦٧ وَامْتَلَأَ زَكْرِيَا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ٦٨ «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لَشُعْبِهِ ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قِتَاهَ. ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ. ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. ٧٢ لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكَرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ. ٧٣ الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا: ٧٤ أَنْ يُعْطِينَا إِنْنَا بِلَا خَوْفٍ مُنْقَدِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا نَعْبُدُهُ ٧٥ بِقَدَاسَةِ وَبِرِّ قُدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ٧٦ وَأَنْتِ أَيُّهَا الصَّبِيَّةُ نَبِيَّةُ الْعَلِيِّ تُدْعَى لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَهُ. ٧٧ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفَرَةِ خَطَايَاهُمْ ٧٨ بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الَّتِي بَهَا افْتَقَدْنَا الْمَشْرُقُ مِنَ الْعَلَاءِ. ٧٩ لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِكَيْ يَهْدِيَ أقدامنا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ». ٨٠ أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَّقَوَّى بِالرُّوحِ وَكَانَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

ح. اعلان ولادة يسوع ليوسف

9

متى 1: 18-25

أعلن ملاك الرب ليوسف أن مريم ستحمل المسيا كعذراء فعلى يوسف أن يستعد ليكون الأب الراعي بأن يتزوجها و أظهر يوسف إيماناً صريحاً من خلال الحفاظ عليها كعذراء حتى ولادة يسوع

متى 1: ١٨-٢٥

١٨ أَمَّا وَلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ فَيُوسُفُ رَجُلٌ إِذْ كَانَ بَارًا وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَها أَرَادَ تَخْلِيئَهَا سِرًّا. ٢٠ وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: ٢٣ «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا). ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. ٢٥ وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ.

خ. ولادة يسوع

10

لوقا 2: 1-7

ولد يسوع في أبطس ظروف في بيت لحم خلال الإكتتاب في حكم أغسطس قيصر (5 كانون أول – 4 كانون ثاني ق.م) كدليل على أنه من نسل داود تميمياً لميخا 5: 2 حتى يموت باعتباره الله الإنسان المسيا المصور في قماطه

لوقا 2: ١-٧

١ وفي تلك الأيام صدرَ أمرٌ من أوغسطس قيصرَ بأن يُكتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. ٢ وَهَذَا الْإِكْتِنَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينيُوسُ وَالِي سوريَّةَ. ٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٤ فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمَ لِكُونِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ ٥ لِيُكْتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتِلْدِ. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَطَنَّهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِدْوَدِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

د. إعلان الرعاية

11

لوقا 2: 8-20

تعلن ملائكة الله للرعاة أنهم الشهود غير المحتملين حتى الآن غير المتحيزين و أنهم قد يعرفون أن الله قد قدم علامة على حضوره في ولادة المخلص الذي جاء كمسيا ، حاكم وفادي إسرائيل في المملكة المسيانية.

لوقا ٢: ٨-٢٠

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ جِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ ٩ وَإِذَا مَلَائِكُ الرَّبِّ وَقَفَتْ بِهِمْ وَمَجَّدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً. ١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكُ: «لَا تَخَافُوا. فَهِيَ أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ١١ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَخْلَصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مَقْمَطاً مُضْجِعاً فِي مِدْوَدٍ». ١٣ وَظَهَرَ بَعْنَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ». ١٥ وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الرَّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ». ١٦ فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجِعاً فِي الْمِدْوَدِ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. ١٨ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرَّعَاةِ. ١٩ وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرَّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

3. طفولته

19-12

أحداث منتقاة من طفولة يسوع مسجلة بترتيب لتؤكد أن يسوع هو المسيا الموعود

أ. ختانه

12

لوقا 2: 21

ختن يسوع كعلامة على العهد الإبراهيمي حتى يكون قادراً على تكميم الوعود التي أعطاها الله لإبراهيم

لوقا ٢: ٢١

٢١ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيُخْتَنُوا الصَّبِيُّ سَمِيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.

ب. تقديمه

13

لوقا 2: 22-38

تم تقديم يسوع في الهيكل طاعة للناموس حتى تتطهر مريم طقسياً و حتى يفقدى يسوع بحسب الكهنوت الهاروني

لوقا ٢: ٢٢-٣٨

٢٢ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيْعَةِ مُوسَى صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ ٢٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلُّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رِجْمٍ يُدْعَى قُدُوساً لِلرَّبِّ. ٢٤ وَلِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبِيْحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ رَوْحَ يَمَامٍ أَوْ فَرَحِي حَمَامٍ. ٢٥ وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ كَانَ بَاراً تَقِيّاً يَنْتَظِرُ تَغْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ ٢٦ وَكَانَ قَدْ أُوجِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَبْرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَبْرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. ٢٧ فَاتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ ٢٨ أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ: ٢٩ «الآن تُطْلِقُ عِنْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ ٣٠ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ ٣١ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٣٢ نُوْرٌ إِعْلَانٍ لِلْأَمَمِ وَمَجْدٌ لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلِ». ٣٣ وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. ٣٤ وَبَارَكُهُمَا سِمْعَانُ وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا

إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِعَلَّامَةٍ تُقَاوَمُ. ٣٥ وَأَنْتِ أَيْضاً يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ لِتُعْلَنَ أَفْكَارُ مَنْ قُلُوبُ كَثِيرَةٍ». ٣٦ وَكَانَتْ نَبِيَّةً حَنَّةً بِنْتُ فُتُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِ بَيْتِهَا. ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلاً وَنَهَاراً. ٣٨ فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتُكَلِّمُ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

ت. طفولته

16-14

عبادة المجوس، الهروب على مصر و إلى الناصرة كلها معاً تتم النبوة حتى تثبت أن المسيح هو مسيا إسرائيل

(1) في بيت لحم

14

متى 2: 1-12

تم عبادة يسوع كونه ملك اليهود من قبل الأمم في بيت لحم لتحقيق ميخا 5: 2 و كمؤشر أن هذا الطفل المولود سيحكم يوماً ما ممالك الملوك و رب الأرباب، المسيا الحاكم على كل أمم العالم

متى 2: 1-12

١ ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى اورشليم ٢ قائلين: «أين هو المولود ملك اليهود؟ فإننا رأينا نجمة في المشرق وأتينا لنعبد له». ٣ فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع اورشليم معه. ٤ فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم: «أين يولد المسيح؟» ه فقالوا له: «في بيت لحم اليهودية لأنه هكذا مكتوب بالنبي: ٦ وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي إسرائيل». ٧ حينئذ دعا هيرودس المجوس سراً وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر. ٨ ثم أرسلهم إلى بيت لحم وقال: «اذهبوا وافحصوا بالتدقيق عن الصبي ومتى وجدتموه فأخبروني لكي آتي أنا أيضاً وأسجد له». ٩ فلما سمعوا من الملك ذهبوا. وإذا النجم الذي راوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق حيث كان الصبي. ١٠ فلما راوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً ١١ وأتوا إلى البيت وراوا الصبي مع مريم أمه فخرؤا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا: ذهباً ولباناً ومراً. ١٢ ثم إذ أوجي إليهم في حلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس انصرفوا في طريق أخرى إلى كورتهم.

(2) في مصر

15

متى 2: 13-18

هرب يوسف و مريم و يسوع إلى مصر للنجاة من قتل الأطفال بيد هيرودس حتى تتحقق هوشع 1: 11 و يموت المسيح قبل فداء العالم

متى 2: 13-18

١٣ وبعدهما انصرفوا إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلاً: «قم وخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر وكُنْ هناك حتى أقول لك. لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه». ١٤ فقام وأخذ الصبي وأمه ليلاً وانصرف إلى مصر. ١٥ وكان هناك إلى وفاة هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي: «من مصر دعوت ابني». ١٦ حينئذ لما رأى هيرودس أن المجوس سخرؤا به غضب جداً فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس. ١٧ حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي: ١٨ «صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير. راجل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين».

(3) في الناصرة

16

متى 2: 19-23، لوقا 2: 39

رجعت العائلة إلى إسرائيل بإعلان ملائكي و اختاروا الناصرة بدلاً من بيت لحم لتجنب أرخيلوس حتى تتم النبوات المتعلقة بأصول المسيا المتواضعة

متى 2: 19-23

لوقا 2: 39

٣٩ وَلَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ.

١٩ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ إِذَا مَلَائِكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ٢٠ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». ٢١ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عَوِضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ أَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. ٢٣ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةٌ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا».

ث. صباح

19-17

الأحداث المختارة من حياة المسيح المبكرة تظهر أنه بينما كان ينمو جسدياً، ذهنياً، روحياً و اجتماعياً فقد كان مدركاً لألوهيته بشكل كامل كما كان مدركاً لبشريته

(1) نموه

17

لوقا 2: 40

ترعرع يسوع جسدياً، ذهنياً و روحياً مثبتاً أنه قد خسل على التعليم الكتابي من شبابه في بيت تقي

لوقا 2: 40

٤٠ وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

(2) زيارته إلى اورشليم

18

لوقا 2: 41-50

معرفة يسوع بتعاليم الناموس في الهيكل بعمر اثنا عشر سنة يظهر أنه لم يكن مجرد ابن الناموس لكنه في فهم كامل لألوهيته و رسالته و علاقته مع الأب حتى في هذا السن المبكر

لوقا 2: 41-50

٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ. ٤٣ وَبَعْدَمَا أَكْمَلُوا الْأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ٤٤ وَإِذْ طَلَّاهُ بَيْنَ الرُّفْفَةِ ذَهَبًا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرَبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ أَنْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذِّبِينَ!» ٤٩ فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟». ٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ لَهُمَا.

(3) تطوره

19

لوقا 2: 51-52

في الأحداث غير المسجلة للثمانية عشر عاماً التالية من حياة يسوع فقد كان ينمو ذهنياً، جسدياً، روحياً و اجتماعياً و بهذا يثبت كمال رجولته و كمال طاعته

لوقا 2: 51-52

٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعاً لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

ب. سفير الملك

20-23

يسبق يوحنا المعمدان يسوع المسيح ليحضر إسرائيل لاستقباله كونه المسيا المنتظر

1. رسالة يوحنا

20

مرقس 1: 1، لوقا 3: 2-1

يستقبل يوحنا رسالة نبوية من الله في البرية أن يخصص إسرائيل للرب تحضيراً للمسيا

مرقس 1: 1

لوقا 3: 1-2

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طِيبَارْيُوسَ
فَيَصْرَ إِذْ كَانَ بِيْلَاطُسُ الْبَنْطِيُّ وَالْيَا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ
وَهِيرُودُسُ رَجِيسَ رُبْعَ عَلَى الْجَلِيلِ وَفِيْلَيْسُ أَخُوهُ
رَجِيسَ رُبْعَ عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَكُورَةَ تَرَخُونِيْتَسَ
وَلَيْسَانِيُوسَ رَجِيسَ رُبْعَ عَلَى الْأَيْلِيَّةِ ٢ فِي أَيَّامِ رَجِيسَ
الْكَهَنَةِ حَنَّانَ وَقِيَافَا كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ
زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ

١ بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ

2. رسالة من يوحنا

21

متى 3: 1-6، مرقس 1: 2-6، لوقا 3: 3-6

ركز يوحنا بالتوبة لمغفرة الخطايا و المعمودية استعداداً للملكة المسيانية حتى تتأسس على الأرض مع الملك كونه حاكمها

متى 3: 1-6

مرقس 1: 2-6

لوقا 3: 3-6

٣ فَجَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ
الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ يَكْرُرُ
بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا
٤ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ
إِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ: «صَوْتُ صَارِخٍ
فِي الْبَرِّيَّةِ أَعْدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ
اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ٥ كُلُّ وَادٍ
يَمْتَلِئُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَنْخَفِضُ
وَتَصِيرُ الْمَوْجَاتُ مُسْتَقِيمَةً
وَالشَّعَابُ طُرُقاً سَهْلاً ٦ وَيُبْصِرُ
كُلُّ بَشَرٍ خَلَاصَ اللَّهِ».

٢ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ:
«هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَكَ
الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ٣
صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعْدُوا
طَرِيقَ الرَّبِّ اصْنَعُوا سُبُلَهُ
مُسْتَقِيمَةً». ٤ كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ فِي
الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرُرُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ
لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ
جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ
أُورُشَلِيمَ وَاعْتَمَدُوا جَمِيعُهُمْ مِنْهُ
فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ
بِخَطَايَاهُمْ. ٦ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ
وَبِرَ الْإِبِلِ وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى
حَقْوِيهِ وَيَأْكُلُ جَرَاداً وَعَسلاً بَرِّيّاً.

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوْحَنَّا
الْمَعْمَدَانُ يَكْرُرُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ
٢ قَائِلاً: «تَوُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ
مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا هُوَ
الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ:
صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعْدُوا
طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سُبُلَهُ
مُسْتَقِيمَةً». ٤ وَيُوْحَنَّا هَذَا كَانَ
لِبَاسِهِ مِنْ وَبِرِ الْإِبِلِ وَعَلَى حَقْوِيهِ
مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ
جَرَاداً وَعَسلاً بَرِّيّاً. ٥ حِينَئِذٍ
خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ
وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ
٦ وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأُرْدُنِّ
مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

ت. إثبات الملك

27-24

الآب، الشيطان ويوحنا معاً يشهدون من خلال المعمودية، تجربة و انتصار المسيح أنه هو المسيا

1. في معمديته

24

متى 3: 13-17، مرقس 1: 9-11، لوقا 3: 21-23

تم تقديم تأييد إلهي في معمودية المسيح حيث أعلن الآب رسمياً تعيين المسيح لعمله المسياني من خلال سابق معين بتأييد الله الكامل لشخصه و عمله

متى 3: 13-17

مرقس 1: 9-11

لوقا 3: 21-23

١٣ حِينِيذْ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ١٤ وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» ١٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «اسْمَحْ الْآنَ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بَرٍّ». حِينِيذْ سَمَحَ لَهُ. ١٦ فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتَيْهَا عَلَيْهِ ١٧ وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرْرْتُ».

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انشَقَّتْ وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلاً عَلَيْهِ. ١١ وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرْرْتُ!».

٢١ وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضاً. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتْ السَّمَاءُ ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْفَدْسُ بِهَيْئَةٍ جَسْمِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرْرْتُ!» ٢٣ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُطُنُّ ابْنُ يُوسُفَ بْنِ هَالِي

2. من خلال تجربته

25

متى 4: 11-11، مرقس 1: 9-11، لوقا 4: 13-1

نجد في تجربة المسيح تأكيداً أخلاقياً ليسوع باعتباره المسيا قد تبين في إظهاره أنه لا يمكن أن يخطئ، هذا الكمال يتأصل في تأكيد الروح القدس

متى 4: 1-11

مرقس 1: 9-11

لوقا 4: 1-13

١ ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ
الرُّوحِ لِيُجَرِّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ
مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ
لَيْلَةً جَاعَ أَخْبِيراً. ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ
الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ
اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَجَارَةُ
خُبْزاً». ٤ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ:
لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ
بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ٥
ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ
الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْفَقَهُ عَلَى جَنَاحِ
الْهَيْكَلِ ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ
اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ لِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا
تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ٧ قَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضاً: لَا تُجَرِّبَ
الرَّبَّ إِلَهَكَ». ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضاً
إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِداً وَأَرَاهُ
جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا ٩
وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْتُكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا
إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». ١٠
جِينَذَ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا
شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ
إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ١١
ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ وَإِذَا مَلَائِكَةٌ
قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَحْدُمُهُ.

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ
نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا
فِي الْأَرْدُنِّ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ
صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ
قَدْ انشَقَّتْ وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ
نَازِلاً عَلَيْهِ. ١١ وَكَانَ صَوْتُ مِنَ
السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ
الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ!».

١ أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأَرْدُنِّ
مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَكَانَ
يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ
يَوْماً يُجَرِّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ
شَيْئاً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ
جَاعَ أَخْبِيراً. ٣ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ:
«إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ
أَنْ يَصِيرَ خُبْزاً». ٤ فَأَجَابَهُ
يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ
وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ
مِنَ اللَّهِ». ٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى
جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ
الْمُسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ٦
وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ
هَذَا السُّلْطَانُ كُلَّهُ وَمَجْدُهُنَّ لِأَنَّهُ
إِلَهِي قَدْ دَفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ.
٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ
الْجَمِيعُ». ٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ:
«أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ:
لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ
تَعْبُدُ». ٩ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ
وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ
لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ
نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ ١٠ لِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
لِكَيْ يَحْفَظُوكَ ١١ وَأَنْتُمْ عَلَى
أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ
بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ١٢ فَأَجَابَ
يَسُوعُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ
إِلَهَكَ». ١٣ وَلَمَّا اكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ
تَجْرِبَةِ فَارَقَهُ إِلَى جِينِ.

3. في إعلانه

27-26

يشهد يوحنا أمام القادة و للمسيح أنه سابق المسيا لتتيم ملاخي 4: 5 ليثبت شخص المسيح و عمله و ليعد إسرائيل و قادتها قبل بداية خدمة المسيح العامة

أ. شهادة يوحنا أمام القادة

26

يوحنا 1: 19-28

يجيب يوحنا على تساؤل قادة إسرائيل بخصوص شخصه أنه سابق المسيا لتتيم ملاخي 4: 5 بحيث يعد هؤلاء القادة لقبول المسيح و رسالته

يوحنا 1: 19-28

١٩ وَ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا حِينَ أُرْسِلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَأَعْتَرَفَ وَلَمْ يَنْكِرْ وَأَقْرَأَ أَنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ. ٢١ فَسَأَلُوهُ: «إِذَا مَاذَا؟ إِبِلِيًّا أَنْتَ؟» فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». «الْتَّبِيَّ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «لَا». ٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ لِنُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أُرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» ٢٣ قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ كَمَا قَالَ اشْعِيَاءُ النَّبِيُّ». ٢٤ وَكَانَ الْمُرْسَلُونَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ ٢٥ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا بَالُكَ تُعَمِّدُ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ الْمَسِيحَ وَلَا إِبِلِيًّا وَلَا النَّبِيَّ؟» ٢٦ أَجَابَهُمْ يُوْحَنَّا: «أَنَا أَعْمِدُ بِمَاءٍ وَلَكِنْ فِي وَسْطِكُمْ قَائِمٌ الَّذِي لَسْتُمُ تُعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي صَارَ قُدَّامِي الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقِّ أَنْ أَحُلَّ سُبُورَ جَدَانِهِ». ٢٨ هَذَا كَانَ فِي بَيْتِ عَدْرَةَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ.

ب. شهادة يوحنا للمسيح

27

يوحنا 1: 29-34

يشهد يوحنا علانية للمرة الأولى أن المسيح هو مسيا إسرائيل من خلال شهادة خلاصية عن عمل المسيح كحمل الله و شخص المسيح كابن الله ليعد إسرائيل قبل بدء خدمة المسيح العلنية

يوحنا 1: 29-34

٢٩ وَفِي الْعَدْرِ نَظَرَ يُوْحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. ٣١ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ. لَكِنْ لِيُظَهَرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أَعْمِدُ بِالْمَاءِ». ٣٢ وَشَهِدَ يُوْحَنَّا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. ٣٣ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ لَكِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي لِأَعْمِدَ بِالْمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ٣٤ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

II. أصالة الملك §§ 28-59

هوية يسوع المسيانية واضحة في القبول المبني لشخصه و سلطته الظاهرة في أعماله و تعليمه

أ. قبول شخصه

§§ 36-28

تم قبول المسيح بشكل مبني في اليهودية، السامرة و الجليل من قبل تلاميذه الجدد و الجموع

1. إيمان التلاميذ الأوائل

28

يوحنا 1: 35-51

اعترف سمعان بطرس و أندراوس و يوحنا و نثنائيل بإيمانهم في شخص المسيح و عمله و دوره كمسيا إسرائيل

يوحنا ١: ٣٥-٥١

٣٥ وفي الغد أيضاً كان يوحنا واقفاً هو واثنان من تلاميذه ٣٦ فنظر إلى يسوع ماشياً فقال: «هوذا حمل الله». ٣٧ فسمعه التلميذان يتكلم فتبعوا يسوع. ٣٨ فالتفت يسوع ونظرهما يتبعان فقال لهما: «ماذا تطلبان؟» فقالا: «ربّي (الذي تفسيره: يا معلّم) أين تمكث؟» ٣٩ فقال لهما: «تعاليا وانظرا». فأتيا ونظرا أين كان يمكث ومكثا عنده ذلك اليوم. وكان نحو الساعة العاشرة. ٤٠ كان أندراوس أخو سمعان بطرس واحداً من الاثنان اللذين سمعا يوحنا وتبعاه. ٤١ هذا وجد أولاً أخاه سمعان فقال له: «قد وجدنا مسياً» (الذي تفسيره: المسيح). ٤٢ فجاء به إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال: «أنت سمعان بن يونا. أنت تدعى صفا» (الذي تفسيره: بطرس). ٤٣ في الغد أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل فوجد فيلبس فقال له: «اتبعني». ٤٤ وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة أندراوس و بطرس. ٤٥ فيلبس وجد نثنائيل وقال له: «وجدنا الذي كتب عنه موسى في التاموس والانبيا: يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة». ٤٦ فقال له نثنائيل: «أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟» قال له فيلبس: «تعال وانظر». ٤٧ ورأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليه فقال عنه: «هوذا إسرائيل حقا لا غش فيه». ٤٨ قال له نثنائيل: «من أين تعرفني؟» أجاب يسوع: «قيل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك». ٤٩ فقال نثنائيل: «يا معلّم أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل!» ٥٠ أجاب يسوع: «هل آمنت لأني قلت لك إني رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا!» ٥١ وقال له: «الحق أقول لكم: من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان».

2. الإيمان من خلال المعجزة الأولى

29

يوحنا 2: 1-11

أكد يسوع على إيمان تلاميذ يوحنا الذين أتوا إليه و هؤلاء التلاميذ الأوائل الذين أتوا إلى يسوع من خلال تحويل الماء إلى خمر التي أعلنت مجده الأساسي كابن الله و الفرح الذي يحضره لمن يقبل رسالته

يوحنا ٢: ١-١١

١ وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك. ٢ ودعي أيضاً يسوع وتلاميذه إلى العرس. ٣ ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع له: «ليس لهم خمر». ٤ قال لها يسوع: «مالي ولك يا امرأة! لم تأت ساعتى بعد». ٥ قالت أمه للخدام: «مهما قال لكم فافعلوه». ٦ وكانت سبعة أجزان من جارة موضوعة هناك حسب تطهير اليهود يسع كل واحد مطرين أو ثلاثة. ٧ قال لهم يسوع: «املأوا الأجران ماء». فملأوها إلى فوق. ٨ ثم قال لهم: «استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المنكح». فقدموا. ٩ فلما ذاق رئيس المنكح الماء المتحول خمرًا ولم يكن يعلم من أين هي - لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا - دعا رئيس المنكح العريس ١٠ وقال له: «كل إنسان إنما يصنع الخمر الجيدة أولاً ومنى سكرُوا فحينئذٍ الدون. أما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن». ١١ هذه بداية الآيات فعلها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده فآمن به تلاميذه.

3. إقامة مؤقتة في كفرناحوم

30

يوحنا 2: 12

ثبت المسيح إيمان تلاميذه بهويته المسيانية في كفرناحوم قبل انطلاق خدمته العلنية العظيمة الأولى في اليهودية

يوحنا 2: 12

١٢ وَبَعْدَ هَذَا أَحْدَرَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ هُوَ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَيَّاماً لَيْسَتْ كَثِيرَةً

4. امتلاك الهيكل

31

يوحنا 2: 13-22

أظهر يسوع سلطته كونه المسيا في غيرته من خلال تطهير الهيكل عندما تم تحديه من قبل مقاوميه حيث وعد أن يصادق على ذلك في موته وقيامته

يوحنا 2: 13-22

١٣ وَكَانَ فَصَحَ الْيَهُودَ قَرِيباً فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ١٤ وَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ بَقَرًا وَعِغْمًا وَحَمَامًا وَالصَّيَّارِفَ جُلُوسًا. ١٥ فَصَنَعَ سَوَطًا مِنْ جِبَالٍ وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ الْعِغْمَ وَالْبَقَرِ وَكَبَّ دَرَاهِمَ الصَّيَّارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ. ١٦ وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «ارْفَعُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ». ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي». ١٨ فَسَأَلَهُ الْيَهُودُ: «أَيَّةُ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» ١٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «انْقَضُوا هَذَا الْهَيْكَلُ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ». ٢٠ فَقَالَ الْيَهُودُ: «فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟» ٢١ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا فَلَمَّنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.

5. القبول في يهوذا

32

يوحنا 2: 23-3

قبول المسيح من قبل بني إسرائيل في يهوذا تأكد من خلال علامات معجزية و من قبل نيقوديموس من خلال تصريح المسيح أنه المعلن الحقيقي عن الله و الطريق الوحيد الذي يستطيع الإنسان من خلاله الحصول على ولادة جديدة لدخول الملكوت

يوحنا 2: 23-3: 1-21

٢٣ وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ إِذْ رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَ. ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَأْتُمْنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ. ٢٥ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا أَنْ يَشْهَدَ أَحَدٌ عَنِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ عَلِمَ مَا كَانَ فِي الْإِنْسَانِ.

١ كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ رَئِيسُ الْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا لِأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ». ٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». ٤ قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٦ الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقِ. ٨ الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ». ٩ فَسَأَلَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا! ١١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟ ١٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. ١٤ «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ١٥ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُذَيِّبَ الْعَالَمَ بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَذَانُ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ الدِّينُونَةُ: إِنْ النُّورُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبِغِضُ النُّورَ وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلَّا تُوَبَّخَ أَعْمَالُهُ. ٢١ وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَقْبَلُ إِلَى النُّورِ لِكَيْ تَطْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ».

6. شهادة يوحنا

33

يوحنا 3: 22-36

رداً على محاولة البعض استفزاز يوحنا للغيرة من نجاح خدمة المسيح فقد أظهر يوحنا ولاءه للمسيح من خلال الشهادة على تفوق هذا الأخير باعتباره المعلم السماوي عن الأب حتى يعرف الناس الأب و يمتلكوا الحياة الأبدية بدلاً من غضب الله

يوحنا 3: 22-36

٢٢ وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ وَكَانَ يُعَمِّدُ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضاً يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ - ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أَلْقَى بَعْدُ فِي السِّجْنِ. ٢٥ وَحَدَّثَتْ مُبَاحَثَةٌ مِنْ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جَهَةِ النَّظْهِيرِ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ هُوَ يُعَمِّدُ وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ» ٢٧ فَقَالَ يُوحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. ٢٩ مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرِحاً مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرِحَ هَذَا قَدْ كَمَلَ. ٣٠ بِنَبِيغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْفُصُ. ٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ وَمِنَ الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ ٣٢ وَمَا رَأَهُ وَسَمِعَهُ بِهِ يَشْهَدُ وَشَهِادَتُهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا. ٣٣ وَمَنْ قَبِلَ شَهِادَتَهُ فَقَدْ خَتَمَ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ. ٣٥ الْأَبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ».

7. الإنسحاب من يهوذا

34

متى 4: 12، مرقس 1: 14، لوقا 3: 19-20، يوحنا 4: 1-4

نقل يسوع أساسه في الخدمة من اليهودية إلى الجليل لتجنب صراع محتمل بين تلاميذه و تلاميذ يوحنا بسبب رفض خدمته من قبل هيرودس الذي سجن يوحنا و لأن الروح قاده للهرب من موت محتمل على أيدي الفريسيين

يوحنا 4: 1-4	لوقا 3: 19-20	مرقس 1: 14	متى 4: 12
١ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ بُصِّرَ وَبُعِمِدَ تَلَامِيذُ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا - ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ - ٣ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضاً إِلَى الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ.	١٩ أَمَّا هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ فَإِذْ تَوَبَّحَ مِنْهُ لِسَبَبِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ وَلِسَبَبِ جَمِيعِ الشَّرُورِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ يَفْعَلُهَا ٢٠ زَادَ هَذَا أَيْضاً عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ.	١٤ وَبَعْدَ مَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرُرُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ	١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوحَنَّا أُسْلِمَ انْصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ.

8. القبول في السامرة

35

يوحنا 4: 42-5

قبل المسيح كونه المسيا من قبل بعض السامريين من خلال شهادة المرأة عند البئر و التي تجاوزت مع الإعلان عن شخصه و الحياة الأبدية التي جاء ليعطيها

يوحنا ٤: ٥-٤٢

٥ فَأَتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ بِقُرْبِ الضَّيْعَةِ الَّتِي وَهَنَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَيْتْرُ يَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبَيْرِ وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ٧ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِي مَاءً فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ». - ٨ لِأَنَّ تِلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ لَطَلَيْتَ أَنْتَ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا». ١١ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ لَا دَلْوَ لَكَ وَالْبَيْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» ١٢ أَلَعَلَّكَ أَغْظَمَ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ الَّذِي أَعْطَانَا الْبَيْرَ وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أَعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أَعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ بَيْتُوعُ مَاءٍ يَنْبَغُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». ١٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا آتِي إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِي». ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَى هُنَا». ١٧ أَجَابَتْ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتِ لَيْسَ لِي زَوْجٌ ١٨ لِأَنَّهُ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكَ. هَذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ». ١٩ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠ أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ». ٢١ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ صِدْقِيْنِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْأَبِ. ٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَمَا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ - لِأَنَّ الْخَالِصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلْأَبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا». ٢٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ؟» ٢٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أَكَلَمُكَ هُوَ». ٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تِلَامِيذُهُ وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: مَاذَا تَطْلُبُ أَوْ لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا. ٢٨ فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «هَلُمُّوا انظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟». ٣٠ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَتُوا إِلَيْهِ. ٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ سَأَلَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ كُنْ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لِي طَعَامٌ لِأَكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». ٣٣ فَقَالَ التِّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَلَعَلَّ أَحَدًا أَتَاهُ بِشَيْءٍ لِيَأْكُلَ؟» ٣٤ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلْتُ وَأَتَمَّ عَمَلَهُ. ٣٥ أَمَا تَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ تَمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ لِأَنَّهُ فِي هَذَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ وَآخَرَ يَحْصُدُ. ٣٨ أَنَا أُرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَنْعَبُوا فِيهِ. آخَرُونَ تَعْبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعْبِهِمْ». ٣٩ فَمَنْ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ: «قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ». ٤٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ فَمَكَّثَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَمَنْ بِهِ أَكْثَرُ جِدًّا بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّمَا لَسْنَا بَعْدَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ نُؤْمِنُ لِأَنَّ نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخْلِصُ الْعَالَمِ».

9. القبول في الجليل

36

يوحنا 4: 43-45

تم الترحيب بالمسيح في الجليل بسبب ما راه الجليليون يفعلوه في عيد الفصح في اورشليم و لأنهم شعروا بالتكريم أن يكون المسيح في وسطهم بدلاً من التواجد في اورشليم فقط بالرغم من أن يسوع توقع رفضه المستقبلي في هذه المنطقة

يوحنا ٤: ٤٣-٤٥

٤٣ وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ ٤٤ لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لِي نَبِيٌّ كَرَامَةٌ فِي وَطَنِي». ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ قَبِلَهُ الْجَلِيلِيُّونَ إِذْ كَانُوا قَدْ عَابَتُوا كُلَّ مَا فَعَلَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْعِيدِ لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا جَاءُوا إِلَى الْعِيدِ.

ب. سلطة الملك

59-37

يثبت المسيح سلطته كونه المسيا من خلال معجزاته و تعاليمه و التي تثبت أصالته و رسالته

1. سلطة المسيح في الوعظ

37

متى 4: 17، مرقس 1: 15، لوقا 4: 14-15

وعظ يسوع بقوة الروح كمعلم معين ذاتياً و تنبأ بنفس الرسالة التي أعلنها يوحنا و هي التوبة لدخول الملكوت المسياني و بهذا يوضح السلطة الإلهية التي خدم بها

متى 4: 17

١٧ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ
يَكْرُرُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ
اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ».

مرقس 1: 15

١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ
وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتُوبُوا وَآمِنُوا
بِالْإِنْجِيلِ».

لوقا 4: 14-15

١٤ وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ
إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبِرٌ عَنْهُ فِي
جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ١٥
وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا
مِنَ الْجَمِيعِ.

2. سلطة المسيح على الأمراض

38

يوحنا 4: 46-54

يظهر المسيح سلطته كونه المسيا في شفاء ابن قائد المئة بناء على إيمانه بكلمة المسيح وحدها دون أي دليل خارجي عن حقيقتها

يوحنا 4: 46-54

٤٦ فَجَاءَ يَسُوعُ أَيْضًا إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ خَمْرًا. وَكَانَ خَادِمًا لِلْمَلِكِ ابْنُهُ مَرِيضٌ فِي كَفْرَنَاحُومَ. ٤٧ هَذَا إِذْ
سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ انْطَلَقَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِيَ ابْنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ. ٤٨
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِنْ لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ!» ٤٩ قَالَ لَهُ خَادِمُ الْمَلِكِ: «يَا سَيِّدُ انْزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي». ٥٠
قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ. ابْنُكَ حَيٌّ». فَأَمَنَّ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ وَدَهَبَ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ نَازِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عَيْبِدُهُ
وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». ٥٢ فَاسْتَحْبَرَ هُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا أَخَذَ يَتَعَفَى فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسِ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ
تَرَكَتُهُ الْحَمَى». ٥٣ فَفَهِمَ الْأَبُ أَنَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ. فَأَمَنَّ هُوَ وَبَيْتُهُ كُلُّهُ. ٥٤ هَذِهِ
أَيْضًا آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

3. الرفض في الناصرة

39

لوقا 4: 16-30

بعد سماع إعلانه عن امتلاك سلطة مسيانية للشفاء لتنتمي أشعياء 61: 1-2 يشمل المسيح سامعيه ضمن إسرائيل المرتدة بينما رفض شعب الناصرة ملائمة ليكون المسيا في رفضه العلني الأول و الذي سيصل ذروته في صلبه

لوقا 4: 16-30

١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ ١٧ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: ١٨ «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأَنَادِي لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ وَأَرْسَلَ الْمُتَسَحِّقِينَ فِي الْحَرِيَّةِ ١٩ وَأَكْرَرَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ». ٢٠ ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاطِئَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَأَبْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ». ٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ. كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَاخُومَ فَأَفْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ» ٢٤ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولًا فِي وَطَنِهِ. ٢٥ وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَرْامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِبِلِيَّا جِئْنَا أَعْلَقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا إِلَى أَرْمَلَةٍ إِلَى صِرْفَةِ صَيِّدَاءِ. ٢٧ وَبُرِصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ». ٢٨ فَأَمْتَلَأَ غَضَبًا جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ جِئْنَا سَمِعُوا هَذَا ٢٩ فَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرُقُوهُ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ أَمَّا هُوَ فَجَارَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى.

4. الإقامة في كفرناحوم

40

متى 4: 13-16

بعد رفضه في الناصرة أقام يسوع على الأغلب في كفرناحوم الأممية كمنذر في سلطته ليخدم الأمم نتيجة لرفض إسرائيل له كالمسيا

متى 4: 13-16

١٣ وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفَرْنَاخُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي ثُخُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ ١٤ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: ١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ طَرِيقُ الْبَحْرِ عَبْرَ الْأُرْدُنِّ جَلِيلُ الْأُمَمِ- ١٦ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظِلْمَةٍ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ».

5. سلطة يسوع على الطبيعة

41

متى 4: 18-22، مرقس 1: 16-20، لوقا 5: 11-1

يؤكد المسيح سلطته على الطبيعة أمام بطرس و أندراوس و يعقوب و يوحنا في صيد السمك المعجزي كنتيجة لسلطة المسيح التي أخذنا أولوية فوق سلطة ابيهم و عمل العائلة و لهذا فإن الرجال تركوا كل شيء ليتبعوا يسوع

متى ٤: ١٨-٢٢

مرقس ١: ١٦-٢٠

لوقا ٥: ١-١١

١٨ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ
بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَحْوَيْنَ:
سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ
وَأَنْدَرَاوسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةَ فِي
الْبَحْرِ فَانْتَهَمَا كَانَا صَيَادَيْنِ. ١٩
فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَاجْعَلُكُمْ
صَيَادِي النَّاسِ». ٢٠ فَلَوَقْتُ
تَرَكَ الشِّبَاكَ وَتَبِعَاهُ. ٢١ ثُمَّ اجْتَاَزَ
مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَحْوَيْنَ آخَرَيْنِ:
يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي
السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ
شِبَاكَهُمَا فَدَعَاهُمَا. ٢٢ فَلَوَقْتُ
تَرَكَ السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

١٦ وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ
الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوسَ
أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةَ فِي الْبَحْرِ فَانْتَهَمَا
كَانَا صَيَادَيْنِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا
يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَائِي فَاجْعَلُكُمْ
تَصِيرَانِ صَيَادِي النَّاسِ». ١٨
فَلَوَقْتُ تَرَكَ شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ١٩
ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى
يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ
وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُصْلِحَانِ
الشِّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ.
فَتَرَكَ أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ
مَعَ الْأَجْرَى وَذَهَبَا وَرَاءَهُ.

١ وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَزْدَجِمُ عَلَيْهِ
لَيْسَمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ
بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتِ. ٢ فَرَأَى
سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبُحَيْرَةِ
وَالصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا
وَوَسَلُوا الشِّبَاكَ. ٣ فَدَخَلَ إِحْدَى
السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسِمْعَانَ
وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ
جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ
السَّفِينَةِ. ٤ وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ
قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعَمْقِ
وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». ٥ فَأَجَابَ
سِمْعَانَ: «يَا مَعْظَمُ قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ
كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى
كَلِمَتِكَ أَلْقِي الشِّبَاكَ». ٦ وَلَمَّا
فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا
جَدًّا فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَنْخَرِقُ. ٧
فَأَسَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي
السَّفِينَةِ الْآخَرَى أَنْ يَأْتُوا
وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا وَمَلَأُوا
السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْعَرَقِ.
٨ فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ ذَلِكَ
خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا:
«أَخْرِجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ لِأَنِّي
رَجُلٌ خَاطِئٌ». ٩ إِذِ اعْتَرَتْهُ
وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَى
صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. ١٠
وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا
زَبْدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكِي
سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا
تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ
النَّاسِ!» ١١ وَلَمَّا جَاءُوا
بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكَوا كُلَّ
شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

6. سلطة المسيح على الشياطين

42

مرقس ١: ٢١-٢٨، لوقا ٤: ٣١-٣٧

يمارس يسوع سلطته على العالم الشيطاني في طرد روح شرير مظهراً شخص و عمل المسيح كونه المسيا حيث لم يرغب المسيح في قبول الأمة لشهادته حيث أن سلطة المسيح في شخصه و ليس في شهادة الأرواح الشريرة

لوقا ٤: ٣٧-٣١

مرقس ١: ٢١-٢٨

٣١ وَأَنحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السَّبُوتِ. ٣٢ فَبَهَتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ. ٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٍ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَهَ مَا لَنَا وَأَنْتَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ! أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرَفُكَ مِنْ أُنْتِ: قُدُّوسُ اللَّهِ». ٣٥ فَأَنْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَخْرَسْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ». فَصَرَخَ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئاً. ٣٦ فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَكَانُوا يُخَاطَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ! لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ». ٣٧ وَخَرَجَ صَبِيحَتاً عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

٢١ ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاهُومَ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعِ فِي السَّبُوتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَبَهَتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٍ فَصَرَخَ ٢٤ قَائِلاً: «أَهَ! مَا لَنَا وَأَنْتَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ! أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرَفُكَ مِنْ أُنْتِ قُدُّوسُ اللَّهِ!» ٢٥ فَأَنْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَخْرَسْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ النَّجِسُ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَتَحَيَّرُوا كُلُّهُمْ حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَطْبَعُهَا!» ٢٨ فَخَرَجَ خَبْرُهُ لِلْوَقْتِ فِي كُلِّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

7. سلطة المسيح على الأمراض

43

متى 8: 14-17، مرقس 1: 29-34، لوقا 4: 38-41

شفى يسوع حماة بطرس و مرضى آخرين و مسكونين بأرواح شريرة ليظهر سلطته على المرض كونه المسيا، مرة أخرى نراه يمنع الأرواح الشريرة من الشهادة عن طبيعته الإلهية خشية أن يرفضه الناس لأن شهادته جاءت من القوات الشيطانية

لوقا ٤: ٣٨-٤١

مرقس ١: ٢٩-٣٤

متى ٨: ١٤-١٧

٣٨ وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَى شَدِيدَةٌ. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. ٣٩ فَوَقَفَتْ فَوْقَهَا وَأَنْتَهَرَ الْحُمَى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٤٠ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ سَقَمَاءَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. ٤١ وَكَانَتْ شَيْاطِينُ أَيْضاً تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ!» فَأَنْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

٢٩ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا لِلْوَقْتِ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ مُصْطَبِعَةً مَحْمُومَةً فَلِلْوَقْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. ٣١ فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكاً بِيَدَيْهَا فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى خَالاً وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٣٢ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ وَالْمَجَانِينَ. ٣٣ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً عَلَى الْبَابِ. ٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَخْرَجَ شَيْاطِينُ كَثِيرَةً وَلَمْ يَدْعِ الشَّيَاطِينَ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ.

١٤ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ رَأَى حَمَاتَهُ مَطْرُوحَةً وَمَحْمُومَةً ١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى فَقَامَتْ وَخَدَمَتْهُمْ. ١٦ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا».

8. سلطة المسيح في الوعظ

44

متى 4: 23-25، مرقس 1: 35-39، لوقا 4: 42-44

استمر المسيح بالشفاء و الإلتزام بتقديم الأخبار السارة أن الله أكرم و عود عهده من خلال إرساله إلى إسرائيل كدليل أن الله نفسه أرسله ليعظ بسلطة إلهية كونه المسيا، و قد تأكد هذا من خلال اتساع مجال الخدمة أكثر من أي وقت مضى

متى 4: 23-25

مرقس 1: 35-39

لوقا 4: 42-44

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيَكْرُرُ بِيَسَارَةَ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ.
٢٤ فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةَ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلَفَةٍ وَالْمَجَانِينِ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَلْفُوجِينَ فَشَفَاهُمْ. ٢٥ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشْرِ الْمُدُنِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عِبْرِ الْأَرْدُنِّ.

٣٥ وَفِي الصُّبْحِ بَاكِراً جِذاً قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ ٣٦ فَتَبِعَهُ سِمْعَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ٣٧ وَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأَكْرُرَ هُنَاكَ أَيْضاً لِأَيِّ لِهَذَا خَرَجْتُ». ٣٩ فَكَانَ يَكْرُرُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.

٤٢ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ الْجُمُوعُ يُفْتَشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لئَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ. ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُبْسِرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ لِأَيِّ لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ». ٤٤ فَكَانَ يَكْرُرُ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ.

9. سلطة المسيح على النجاسة

45

متى 8: 2-4، مرقس 1: 40-45، لوقا 5: 12-16

شفاء المسيح الفوري للأبرص الذي كان في حالة ميؤوس منها يؤكد سلطته كونه المسيا حتى يشجع في تحقيق شخصه و ادعائه أمام السنهدريم كنتيجة لتقديم الأبرص شفائه للكاهن في أورشليم

متى 8: 2-4

مرقس 1: 40-45

لوقا 5: 12-16

٢ وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ٣ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أَرِيدُ فَاطْهَرْ». وَلِلْوَقْتِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلْ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ الْفُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ».

٤٠ فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِئاً وَقَائِلاً لَهُ: «إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَرِيدُ فَاطْهَرْ». ٤٢ فَلِلْوَقْتِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَّرَ. ٤٣ فَاثْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئاً بَلْ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيراً وَيُذِيعُ الْخَبَرَ حَتَّى لَمْ يَعْذُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةَ ظَاهِراً بَلْ كَانَ خَارِجاً فِي مَوَاضِعٍ خَالِيَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

١٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ. فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصاً. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ١٣ فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أَرِيدُ فَاطْهَرْ». وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ١٤ فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلْ «امضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ عَنْ تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ١٥ فَذَاعَ الْخَبَرُ عَنْهُ أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ١٦ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَرِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي.

10. سلطة المسيح على غفران الخطايا

46

متى 9: 1-8، مرقس 1: 41-45، لوقا 5: 17-26

من خلال شفاء المفلوج بين يسوع كونه المسيا و الله أن لديه السلطة لغفران الخطايا

متى 9: 1-8

مرقس 1: 41-45

لوقا 5: 17-26

١ فَدَخَلَ السَّيِّئَةَ وَاجْتَازَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ ٢ وَإِذَا مَفْلُوجٌ يُفَدِّمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحاً عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «ثِقْ يَا بَنِيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٣ وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ!» ٤ فَعَلَّمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالسَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيَّمَا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ٦ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - جِيئِدِ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ٧ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَعَجَّبُوا وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هَذَا.

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ فَاطْهَرُ». ٤٢ فَلَوَقَتْ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَرَ. ٤٣ فَانْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا بَلْ اذْهَبْ أَرْ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيرًا وَيُدْعِي الْخَبَرَ حَتَّى لَمْ يَعْذُ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةَ ظَاهِرًا بَلْ كَانَ خَارِجًا فِي مَوَاضِعَ خَالِيَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

١٧ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ وَكَانَ فَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأَوْرُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ. ١٨ وَإِذَا بِرِجَالٍ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَفْلُوجًا وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ١٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ صَدَعُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلَّوهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الْأَجْرِ إِلَى الْوَسْطِ فَقَامَ يَسُوعُ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «أَيْهَا الْإِنْسَانُ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٢١ فَابْتَدَأَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ٢٢ فَسَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيَّمَا أَيْسَرُ: أَنْ يُقَالَ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ قُمْ وَامْشِ. ٢٤ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». ٢٥ فَوَيْ الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَأَخَذَتْ الْجَمِيعُ حَبِيرَةً وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَامْتَلَأُوا خَوْفًا قَائِلِينَ: «إِنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!».

11. سلطة المسيح على البشر

47

متى 9: 9-13، مرقس 2: 13-17، لوقا 5: 27-32

دعوة متى من مهنة جباية الضرائب تظهر سلطة المسيح المسيانية على البشر و قبوله للخطة التائبين الذين رفضوا من المجتمع جعلم أبراراً من خلال الإيمان بشخصه

لوقا 5: 27-32

٢٧ وَبَعَدَ هَذَا خَرَجَ فَتَنَظَرَ عَشَّاراً
اسْمُهُ لَأَوِي جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ
الْجَبَايَةِ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٢٨
فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ وَتَبِعَهُ. ٢٩
وَصَنَعَ لَهُ لَأَوِي ضِيْفَةً كَبِيرَةً فِي
بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَكِنِينَ مَعَهُمْ
كَانُوا جَمْعاً كَثِيراً مِنْ عَشَّارِينَ
وَأَخْرَجَهُمْ. ٣٠ فَتَنَدَّمَرُ كَتَبَتُهُمْ
وَالْفَرِّيسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ قَائِلِينَ:
«لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ
عَشَّارِينَ وَخُطَاةٍ؟» ٣١ فَأَجَابَ
يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى
طَبِيبِ بَلِّ الْمَرْضَى. ٣٢ لَمْ أَتِ
لِأَدْعُو الْأَبْرَارَ بَلِّ خُطَاةٍ إِلَى
النُّوبَةِ».

مرقس 2: 13-17

١٣ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضاً إِلَى الْبَحْرِ
وَأَتَى إِلَيْهِ كُلُّ الْجَمْعِ فَعَلَّمَهُمْ. ١٤
وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَأَوِي بَنَ
حَلْفَى جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ الْجَبَايَةِ
فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ.
١٥ وَفِيمَا هُوَ مُتَكِنٌ فِي بَيْتِهِ كَانَ
كثيرون من العشارين والخطاة
يتكئون مع يسوع وتلاميذه لأنهم
كانوا كثيرين وتبعوه. ١٦ وأما
الكتبة والفريسيون فلما رأوه
يأكل مع العشارين والخطاة قالوا
لتلاميذه: «ما باله يأكل ويشرب
مع العشارين والخطاة؟» ١٧
فلما سمع يسوع قال لهم: «لا
يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل
المرضى. لم أت لأدعو أبراراً
بل خطاة إلى النوبة».

متى 9: 9-13

٩ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ
رَأَى إِنْسَاناً جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ
الْجَبَايَةِ اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ:
«اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ١٠ وَبَيْنَمَا
هُوَ مُتَكِنٌ فِي الْبَيْتِ إِذَا عَشَّارُونَ
وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا
مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا نَظَرَ
الْفَرِّيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا
يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْعَشَّارِينَ
وَالْخُطَاةِ؟» ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ
قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ
إِلَى طَبِيبِ بَلِّ الْمَرْضَى. ١٣
فَادْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ
رَحْمَةً لَا دَبِيحَةً لِأَنِّي لَمْ أَتِ
لِأَدْعُو الْأَبْرَارَ بَلِّ خُطَاةٍ إِلَى
النُّوبَةِ».

12. سلطة المسيح على التقليد

48

متى 9: 14-17، مرقس 2: 18-22، لوقا 5: 33-39

رداً على السؤال عن كون تلاميذه لا يصومون أعلن المسيح سلطته كونه المسيا على التقليد من خلال بدء نظام جديد غير متوافق مع النظام الفريسي

متى 9: 14-17

مرقس 2: 18-22

لوقا 5: 33-39

١٤ جِينِيذُ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيْسِيُّونَ كَثِيرًا وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يُوْحُوا مَا دَامَ الْعَرِيْسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيْسُ عَنْهُمْ فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ. ١٦ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ رُفْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ لِأَنَّ الْمَلَأَ يَأْخُذُ مِنَ الثَّوْبِ فَيَصْبِرُ الْخَرْقُ أَرْدًا. ١٧ وَلَا يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَتَشَقَّ الرَّقَاقُ فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتَحْفَظُ جَمِيعًا.»

١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّينَ يَصُومُونَ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّينَ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيْسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيْسُ مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيْسُ عَنْهُمْ فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٢١ لَيْسَ أَحَدٌ يَخِيْطُ رُفْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ وَإِلَّا قَالَمَلَأُ الْجَدِيدُ يَأْخُذُ مِنَ الْعَتِيقِ فَيَصْبِرُ الْخَرْقُ أَرْدًا. ٢٢ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَتَشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الرَّقَاقُ فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ.»

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ يُوْحَنَّا كَثِيرًا وَيُقَدِّمُونَ طِلْبَاتٍ وَكَذَلِكَ تَلَامِيذُكَ الْفَرِيْسِيِّينَ أَيْضًا وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اتَّقِدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيْسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيْسُ عَنْهُمْ فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.» ٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ رُفْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ وَإِلَّا فَالْجَدِيدُ يَشْفُهُ وَالْعَتِيقُ لَا تَوَافِقُهُ الرَّفْعَةُ الَّتِي مِنَ الْجَدِيدِ. ٣٧ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَتَشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الرَّقَاقُ فَهِيَ تَهْرَقُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُ. ٣٨ بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتَحْفَظُ جَمِيعًا. ٣٩ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِذَا شَرِبَ الْعَتِيقَ يُرِيدُ لِلثَّوْبِ الْجَدِيدِ لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقُ أَطْيَبُ.»

13. سلطة المسيح على السبت

51-49

في حادثتي شفاء يوم السبت و في حادثة دفاع عن حقوق تلاميذه أعلن المسيح نفسه كسيد مؤسسة السبت بسبب امتيازاته كمسيا إسرائيل و قدم وجهة نظر الله عن عمل السبت

أ. من خلال شفاء المشلول

49

يوحنا 5: 1-47

شفى المسيح المفلوج ليوضح سلطته على السبت كونه المسيا (ابن الإنسان) و ألوهيته (ابن الله) مساوي للآب و هو الشخص الذي منحه الآب سلطته

يوحنا 5: 1-47

١ وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عَبْدٌ لِلْيَهُودِ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الصَّنَانِ بَرْكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حَسَدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقَةٍ. ٣ فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جَمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرَضَى وَعُغْمَى وَعَرْجٍ وَعَسْمٍ يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ لِأَنَّ مَلَكَكَ كَانَ يَنْزِلُ أحيانًا فِي الْبَرْكَةِ وَبِحَرَكَ الْمَاءِ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ هَذَا رَأَاهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعًا وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» ٧ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُقْبِلُنِي فِي الْبَرْكَةِ مَتَى تَحَرَكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا أَتُ يَنْزِلُ قَدَّامِي أَحْرُ.» ٨ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشُ.» ٩ فَحَالًا بَرِيَ الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتُ. ١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِيَ: «إِنَّهُ سَبْتُ! لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ.» ١١ أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي

أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْسِ». ١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْسِ؟». ١٣ أَمَا الَّذِي سَفَى فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعًا. ١٤ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرَنْتَ فَلَا تُحْطِيْ أَيْضًا لَيْلًا بِكُونَ لَكَ أَسْرًا». ١٥ فَمَضَى الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ. ١٦ وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. ١٧ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». ١٨ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ مُعَادِلًا لِنَفْسِهِ بِاللَّهِ. ١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَفْعَلُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. ٢٠ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. ٢١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الدِّيُونَةِ لِلْإِبْنِ ٢٣ لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعَ الْإِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ٢٤ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَى دِيُونَةٍ بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتِ ابْنِ اللَّهِ وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضًا لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ ٢٩ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدِّيُونَةِ. ٣٠ أَنَا لَا أَفْرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ آدِينَ وَدِيُونَتِي عَادِلَةً لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٣١ «إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. ٣٢ الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. ٣٣ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ٣٤ وَأَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ مَنْ إِنْسَانٌ وَلِكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَخْلُسُوا أَنْتُمْ. ٣٥ كَانَ هُوَ السِّرَاجُ الْمَوْقَدَ الْمُنِيرَ وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْتَهَجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. ٣٦ وَأَمَا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبَ لِأَكْمَلِهَا هَذِهِ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلْتَنِي. ٣٧ وَالآبَ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ ٣٨ وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَتُهُ ثَابِتَةً فِيكُمْ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ. ٣٩ فَيَسْتَوْا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطْنُونَ أَنْ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. ٤٠ وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ. ٤١ «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبَلُ ٤٢ وَلِكِنِّي قَدْ عَرَفْتُكُمْ أَنْ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. ٤٣ أَنَا قَدْ أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلسْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ؟ وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟ ٤٥ «لَا تَطْنُوا أَيُّ شَكُوكُمْ إِلَى الْآبِ. يُوْجَدُ الَّذِي يَشْكُوكُمْ وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَيْهِ رَجَاؤُكُمْ. ٤٦ لِأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ فَإِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَ كُتُبَ ذَلِكَ فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟».

ب. من خلال الجدل حول الحبوب

50

متى 21: 8-1، مرقس 2: 23-28، لوقا 6: 1-5

دافع المسيح عن حق تلاميذه في النقاط الحبوب يوم السبت من خلال استثناءات السبت في العهد القديم للضرورة و العبادة حتى يثبت سلطته على القوانين و ليظهر ألهيته حيث أن خلاص إسرائيل معتمد على الإيمان في شخصه كابن الله

متى ٢١: ٨-١

مرقس ٢: ٢٣-٢٨

لوقا ٦: ١-٥

١ وَفِي السَّبْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ اجْتَنَزَ بَيْنَ الزَّرُوعِ وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَغْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ وَهُمْ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ؟» ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ وَلَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ أَيْضًا الَّذِي لَا يَجِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ؟» ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا».

٢٣ وَاجْتَنَزَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرُوعِ فَابْتَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَغْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ٢٤ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «انْظُرْ. لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَجِلُّ؟» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ اجْتَنَزَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَبِيئَاتَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَجِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا؟» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لَا لِأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا».

١ وَلَمَّا قَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ جِيئِيذُ أَرْسَلَ يَسُوعَ تَلْمِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْفَرِيزِيِّ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْفَتْ تَحْدَانِ أَنَا مَرْبُوطَةٌ وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَّاهَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فقولوا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْفَتْ يُرْسَلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «قولوا للإبنة صهيون: هوذا ملكك يأتيناك وديعاً راجباً على أتان وجحش ابن أتان». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجَمْعُ

الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ.
وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ
الشَّجَرِ وَفَرَشُوا فِي الطَّرِيقِ.

ت. من خلال شفاء الرجل ذي اليد اليابسة

51

متى 12: 9-14، مرقس 3: 1-6، لوقا 6: 6-11

بالرغم من محاولة الفريسيين الإيقاع بالمسيح ليكسر السبت لكنه أظهر سلطته على السبت لشفاء رجل له يد يابسة كفعل رحمة حتى يعلن رياء الفريسيين و يمثل شرعية عمل الخير في يوم السبت

متى 12: 9-14

مرقس 3: 1-6

لوقا 6: 6-11

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعِ
وَصَارَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ
يَدُهُ الْيَمْنَى يَابِسَةً ٧ وَكَانَ الْكَتِيبَةُ
وَالْفَرِيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِي
فِي السَّبْتِ لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ
شِكَايَةً. ٨ أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ
وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةً: «فَمُ
وَقَفْتُ فِي الْوَسْطِ». فَقَامَ وَوَقَفَ.
٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ
شَيْئًا: هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ
الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ
نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» ١٠ ثُمَّ نَظَرَ
حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ:
«مُدَّ يَدَكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ
يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى. ١١
فَامْتَلَأُوا حُمَقًا وَصَارُوا يَتَكَلَّمُونَ
فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعُ؟

١ ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ
وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةً. ٢
فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي
السَّبْتِ؟ لِكَيْ يَسْتَكْبِرُوا عَلَيْهِ. ٣
فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ:
«فَمُ فِي الْوَسْطِ!» ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:
«هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ
أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ
قَتْلُ؟» فَسَكَتُوا. ٥ فَتَنَظَرَ حَوْلَهُ
إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ حَزِينًا عَلَى غِلَظَةِ
قُلُوبِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ».
فَمَدَّهَا فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً
كَالْآخَرَى. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ
لِلْوَقْتِ مَعَ الْهَيْرُودُسِيِّينَ
وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ.

٩ ثُمَّ انصرفت من هناك وجاء
إلى مجمعهم ١٠ وإذا إنسان يده
يابسة فسألوه: «هل يجل الإبراء
في السبوت؟» لكي يستكوا عليه.
١١ فقال لهم: «أي إنسان منكم
يكون له حروف واحد فإن سقط
هذا في السبوت في حفرة أفما
يؤسبكه ويقيمه؟ ١٢ فالإنسان كم
هو أفضل من الحروف! إذا جل
فعل الخير في السبوت!» ١٣ ثم
قال للإنسان: «مد يدك». فمدها.
فعدت صحيحة كالأخرى. ١٤
فلما خرج الفريسيون تشاوروا
عليه لكي يهلكوه

14. سلطة المسيح في الشفاء

52

متى 12: 15-21، مرقس 3: 7-12

يظهر المسيح سلطته في الشفاء ليس فقط لليهود بل للأمم أيضاً وهذا يظهر أن خدمته كونه المسيا كانت خدمة تحنن و لطف و رحمة للأمم تتميماً لما يقوله أشعيا 42: 1-4

متى 12: 15-21

مرقس 3: 7-12

٧ فَأَنْصَرَفَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ
كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ ٨ وَمِنَ أُورُشَلِيمَ وَمِنَ
أَدُومِيَّةٍ وَمِنَ عِبْرِ الْأَرْضِ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَاءَ
جَمَعٌ كَثِيرٌ إِذْ سَمِعُوا كَمْ صَنَعَ أَنْتَ إِلَيْهِ. ٩ فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ
أَنْ تَلْزَمَهُ سَفِينَةً صَغِيرَةً لِسَبَبِ الْجَمْعِ كَيْ لَا يَزْحَمُوهُ
١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ
كُلُّ مَنْ فِيهِ دَاءٌ. ١١ وَالْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَئِذَا نَظَرَتْهُ
خَرَّتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢
وَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ.

١٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ
كَثِيرَةٌ فَسَأَلَهُمْ جَمِيعًا ١٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ ١٧
لِكَيْ يَبْنَى مَا قِيلَ بِأَشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: ١٨ «هُوَذَا قَتَايَ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ
فَيُخْبِرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ. ١٩ لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ وَلَا
يَسْمَعُ أَحَدًا فِي السُّوَارِعِ صَوْتَهُ. ٢٠ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ
لَا يَقْصِفُ وَفَتِيلَةٌ مَدْحَنَةٌ لَا يُطْفِئُ حَتَّى يُجْرِحَ الْحَقُّ إِلَى
النُّصْرَةِ. ٢١ وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ».

15. تعيين الإثني عشر

53

مرقس 3: 13-19، لوقا 6: 12-16

بعد ليلة في الصلاة اختار المسيح من التلاميذ اثني عشر رسولا ليتصرفوا كممثلين نوي سلطة لعمله

مرقس 3: 13-19

لوقا 6: 12-16

١٢ وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي. وقضى الليل كله في الصلاة لله. ١٣ ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر الذين سماهم أيضاً «رسلًا»: ١٤ سمعان الذي سماه أيضاً بطرس وأندراوس أخاه. يعقوب ويوحنا. فيلبس وبرثلماوس. ١٥ متى وثوما. يعقوب بن حلفى وسمعان الذي يدعى الغيور. ١٦ يهوذا بن يعقوب ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مسلماً أيضاً.

١٣ ثم صعد إلى الجبل ودعا الذين أرادهم فذهبوا إليه. ١٤ وأقام اثني عشر ليكنوا معه وليرسلهم ليكرزوا ١٥ ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين. ١٦ وجعل لسمعان اسم بطرس. ١٧ ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخا يعقوب وجعل لهما اسم بوانرجس (أي ابني الرعد). ١٨ وأندراوس وفيلبس وبرثلماوس ومتى وثوما ويعقوب بن حلفى وتداوس وسمعان القانوي ١٩ ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه. ثم أتوا إلى بيت.

16. سلطة المسيح في تفسير الناموس

56-54

متى 5: 1-7: 29، لوقا 6: 17-42

تجاولاً مع اهتمام الجموع عن طبيعة البر المطلوب لدخول الملكوت وعظ المسيح الموعظة على الجبل ليصف قداسة الله من خلال تعليم خصائص أمور الملكوت، علاقته مع الناموس و التعليمات لهؤلاء الراغبين في دخول الملكوت حتى يأخذ الفضل من بر الفريسيين و يقدم نفسه كحجر أساس دخول الملكوت

أ. مواضع الملكوت

54

متى 5: 1-16، لوقا 6: 17-26

يجب على هؤلاء الذين يدخلون ملكوت المسيا أن يبرهنوا على البر الذي يزيد عن الإحتفالات الفريسية لإظهار شخصية إلهية و تأثير يليق بمملكة المسيح الباراة التي يقدمها

متى 5: 1-16

لوقا 6: 17-26

١٧ ونزل معهم ووقف في موضع سهل هو وجمع من تلاميذه وجمهور كثير من الشعب من جميع اليهودية وأورشليم وساجل صور وصيدا الذين جاءوا ليسمعه وشفوا من أمراضهم ١٨ والمُعذَّبون من أرواح نجسة. وكانوا يبترأون. ١٩ وكلَّ الجمع طلبوا أن يلمسوه لأنَّ قُوَّةً كانت تخرج منه وتشفى الجميع. ٢٠ ورفع عينيه إلى تلاميذه وقال: «طوباكم أيها المساكين لأنَّ لكم ملكوت الله. ٢١ طوباكم أيها الجياع الآن لأنَّكم تشبعون. طوباكم أيها الباكون الآن لأنَّكم ستسبحون. ٢٢ طوباكم إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم وعبروكم وأخرجوا اسمكم كشريير من أجل ابن الإنسان. ٢٣ أفرحوا في ذلك اليوم وتهللوا فهوذا أجزاكم عظيم في السماء. لأنَّ آباءهم هكذا كانوا يفعلون بالأنبياء. ٢٤ ولكنَّ ويل لكم أيها الأغنياء لأنَّكم قد نلتم عزاءكم. ٢٥ ويل لكم أيها الشباعي لأنَّكم ستجوعون. ويل لكم أيها الضاحكون الآن لأنَّكم ستخزون وتبكون. ٢٦ ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً. لأنَّه هكذا كان آباؤهم يفعلون بالأنبياء الكذبة.

١ ولما رأى الجموع صعد إلى الجبل فلما جلس تقدَّم إليه تلاميذه. ٢ فعلمهم قائلًا: ٣ «طوبى للمساكين بالروح لأنَّ لهم ملكوت السموات. ٤ طوبى للحراني لأنَّهم يتعزَّون. ٥ طوبى للودعاء لأنَّهم يرثون الأرض. ٦ طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنَّهم يشبعون. ٧ طوبى للرحماء لأنَّهم يرحمون. ٨ طوبى للأنقياء القلب لأنَّهم يعاينون الله. ٩ طوبى لصانعي السلام لأنَّهم أبناء الله يدعون. ١٠ طوبى للمطرودين من أجل البر لأنَّ لهم ملكوت السموات. ١١ طوبى لكم إذا عبروكم وطردوكم وقالوا عليكم كلَّ كلمة شرييرة من أجلي كاذبين. ١٢ أفرحوا وتهللوا لأنَّ أجزاكم عظيم في السموات فإنَّهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم. ١٣ «أنتم ملح الأرض ولكن إن فسد الملح فبماذا يملح؟ لا يصلح بعد لشيء إلا لأنَّ يطرح خارجاً ويداس من الناس. ١٤ أنتم نور العالم. لا يمكن أن تحفى مدينة موضوعة على جبل ١٥ ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت. ١٦ فلئضى نوركم هكذا فدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات.

(1) مقدمة

متى 5: 1-2، لوقا 6: 17-19

عندما تتجمع الجموع حوله ، يحول المسيح تلاميذه حول طبيعة البر الضرورية لدخول الملكوت كأشخاص.

لوقا 6: 17-19

متى 5: 1-2

١٧ وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمَعَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمَهُورٍ كَثِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ١٨ وَالْمُعَدَّبُونَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. ١٩ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمَسُوهُ لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتُشْفَى الْجَمِيعَ.

١ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. ٢ فَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا:

(2) المواضيع

متى 5: 3-16، لوقا 6: 20-26

يصف المسيح خصائص و تأثير الرجل البار الذي يريد من سامعيه أن يعرفوا نوع الشخص الذي سيدخل الملكوت

(أ) شخصيتهم

متى 5: 3-12، لوقا 6: 20-26

تصف التطويبات خصائص الرجل البار و أساس البركة في الحياة و التي يجب أن يعرف السامعون علامات الشخص البار و يختبروا الحياة السعيدة الناتجة عن القداسة

لوقا 6: 20-26

متى 5: 3-16

٢٠ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ لِأَنَّكُمْ تُشْبِعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. ٢٢ طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَإِذَا أَفْرَرُواكُمْ وَعَيَّرُواكُمْ وَأَخْرَجُوا أَسْمَكُمْ كَمَا كَثُرَ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا فَهُوَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ وَكَيْنَ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِيتُمْ عَزَاءَكُمْ. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ.

٣ «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ طُوبَى لِلْحَزَانَى لِأَنََّّهُمْ يَتَعَرَّوْنَ. ٥ طُوبَى لِلْوَدَاعَى لِأَنََّّهُمْ يَبْرِئُونَ الْأَرْضَ. ٦ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ لِأَنََّّهُمْ يُشْبِعُونَ. ٧ طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ لِأَنََّّهُمْ يُرْحَمُونَ. ٨ طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقَلْبِ لِأَنََّّهُمْ يُعَاقِبُونَ اللَّهَ. ٩ طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ لِأَنََّّهُمْ أُنْبِئُوا اللَّهَ يُدْعَوْنَ. ١٠ طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ١١ طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُواكُمْ وَطَرَدُواكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِّيرَةٍ مِنْ أَجْلِ كَادِبِينَ. ١٢ أَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

(ب) تأثيرهم

متى 5: 13-16

تأثير الرجل البار يخلق عطش لله في الآخرين من خلال إعلان بر الله و رفض الخطية و جذبهم إلى الرب

متى 5: 13-16

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يُمْلَحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنَّ يُطْرَحَ خَارِجاً وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ ١٥ وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجاً وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ١٦ فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا فَدَامَ النَّاسُ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

ب. علاقة الملك مع الناموس

55

متى 5: 17-7: 6، لوقا 6: 42-27

كمتهم للناموس يرفض المسيح التفاسير و الممارسات الفريسية للناموس حتى يعرف التلاميذ النوع المناسب من البر الضروري لدخول الملكوت

(1) المتمم

متى 5: 17-20

يعلن المسيح نفسه متمماً لكل متطلبات الناموس و الأنبياء و ينكر أن يكون للبر الفريسي أي قيمة خلاصية حيث أن الفريسيين أسأوا فهم قصد الناموس الأصلي

متى 5: 17-20

١٧ «لَا تَطْلُؤُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاجِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاجِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغُرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُكُمْ عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

(2) رفض التفاسير التقليدية للناموس

متى 5: 21-48

يقدم المسيح ستة إيضاحات حول كيفية إساءة فهم الفريسيين لقصد الناموس الأصلي في تفاسيرهم و التي لا تتم البر المطلوب من الناموس يوضح لماذا يعجز بر الفريسيين عن إدخال الشخص إلى الملكوت كما يعلم أن القائمة الثانية من الناموس تتطلب سلوك مناسب تجاه الآخرين و يجب أن تتبع أيضاً

(أ) القتل

متى 5: 21-26

إن تجاوز البر الفريسي لن يحفظ الحياة فحسب بل أنه يتجنب الغضب، الكره و العلاقات غير المتصالحة و التي تقود إلى القتل

متى 5: 21-26

٢١ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ٢٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ٢٣ فَإِنْ قَدِمْتَ فُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ ٢٤ فَاتْرِكْ هُنَاكَ فُرْبَانَكَ فَدَامَ الْمَذْبَحُ وَأَذْهَبْ أَوْلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَجِيئْ نَعَالاً وَقَدِّمْ فُرْبَانَكَ. ٢٥ كُنْ مُرَاضِياً لِخَصْمِكَ سَرِيعاً مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ لِنَلَّا نِيَسَلِمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِيِ وَيَسَلِمَكَ الْقَاضِيِ إِلَى الشَّرْطِيِّ فَنُلْقَى فِي السِّجْنِ. ٢٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِّيَ الْفَلْسَ الْأَخِيرَ!

(ب) الزنا

متى 5: 27-30

إن تجاوز البر الفريسي لا يكتفي بأن يكون الشخص أميناً نحو شريك حياته فحسب لكنه يتجنب الرغبات الشهوانية التي تسبب الزنا و تزيل أسباب الشهوة من حياته

متى 5: 27-30

٢٧ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. ٢٨ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ رَزَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْزِرُكَ فَاقطعها وَألقها عنك لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْزِرُكَ فَاقطعها وَألقها عنك لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

(ت) الطلاق

متى 5: 31-32

إن تجاوز البر الفريسي لا يكتفي بعدم طلاق الشخص لشريك حياته مطلقاً بدون وثيقة قانونية لكنه لا يطلق زوجته نهائياً في اي حال لأن هذا يجعلها هي و زوجها المستقبلي يرتكبان الزنا عندما تتزوج ثانية

متى 5: 31-32

٣١ «وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ ٣٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَزْنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

(ث) الأقسام

متى 5: 33-37

إن تجاوز البر الفريسي لا يكتفي بالقسم لتأكيد أمر يمكن أن يحدث بأكثر من طريقة لكنه يقدم خطاباً موثقاً في كل الأوقات بحيث يصبح القسم غير ضروري

متى 5: 33-37

٣٣ «أَيْضاً سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَحْنُثْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَيْتَةَ لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

(ج) الإنتقام

متى 5: 38-42

إن تجاوز البر الفريسي لا يطلب الحق بالإنتقام لكنه يتنازل عن هذا الحق كعلامة على البر و التقوى

متى 5: 38-42

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوُمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْاَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً. ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاجِداً فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.

(ح) المحبة

متى 5: 43-48، لوقا 6: 27-30، 32-36

إن تجاوز البر الفريسي لا يجعل الشخص يحب قريبه فقط الذي سيكافئه لكن يحب عدوه أيضاً الذي لن يكافئه

متى 5: 43-48

لوقا 6: 27-36

٢٧ «لَكَيْتِي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ ٢٨ بَارِكُوا لَأَعْيُنِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ تُوْبَكَ أَيْضاً. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ... ٣٢ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣ وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يَفْرَضُونَ الْخَطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ. ٣٥ بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا وَأَقْرَضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئاً فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيماً وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَسْرَارِ. ٣٦ فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضاً رَحِيمٌ.

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ وَبَطْرُدُونَكُمْ ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَعْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطِّ فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

(3) رفض الممارسات الفريسية للناموس

متى 6: 1-7، لوقا 6: 37-42

يقدم المسيح ستة إيضاحات عن كيفية إساءة فهم الفريسيين القصد الأصلي للناموس في ممارساتهم و التي لا تتم البر المطلوب من قبل الناموس لكي يعجم أن البر الفريسي غير قادر على إحضار الشخص إلى الملكوت لأن ممارساتهم المناقفة متوجهة نحو الإنسان بهدف السمعة التقية بدلاً من التوجه نحو الله في بر حقيقي

(أ) تقديم الصدقات

متى 6: 1-4

الممارسة الفريسية لتقديم الصدقات العلنية مرفوضة لأنها تتم بهدف إظهار التقوى بدلاً من إظهار محبة الله من خلال تسديد احتياج

متى 6: 1-4

١ «اخْتَرُوا مَنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوَكُمْ وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتُ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ! ٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينِكَ ٤ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتِكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

(ب) الصلاة

متى 6: 5-15

الممارسة الفريسية للصلاة العلنية بهدف إظهار الناس مرفوضة لأنها تتم لإظهار التقوى و هناك تشجيع على الصلاة الخاصة و التي تشمل العبادة، الخضوع لعمل الله، الإحتياجات الشخصية، الإعتراف، الصلاة لأجل الحماية و الروح الغافرة

متى 6: 5-15

«وَمَتَّى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ! ٦ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَّى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. ٧ وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرَرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. ٩ «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ خُبِّرْنَا كَفَافًا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. ١٢ وَاعْفُزْ لَنَا دُنُوبَنَا كَمَا نَعْفُرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنِ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤ فَإِنَّهُ إِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ السَّمَاوِيِّ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكَ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.»

(ت) الصوم

متى 6: 16-18

الممارسة الفريسية للصوم العلني مرفوضة لأنها تتم لإظهار التقوى بدلاً من عملها بخصوصية أمام الله للحصول على المكافأة منه وحده

متى 6: 16-18

١٦ «وَمَتَّى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُغْفِرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ. ١٧ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَّى صُمْتَ فَادْخُلْ رَأْسَكَ وَاعْسِلْ وَجْهَكَ ١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.»

(ث) السلوك تجاه الغنى

متى 6: 19-24

الممارسة الفريسية لتجميع الثروة كعلامة رضا الله مرفوضة لأنها مؤقتة أما صنع استثمارات مستقبلية فيتم التشجيع عليه حيث أنها تستمر في الأبدية ولا تضع

متى 6: 19-24

١٩ «لَا تَكْتَبُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ وَحَيْثُ يَنْفَبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِفُونَ. ٢٠ بَلْ اكْتَبُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ وَحَيْثُ لَا يَنْفَبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِفُونَ. ٢١ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. ٢٢ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا. ٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فَالظُّلَامُ كَمَّ يَكُونُ! ٢٤ «لَا يَفْدُرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْعِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.»

(ج) نقص الإيمان

متى 6: 25-34

الممارسة الفريسية لنقص الإيمان والتي تظهر بثقتهم في تجميع المال مرفوضة من خلال التشجيع على عدم القلق بخصوص الطعام واللباس نهائياً ولكن الثقة في إعالة الله اليومية بينما يطلب المرء وصول الملوكوت

متى 6: 25-34

٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ ٢٦ أَنْظَرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يَغُوثِي بِغُوثِهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ٢٧ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ بِغَدْرٍ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْرَلُ. ٢٩ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سَلِيمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. ٣٠ فَإِنْ كَانَ عَسْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَخُ غَدًا فِي التَّنُورِ يُلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جَدًّا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلْبِي الْإِيمَانَ؟ ٣١ فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمُّ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنِ اطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. ٣٤ فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي أَيُّومَ شَرُّهُ.

(ح) الإدانة

متى 7: 1-6، لوقا 6: 37-42

الممارسة الرئيسية في تنصيب أنفسهم كقضاة وكمقياس الدينونة مرفوضة لأنها تتم من خلال إدعاء المعرفة بالدوافع خلف الأعمال بينما يتطلب بر الله أن لا يقوم المرء بالإدانة حتى تنتقى حياته

متى 7: 1-6

لوقا 6: 37-42

٣٧ وَلَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يُقْضَى عَلَيْكُمْ. إِغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ. ٣٨ أَعْطُوا تُعْطُوا كَيْلًا جَيِّدًا مُلْبَدًّا مَهْزُورًا فَائِضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. ٣٩ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمَا يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي خُفْرَةٍ؟ ٤٠ لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ. ٤١ لِمَادَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَا الْحَسْبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَقْطُنُ لَهَا؟ ٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي دَعْنِي أَخْرَجَ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ الْحَسْبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ. يَا مُرَائِي! أَخْرَجْ أَوْلَا الْحَسْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينِيذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرَجَ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.»

١ «لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا ٢ لِأَنَّكُمْ بِالذَّيْنُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. ٣ وَلِمَادَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَا الْحَسْبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَقْطُنُ لَهَا؟ ٤ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرَجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِكَ وَهَا الْحَسْبَةُ فِي عَيْنِكَ. ٥ يَا مُرَائِي أَخْرَجْ أَوْلَا الْحَسْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينِيذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرَجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ! ٦ لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَ لِلْكِلَابِ وَلَا تَطْرَحُوا دُرَّكُمْ فُدَامَ الْخَنَازِيرِ لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتَمْرَقَكُمْ.»

ت. تعليمات لمن سيدخلون الملكوت

56

متى 7: 29-7

علم يسوع أنه على الرغم من رفض الفريسيين فسوف يقبل البعض تعاليمه ويرغبون في معرفة كيفية دخول الملكوت لذلك يعلم هؤلاء الراغبين بدخول الملكوت بضعة مجالات ذات صلة

متى 7: 29-7

٧ «اسألوا تُعْطُوا. اطلبوا تجدوا. افرعوا يفتح لكم. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَفْرَحُ يُفْتَحَ لَهُ. ٩ أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خِزْرًا يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيْهَةً؟ ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ. ١٢ فَكُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ. ١٣ «ادخلوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ! ١٥ «احترزوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِبِئَابِ الْخُمْلَانِ وَلِكِنْتُمْ مِنْ دَاخِلِ ذِبَابٍ خَاطِفَةٍ! ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوكِ عِنَبًا أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ ١٧ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً وَأَمَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً ١٨ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ شَجَرَةً جَيِّدَةً أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً وَلَا شَجَرَةً رَدِيَّةً أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. ٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَّبَعْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيْطَانِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَحِينِيذٍ أَصْرَخَ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ! ٢٤ «فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَفَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْسَسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَفَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا.» ٢٨ فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهِتَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.

(1) الصلاة

متى 7: 11-11

الصلاة المستمرة سوف تستجاب بسبب طبيعة الله كآب الذي يتأكد أن يسدد احتياجات أولاده ليس بسبب التكرار غير المنتهي لصلوات الفريسيين

متى 7: 11-11

٧ «اسألوا تُعْطُوا. اطلبوا تجدوا. افرعوا يُفتح لكم. ٨ لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يفرغ يفتح له. ٩ أم أي إنسان منكم إذا سأله ابنه خبزاً يعطيه خبزاً؟ ١٠ وإن سأله سمكة يعطيه حية؟ ١١ فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تُعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحرى أبوكم الذي في السموات يهب خيرات للذين يسألونه.

(2) البر الحقيقي

متى 7: 12، لوقا 6: 31، 43-45

معاملة الآخرين كما يرغب الشخص أن تتم معاملته يظهر البر الحقيقي

لوقا 6: 31-45

متى 7: 12

٣١ وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا انتم أيضاً بهم هكذا... ٤٣ لأنه ما من شجرة جيدة تثمر ثمراً رديئاً ولا شجرة رديئة تثمر ثمراً جيداً. ٤٤ لأن كل شجرة تُعرف من ثمرها. فإنهم لا يجتنون من الشوك تيناً ولا يقطعون من العليق عنباً. ٤٥ الإنسان الصالح من كثر قلبه الصالح يخرج الصلاح والإنسان الشرير من كثر قلبه الشرير يخرج الشر. فإنه من فضلة القلب يتكلم فمه.

١٢ فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم أيضاً بهم لأن هذا هو الناموس والأنبياء.

(3) طرق الدخول

متى 7: 13-14

الدعوة لقبول المسيح و دخول الملكوت تعطى بالإعلان أنه وحده طريق الدخول الضيق و الصحيح و ليس الطريق الواسع الخاطئ الذي يقدمه الفريسيون و الذي ينتهي بالإستبعاد من الملكوت و الدمار

متى 7: 13-14

١٣ «ادخلوا من الباب الضيق لأنه واسع الباب و رَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقُ الْبَابُ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!

(4) تحذير من المعلمين الكذبة

متى 7: 15-23

الفريسيون أنبياء كذبة و هذا يظهر من خلال نظام حياتهم غير البار و سوف يدانون بينما يتممون متطلبات الناموس من الخارج لكن ينقصهم العلاقة مع الملك داخلياً و الذي يعتبر متطلب الدخول إلى الملكوت

متى 7: 15-23

١٥ «احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة! ١٦ من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً؟ ١٧ هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة ١٨ لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً رديئة ولا شجرة رديئة أن تصنع أثماراً جيدة. ١٩ كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتلقى في النار. ٢٠ فإذا من ثمارهم تعرفونهم. ٢١ «ليس كل من يقول لي: يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات. ٢٢ كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا

رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنبَأْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَحِينِيذٍ أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

(5) الأساسيين

متى 7: 24-8: 1، لوقا 6: 46-49

دعوة أخرى لرفض الفريسية و قبول المسيح تعطي من خلال تباين بين الذي يقبل كلام الملك و يثق بشخصه و الذي يرفض كلامه و شخصه و هذا يعلن مصير هؤلاء الذين يسمعون كلام المسيح سيحدد من خلال تجاوبهم مع رسالت

لوقا ٦: ٤٦-٤٩

متى ٧: ٢٤

٤٦ وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ ٤٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ ٤٨ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا وَحَفَرَ وَعمَقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرْعِزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٤٩ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ خَالًا وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتَ عَظِيمًا».

فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهُهُ «٢٤ ٢٥ فَنَزَلَ الْمَطَرُ. بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشْبِهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى ٢٧ فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ. بَيْتُهُ عَلَى الرَّمْلِ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ ٢٨ فَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهَّتَتْ. «!عَظِيمًا الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ ١ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ».

17. التعرف على سلطة المسيح في كفرناحوم

57

متى 8: 5-13، لوقا 7: 1-10

تظهر سلطة المسيح على الأمراض في شفاء عبد قائد المئة عن بعد بكلمته فقط و هذا يوضح امتداد رسالة الخلاص للأمم رداً على رفض إسرائيل

لوقا ٧: ١-١٠

متى ٨: ٥-١٣

١ وَلَمَّا اكْتَمَلَ أَقْوَالُهُ كُلَّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ كَفَرْنَاحُومَ. ٢ وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِئَةِ مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ وَكَانَ عَزِيزًا عِنْدَهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوحَ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِي وَيَشْفِيَّ عِنْدَهُ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِاجْتِهَادٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْعَلَ لَهُ هَذَا ٥ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا وَهُوَ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعِ». ٦ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ أُصْدِقَاءَهُ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ لَا تَتَعَبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. ٧ لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ٨ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ مُرْتَبِّ تَحْتَ سُلْطَانٍ لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. وَأَقُولُ لَهُذَا: اذْهَبْ فَيَذْهَبُ وَلَاخَرُ: أَنْتَ فَيَأْتِي وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلُ». ٩ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ وَانْقَلَبَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا». ١٠ وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَاحُومَ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدُ مِئَةِ يَطْلُبُ إِلَيْهِ ٦ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ غَلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَفْلُوجًا مُتَعَدِّبًا جَدًّا». ٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ». ٨ فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطُّ فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ٩ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لَهُذَا: اذْهَبْ فَيَذْهَبُ وَلَاخَرُ: ابْتَ فَيَأْتِي وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلُ». ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا. ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ١٢ وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيَطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ». ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذْهَبْ وَكَمَا آمَنْتَ لِيكُنْ لَكَ». فَبَرَأَ غَلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

18. التعرف على سلطة المسيح في نايين

58

لوقا 7: 11-17

أثبت المسيح سلطته على الموت في استرداد حياة ابن أرملة في نايين مضيفاً شهادة إضافية لهويته المسيانية

لوقا 7: 11-17

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ نُدْعَى نَائِبِينَ وَذَهَبَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمَعَ كَثِيرٌ. ١٢ فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ إِذَا مَيْتٌ مَحْمُولٌ ابْنٌ وَجِيدٌ لِأُمِّهِ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي». ١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ فَوَقَفَ الْحَامِلُونَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ لَكَ أَقُولُ قُمْ». ١٥ فَجَلَسَ الْمَيْتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. ١٦ فَأَخَذَ الْجَمِيعُ خَوْفٌ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَافْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ». ١٧ وَخَرَجَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

19. شهادة الإثني عشر

59

متى 9: 35-11: 1، مرقس 6: 6-13، لوقا 9: 1-6

يفوض المسيح سلطته المسانية من خلال إرسال الإثنا عشر رسولاً مع سلطة على الأرواح الشريرة، الضعفات و الأمراض و إرسالية للوعظ بأن الملكوت قريب

متى 9: 35-11: 1

مرقس 6: 6-13

لوقا 9: 1-6

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرُرُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ٣٦ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مَنْرَعَجِينَ وَمُنْطَرَجِينَ كَعَنَمٍ لَا رَاعِي لَهَا. ٣٧ حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلَةٌ. ٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ».

متى 10

١ ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. ٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سَمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. ٣ فِيلِبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ. ثُومَا وَمَتَّى الْعَشَارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَلَبَّاوُسُ الْمَلَقَبُ تَدَاوُسَ. ٤ سَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ وَيَهُودَا الْإِسْحَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ٥ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. ٦ بَلْ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الصَّالَةِ. ٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرُرُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٨ اسْتَفُوا مَرْضَى. طَهَّرُوا بَرَصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيْاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ مَجَانًا أَعْطُوا. ٩ لَا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ. ١٠ وَلَا مِرْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبَيْنِ وَلَا أَحَدِيَّةً وَلَا عَصًا لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَجِقٌ طَعَامَهُ. ١١ «وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ دَخَلْتُمُوهَا فَاحْصُوا مِنْ فِيهَا مُسْتَجِقٌ.

٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْقُرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ. ٧ وَدَعَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجَسَةِ. ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ لَا مِرْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نَحَاسًا فِي الْمَنْطِقَةِ. ٩ بَلْ يَكُونُوا مَشْوُودِينَ بِنِعَالٍ وَلَا يَلْبَسُوا ثَوْبَيْنِ. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «حِينَئِذٍ دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَنْفِضُوا التُّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةً أَكْثَرَ اخْتِمَالًا مِمَّا لِبَلَدِكَ الْمَدِينَةِ». ١٢ فَخَرَجُوا وَصَارُوا يَكْرُرُونَ أَنْ يَثُوبُوا. ١٣ وَأَخْرَجُوا شَيْاطِينَ كَثِيرَةً وَدَهَنُوا بَرِيَّةً مَرْضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ.

١ وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءَ أَمْرَاضٍ. ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرُرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ لَا عَصَا وَلَا مِرْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. ٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا. ٥ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَاخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنْفِضُوا الْغُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». ٦ فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

متى ١٠

١٢ وَجِئْنَا نَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلَمًا عَلَيْهِ ١٣ فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَلْيَأْتِ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ. ١٤ وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا. ١٥ وَجِئْنَا نَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلَمًا عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فَاحْرُجُوا خَارِجًا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُونَ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةً أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لِنَتْلِكَ الْمَدِينَةِ. ١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ كَعَنَمٍ فِي وَسْطِ دَنَابٍ فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَبَابَاتِ وَبُسْطَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ وَلَكِنْ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. ١٨ وَتُسَافِرُونَ أَمَامَ وُلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَهُمْ وَلِلْأُمَّمِ. ١٩ فَمَتَى أَسَلَّمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ. ٢٠ لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحَ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١ وَسَيُسَلِّمُ الْأَخَ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَوَلَدَهُ وَيَقْتُلُونَ الْأَوْلَادَ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢ وَتَكُونُونَ مُبْغِضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ٢٣ وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرَبُوا إِلَى الْآخَرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا تُكْمِلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤» لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ يَكْفِي التَّلْمِيزُ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ وَالْعَبْدُ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّيْنَا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزُبُولَ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ! ٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٢٧ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قَوْلُهُ فِي النُّورِ وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأَذْنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٢٨ وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. ٢٩ أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْفُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. ٣١ فَلَا تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ. ٣٢ فَكُلُّ مَنْ يَعْترِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٣٣ وَلَكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٣٤» لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا بَلْ سَلَامًا بَلْ سَلَامًا. ٣٥ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفْرِقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالْإِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا وَالْكَتَنَةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. ٣٦ وَأَعْدَاءَ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ. ٣٧ مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًَّ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلْبِيهِ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضَيِّعُهَا وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدُهَا. ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٤١ مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّي فَاجْرَبْ نَبِيًّا بِاسْمِ بَارٍ يَأْخُذُ وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًا بِاسْمِ بَارٍ فَاجْرَبْ بَارًا يَأْخُذُ. ٤٢ وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَوْلَاءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطَّ بِاسْمِ تَلْمِيزٍ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَهُ.»

متى ١١

١ وَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ انصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيَكْرُرَ فِي مَدِينِهِمْ

III. جدل حول الملك §§ 60-73

تم مقاومة الهوية المسيانية ليسوع المسيح علانية تحضيراً لتضحيته عن الشعب

أ. رفض البشارة

60

متى 11: 2-19، لوقا 7: 18-35

يتوازي رفض قادة إسرائيل ليوحنا مع المقاومة المتزايدة للمسيح و تقديمه للملكوت

لوقا 7: 18-35

متى 11: 2-19

١٨ فَأَخْبَرَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٩ فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ. ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعُمَيَّ يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصَّمْ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. ٢٣ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْزُرُ فِيَّ». ٢٤ فَلَمَّا مَضَى رَسُولًا يُوحَنَّا ابْتَدَأَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ؟ أَقْصَبَةٌ تُحْرَكُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ الْإِنْسَانُ لَا يَسُأُ ثِيَابًا نَاعِمَةً هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. ٩ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمُؤَلَّوِدِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ أَكْبَرُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مِنْهُ. ١٢ وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ وَالْعَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. ١٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا. ١٤ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِي. ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ. ١٦ «وَيَمَنْ أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلِ؟ يُسْبِهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُبَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ ١٧ وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُصُوا! نَحْنُ لَكُمْ فَلَمْ تَلْطَمُوا! ١٨ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ حَمْرٌ مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَنِيهَا.»

٢ أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّبْحِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٤ فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْتَظِرَانِ: ٥ الْعُمَيَّ يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصَّمْ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. ٦ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْزُرُ فِيَّ». ٧ وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنَنْظُرُوا؟ أَقْصَبَةٌ تُحْرَكُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ الْإِنْسَانُ لَا يَسُأُ ثِيَابًا نَاعِمَةً هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. ٩ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمُؤَلَّوِدِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ أَكْبَرُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مِنْهُ. ١٢ وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ وَالْعَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. ١٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا. ١٤ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِي. ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ. ١٦ «وَيَمَنْ أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلِ؟ يُسْبِهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُبَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ ١٧ وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُصُوا! نَحْنُ لَكُمْ فَلَمْ تَلْطَمُوا! ١٨ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ حَمْرٌ مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَنِيهَا.»

ب. توبيخ مدن الجليل

61

متى 11: 20-30

لعن يسوع مدن الجليل التي شهدت معجزاته مع بقائهم غير مؤمنين ليوضح كيف أن قلوب الشعب اليهودي قد فاقت قساوة الأمم

متى ١١: ٢٠-٣٠

٢٠ جِينِيذُ ابْتَدَأُ يُوبِخُ الْمَدْنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قَوَاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْبُ: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لِهَٰمَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كُفْرَانَا حَوْمَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ سَتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَالِيَةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ». ٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَحْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. ٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالنَّقِيلِي الْأَحْمَالَ وَأَنَا أَرِيحُكُمْ. ٢٩ اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجِمْي خَفِيفٌ».

1. دينونة غير المؤمنين

متى 11: 20-24

أدان يسوع المنطقة اليهودية في الجليل لمقاومته في عدم إيمان ذاكراً أنهم سيتعرضون لدينونة أعظم من الأمم الذين لم يستقبلوا معجزات أصيلة

متى ١١: ٢٠-٢٤

٢٠ جِينِيذُ ابْتَدَأُ يُوبِخُ الْمَدْنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قَوَاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْبُ: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لِهَٰمَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كُفْرَانَا حَوْمَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ سَتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَالِيَةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ».

2. تفسير سبب عدم الإيمان

متى 11: 25-27

سبب استمرار مدن الجليل في عدم الإيمان هو عمى إسرائيل الروحي النابع من تاريخ سابق من الرفض الإرادي لإعلان الله

متى ١١: ٢٥-٢٧

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَحْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ».

3. دعوة للإيمان

متى 11: 28-30

حتى في رسالة الدينونة قدم المسيح راحة من حمل الأثقال الناتجة عن الخضوع للأنظمة الفريسية بالثقة في شخصه

متى ١١: ٢٨-٣٠

٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالتَّاقِلِي الأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. ٢٩ اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبُ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجَمَلِي خَفِيفٌ».

ت. الإستقبال من قبل خاطئ

62

لوقا 7: 36-50

يعلم المسيح أن مقاومة الفريسيين من خلال تجاوب البر الذاتي لديهم عندما يسمعونه يعلن الغفران للمرأة التائبة ذات السمعة السيئة في بيت سمعان الفريسي

لوقا ٧: ٣٦-٥٠

٣٦ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ. ٣٧ وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكَيِّئٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ جَاءَتْ بِقَارُورَةٍ طِيبٍ ٣٨ وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِئَةً وَابْتَدَأَتْ تَبْلُ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَتُدْهَنُهُمَا بِالطِّيبِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْمِزُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ». ٤٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا سَمْعَانُ عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». فَقَالَ: «قُلْ يَا مَعْلَمُ». ٤١ «كَانَ لِمَدَائِينَ مَدْيُونَانِ. عَلَى الْوَاحِدِ خَمْسٌ مِنْهُ دِينَارٌ وَعَلَى الْآخَرَ خَمْسُونَ. ٤٢ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَامَحَهُمَا جَمِيعاً. فَقُلْ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ خُيَّالاً؟» ٤٣ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالْأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكَمْتَ». ٤٤ ثُمَّ انْقَلَبَتْ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَنْتَظِرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِيَّيْ دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلِي لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلِي بِالذُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. ٤٥ فَبَلَّهَ لَمْ تُقَبِّلْنِي وَأَمَّا هِيَ فَمُنْدُ دَخَلْتُ لَمْ تَكْفُفْ عَن تَقْبِيلِ رِجْلِي. ٤٦ بَرِيتَ لَمْ تَدْهِنْ رَأْسِي وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنْتْ بِالطِّيبِ رِجْلِي. ٤٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيراً. وَالَّذِي يُغْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلاً». ٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٤٩ فَابْتَدَأَ الْمُتَكَبِّرُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيُّضاً؟». ٥٠ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ! اذْهَبِي بِسَلَامٍ».

د. شهادة للملك

63

لوقا 8: 1-3

عدة نساء ثريات مؤنات أعلنوا إيمانهم بالمسيح من خلال شهادتهم و دعمهم المادي لخدمته

لوقا ٨: ١-٣

١ وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةِ وَقَرْيَةٍ يَكْرُرُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ. ٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شَفِينْنَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تَدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيْطَانِينَ ٣ وَيُونَا امْرَأَةُ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودُسَ وَسُوسَنَةُ وَأَحْزُ كَثِيرَاتٌ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ.

ج. رفض المسيح و عرضه من قبل القادة

64

متى 12: 22-37، مرقس 3: 20-30

في أهم نقطة تحول في خدمة يسوع تتصاعد المقاومة الفريسية من خلال رفض المسيح في ربط قوته في طرد الأرواح للشيطان حيث دافع المسيح عن نفسه لأن مصير الأمة يعتمد على ما يفكرون به عنه

متى 12: 22-37

مرقس 3: 20-30

٢٠ فَاجْتَمَعَ أَيْضاً جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ حَرَجُوا لِئَمْسِكُوهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مُخْتَلٌ!». ٢٢ وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ وَإِنَّهُ بِرئيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ». ٢٣ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ بِأَمْتَالٍ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟ ٢٤ وَإِنْ انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى ذَاتِهَا لَا تَقْدِرُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَثْبُتَ. ٢٥ وَإِنْ انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَقْدِرُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ. ٢٦ وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَاتِهِ وَانْقَسَمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثْبُتَ بَلْ يَكُونُ لَهُ انْقِصَاءٌ. ٢٧ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحَبْنِيذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَمِيعُ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ وَالتَّجَادِيفُ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفَرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْئُونَتَهُ أَبَدِيَّةً». ٣٠ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ رُوحًا نَجِسًا».

٢٢ حَبْنِيذٍ أَحْضَرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ فَشَفَاهُ حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. ٢٣ فَهَيْتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ٢٤ أَمَّا الْفَرِّيْسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ إِلَّا بِبَعْلَزَبُولَ رِيسِ الشَّيَاطِينِ». ٢٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُحْرَبُ وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَأَيُّكُمْ يَمُنُّ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ مُضَاتِكُمْ! ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ٢٩ أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحَبْنِيذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ٣٠ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرَقُ. ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُعْفَرُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُعْفَرَ لِلنَّاسِ. ٣٢ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُعْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي. ٣٣ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَدِيدَةً وَتَمَرَهَا جَدِيدًا أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيئَةً وَتَمَرَهَا رَدِيئًا لِأَنَّ مِنَ النَّمْرِ تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَقَاعِي! كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. ٣٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرُورَ. ٣٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. ٣٧ لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَنْبَرُّ وَبِكَلَامِكَ تَدُنُّ».

ح. طلب آية من قبل القادة

65

متى 12: 38-45

عندما أظهر قادة إسرائيل عدم أمانتهم لله كمعلمين وعد المسيح بأن يغلب الموت في قيامته و هي آية لا يمكن ربطها بالشيطان و أعلن الطبيعة الحقيقية لإسرائيل كونها أشر من الفترة ما قبل خدمة يوحنا بسبب رفض الأمة

متى 12: 38-45

٣٨ حَبْنِيذٍ قَالَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ وَالْفَرِّيْسِيِّينَ: «يَا مُعَلِّمُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». ٣٩ فَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ رَجَالٌ نَبِيَّوِي سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ وَهُوَ ذَا أَعْظَمَ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٤٢ مَلَكَةُ النَّبْتِمْ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا آتَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ وَهُوَ ذَا أَعْظَمَ مِنْ سَلِيمَانَ هَهُنَا! ٤٣ إِذَا حَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ٤٤ ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مُرْتَبِّدًا».

٤٥ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشَدَّ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَصِيرُ أَوْاخِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشَدَّ مِنْ أَوْلِيهِ.
هَكَذَا يَكُونُ أَيْضاً لِهَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ».

خ. رفض الأمة من قبل المسيح

66

متى 12: 46-50، مرقس 3: 31-35، لوقا 8: 19-21

رداً على الرفض من قادة إسرائيل فقد رفض المسيح الأمة و لهذا فمن المتوقع أن يضع الله إسرائيل بعيداً ليحضر شكلاً جديداً من الملكوت في زمن ما بين المجيئين

متى ١٢: ٤٦-٥٠

مرقس ٣: ٣١-٣٥

لوقا ٨: ١٩-٢١

٤٦ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا
أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجاً
طَالِبِينَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ
وَاجِدْ: «هُؤَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ
وَاقْفُونَ خَارِجاً طَالِبِينَ أَنْ
يُكَلِّمُوكَ». ٤٨ فَأَجَابَهُ: «مَنْ هِيَ
أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ مَدَّ
يَدَهُ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَذَا أُمِّي
وَإِخْوَتِي. ٥٠ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ
مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ
هُوَ أَخِي وَأُمِّي».

٣١ فَجَاءَتْ جِبْنَيْذُ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ
وَوَقَفُوا خَارِجاً وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ
يَدْعُوهُ. ٣٢ وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِساً
حَوْلَهُ فَقَالُوا لَهُ: «هُؤَذَا أُمُّكَ
وَإِخْوَتُكَ خَارِجاً يَطْلُبُونَكَ». ٣٣
فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟»
٣٤ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ
وَقَالَ: «هَذَا أُمِّي وَإِخْوَتِي لِأَنَّ
مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي
وَأَخْتِي وَأُمِّي».

١٩ وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَلَمْ
يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ
الْجَمْعِ. ٢٠ فَأَخْبَرُوهُ: «أُمُّكَ
وَإِخْوَتُكَ وَاقْفُونَ خَارِجاً يُرِيدُونَ
أَنْ يَرَوْكَ». ٢١ فَأَجَابَ: «أُمِّي
وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ
اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

د. الإعلان في ضوء الرفض

71-67

رداً على رفض الأمة يقدم المسيح إعلاناً يتعلق بنظام الملكوت في العصر الحالي بالتزامن مع إظهارات قوته

1. نظام الملكوت في العصر الحالي

67

متى 13: 1-53، مرقس 4: 1-34، لوقا 8: 4-18

يتميز عصر ما بين المجيئين بالتعايش ما بين الخير و الشر بينما يتم اعلان كلمة الله بحيث تبدأ صغيرة و غير محسوسة و لكنها تصل إلى كل أجزاء العالم لتشمل كل من اليهود و الأمم و تنتهي بالدينونة قبل الألفية

2. قوة على الطبيعة

68

متى 8: 18، 23-27، مرقس 4: 35-41، لوقا 8: 22-25

من خلال تهدئة بحر الجليل العاصف يؤكد المسيح أنه الرب على الطبيعة حتى يدرك التلاميذ أنه في يوم من الأيام سوف تخضع كل الخليفة له و يتقوا به مهما واجهوا من تجارب

متى 8: 18-27

مرقس 4: 35-41

لوقا 8: 22-25

١٨ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعاً
كثيرةً حوَّلهُ أَمْرًا بِالذَّهَابِ إِلَى
العَبْرِ... ٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ
تَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا اضْطَرَّابٌ
عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ فِي البَحْرِ حَتَّى
عَطَبَتِ الأمُوجُ السَّفِينَةَ وَكَانَ هُوَ
نَائِمًا. ٢٥ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَأَيَّقَطُوهُ
قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ نَجِّنَا فَإِنَّا
نَهْلِكُ!» ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ
خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ
وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَالبَحْرَ فَصَارَ
هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ
قَائِلِينَ: «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا! فَإِنَّ
الرِّيحَ وَالبَحْرَ جَمِيعًا تُطِيعُهُ».

٣٥ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لَمَّا
كَانَ الْمَسَاءُ: «لِتَجْتَزَّ إِلَى الْعَبْرِ».
٣٦ فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا
كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ
أَيْضًا سَفْنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ٣٧
فَحَدَّثَ نَوْءٌ رِيحٍ عَظِيمٍ فَكَانَتْ
الأمُوجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ
حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي، ٣٨ وَكَانَ
هُوَ فِي المَوْحَرِّ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا.
فَأَيَّقَطُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَمَا
يَهْمُكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟» ٣٩ فَقَامَ
وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ:
«اسْكُتْ. ائْبِكُمْ». فَسَكَتَتِ الرِّيحُ
وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٤٠ وَقَالَ
لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟
كَيْفَ لَا إِيْمَانُ لَكُمْ؟» ٤١ فَخَافُوا
خَوْفًا عَظِيمًا وَقَالُوا بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا! فَإِنَّ الرِّيحَ
أَيْضًا وَالبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!».

٢٢ وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ دَخَلَ سَفِينَةً
هُوَ وَتَلَامِيذُهُ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ
إِلَى عَبْرِ البَحْرِ». فَأَقْلَعُوا. ٢٣
وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ. فَذَرَلَ نَوْءٌ
رِيحٍ فِي البَحْرِ وَكَانُوا يَمْتَلِنُونَ
مَاءً وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤
فَتَقَدَّمُوا وَأَيَّقَطُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ
يَا مُعَلِّمُ إِنَّنَا نَهْلِكُ!» فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ
الرِّيحَ وَتَمَوَّجَ المَاءِ فَأَنْتَهَبَا وَصَارَ
هُدُوءٌ. ٢٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ
إِيْمَانُكُمْ؟» فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ
فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّهُ
يَأْمُرُ الرِّيحَ أَيْضًا وَالمَاءَ
فَتُطِيعُهُ!».

3. قوة على الشياطين

69

متى 8: 28-34، مرقس 5: 1-20، لوقا 8: 26-39

أمام مقاومة قادة إسرائيل يتحقق المسيح من سلطته على لجنون الشياطين التي سيطرت على الخنازير لإظهار أنه لم يكن تحت سيطرة الشيطان منذ أن سيطر على مضيف الشيطان

متى 8: 28-34

مرقس 5: 1-20

لوقا 8: 26-39

٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةَ
الْجَرِجَسِيِّينَ اسْتَقْبَلَهُ مَجُونَانِ
خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا
حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَنِّزَ مِنْ
تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَإِذَا هُمَا قَدْ
صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعَ
ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ
لِنُعَذِّبَنَا؟» ٣٠ وَكَانَ بَعِيدًا مِنْهُمْ
قَطِيعُ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرَعَى. ٣١
فَالشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ
كُنْتَ تُخْرِجُنَا فَأَدِّنْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى
قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ:
«امضُوا». فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى
قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ
كُلُّهُ قَدْ انْدَفَعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى
الْبَحْرِ وَمَاتَ فِي الْمِيَاهِ. ٣٣ أَمَّا
الرُّعَاةُ فَهَرَبُوا وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
وَأَخْبَرُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعَنْ أَمْرِ
الْمَجُونَيْنِ. ٣٤ فَإِذَا كُلُّ الْمَدِينَةِ قَدْ
خَرَجَتْ لِمُلَاقَاةِ يَسُوعَ. وَلَمَّا
أَبْصَرُوهُ طَلَبُوا أَنْ يُصَرِّفَ عَنْ
تُخُومِهِمْ.

١ وَجَاءُوا إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةَ
الْجَرِجَسِيِّينَ. ٢ وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ
لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ
رُوحٌ نَجِسٌ ٣ كَانَ مَسْكَنُهُ فِي الْقُبُورِ
وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا بِسَلْسِلٍ
٤ لِأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقُبُورٍ وَسَلْسِلٍ
فَقَطَعَ السَّلْسِلَ وَكَسَرَ الْقُبُودَ فَلَمْ
يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَدْبِكْهُ. ٥ وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا
وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ
يَصِيحُ وَيُجَرِّحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. ٦
فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ
وَسَجَدَ لَهُ ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:
«مَا لِي وَلكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ!
أَسْتَلْخِطُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي!» ٨
لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ يَا
أَيُّهَا الرُّوحُ النَجِسُ». ٩ وَسَأَلَهُ: «مَا
اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجُنُونٌ
لِأَنَّنَا كَثِيرُونَ». ١٠ وَطَلَبَ إِلَيْهِ
كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ
الْكُورَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ
قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى ١٢
فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ:
«أُرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». ١٣
فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعَ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتْ
الْأُرُوحُ النَجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي
الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى
الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ - وَكَانَ نَحْوَ
أَلْفَيْنِ فَانْتَفَقَ فِي الْبَحْرِ. ١٤ وَأَمَّا
رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي
الْمَدِينَةِ وَفِي الصَّبَاحِ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا
مَا جَرَى. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ
فَنَظَرُوا الْمَجْنُونِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
اللَّجْنُونُ جَالِسًا وَلَا يَسَا وَعَاقِلًا
فَخَافُوا. ١٦ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ
جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ١٧
فَانْتَدَاوُا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ
تُخُومِهِمْ. ١٨ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ
طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ
يَكُونَ مَعَهُ ١٩ فَلَمْ يَدْعُهُ يَسُوعَ بَلْ
قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ
وَأخبرهم كم صنع الربُّ بك
وَرَجَمَكَ». ٢٠ فَمَضَى وَابْتَدَأَ يُبَادِي
فِي الْعَشْرِ الْمُدُنِ كَمَا صَنَعَ بِهِ يَسُوعَ.
فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

٢٦ وَسَارُوا إِلَى كُورَةَ الْجَرِجَسِيِّينَ
الَّتِي هِيَ مُقَابِلُ الْحَلِيلِ. ٢٧ وَلَمَّا
خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ
الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ مُنْذُ زَمَانٍ
طَوِيلٍ وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يُقِيمُ
فِي بَيْتٍ بَلْ فِي الْقُبُورِ. ٢٨ فَلَمَّا
رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَخَرَّ لَهُ وَقَالَ
بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلكَ يَا
يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ! أَطَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ
لَا تُعَذِّبَنِي». ٢٩ لِأَنَّهُ أَمَرَ الرُّوحَ
النَجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ
مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ كَانَ يَحْطِفُهُ وَقَدْ
رُبِطَ بِسَلْسِلٍ وَقُبُودٍ مَحْرُوسًا وَكَانَ
يَقْطَعُ الرُّبُطَ وَيَسَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ
إِلَى الْبَرَارِيِّ. ٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعَ: «مَا
اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجُنُونٌ». لِأَنَّ
شَيَاطِينًا كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. ٣١
وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمُ بِالذَّهَابِ
إِلَى الْهَوَايَةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعُ
خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرَعَى فِي الْجَبَلِ
فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذِنَ لَهُمْ بِالْخُورِ
فِيهَا فَأَذِنَ لَهُمْ. ٣٣ فَخَرَجَتْ
الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي
الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنَ عَلَى
الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ وَانْتَفَقَ. ٣٤
فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا كَانَ هَرَبُوا
وَذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي
الصَّبَاحِ ٣٥ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا
جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَوَجَدُوا
الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ قَدْ
خَرَجَتْ مِنْهُ لَا يَسَا وَعَاقِلًا جَالِسًا عِنْدَ
قَدَمَيْ يَسُوعَ فَخَافُوا. ٣٦ فَأَخْبَرَهُمْ
أَيْضًا الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ خَلَصَ
الْمَجْنُونُ. ٣٧ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ
جُمْهُورِ كُورَةَ الْجَرِجَسِيِّينَ أَنْ يَدْهَبَ
عَنْهُمْ لِأَنَّهُ اعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ.
فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ. ٣٨ أَمَّا الرَّجُلُ
الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ
إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ وَلَكِنْ يَسُوعَ
صَرَفَهُ قَائِلًا: ٣٩ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ
وَخَبِّرْهُمْ بِكَمْ صَنَعَ اللَّهُ بِكَ». فَمَضَى
وَهُوَ يُبَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكَمْ
صَنَعَ بِهِ يَسُوعَ.

4. قوة على المرض و الموت

70

متى 9: 18-26، مرقس 5: 21-43، لوقا 8: 40-56

يشفي المسيح امرأة نجسة بنزف دم و يقيم ابنة يائيرس، من خلال السماح بلمسه و من خلال لمس الميت لسلطته الملكية كملك إسرائيل حتى مع رفض شعبه له

متى 9: 18-26

مرقس 5: 21-43

لوقا 8: 40-56

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا إِذَا رَيْسٌ قَدْ جَاءَ فَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: «إِنَّ ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَحَيًّا». ١٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ نَازَفَةٌ دِمٌّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَمَسَّتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ مَسَسْتُ ثَوْبَهُ فَقَطَّ شَفِيئِي». ٢٢ فَالْتَقَتْ يَسُوعَ وَأَبْصَرَهَا فَقَالَ: «تَقِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَسَوَّيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ٢٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ الرَّئِيسِ وَنَظَرَ الْمُرْمِرِينَ وَالْجَمْعَ يَصْجُونَ ٢٤ قَالَ لَهُمْ: «تَنَحَّوْا فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». فَضَجَّكَوْا عَلَيْهِ. ٢٥ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِبَيْدِهَا فَقَامَتِ الصَّبِيَّةُ. ٢٦ فَخَرَجَ ذَلِكَ الْخَبْرُ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٢١ وَلَمَّا اجْتَمَعَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَأِيرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ٢٣ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلاً: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا لِشْفَى فَتَحَيًّا». ٢٤ فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَبْزَحُونَ. ٢٥ وَامْرَأَةٌ بَنَزَفَتْ دِمٌّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ٢٦ وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالِ أَرْدَا. ٢٧ لَمَّا سَمِعَتْ يَسُوعَ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شَفِيئِي». ٢٩ فَلِلْوَقْتِ جَفَّتْ يَبْزُوحُ دِمِّهَا وَعَلِمَتْ فِي جَسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرئتَ مِنَ الدَّاءِ. ٣٠ فَلِلْوَقْتِ الَّتِي تَفَتَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتِ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَبْزَحُوكَ وَتَقُولُ مَنْ لَمَسَنِي؟» ٣٢ وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. ٣٣ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلُّهُ. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَانِكَ». ٣٥ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تَتَّبَعُ الْمُعَلِّمَ بَعْدَ؟» ٣٦ فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوَقْتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ فَقَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ. آمِنْ فَقَطَّ». ٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُؤُولُونَ كَثِيرًا. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». ٤٠ فَضَجَّكَوْا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمْعَ وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً ٤١ وَأَمْسَكَ بِبَيْدِ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِبْنَا قَوْمِي» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ لَكِ أَقُولُ قَوْمِي). ٤٢ وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَسَّتْ لِأَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَهَيَّرُوا بَهَتًا عَظِيمًا. ٤٣ فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ.

٤٠ وَلَمَّا رَجَعَ يَسُوعُ قَبْلَهُ الْجَمْعَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعُهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ. ٤١ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَأِيرُسُ قَدْ جَاءَ - وَكَانَ رَيْسَ الْمَجْمَعِ - فَوَقَعَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ٤٢ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ بِنْتُ وَجِدَةٌ لَهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ فِي حَالِ الْمَوْتِ. ففِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ رَحِمَتْهُ الْجُمُوعُ. ٤٣ وَامْرَأَةٌ بَنَزَفَتْ دِمٌّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا لِلْأَطِبَّاءِ وَلَمْ تَنْدِرْ أَنْ تُشْفَى مِنْ أَحَدٍ ٤٤ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَمَسَتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. ففِي الْحَالِ وَقَفَتْ تَزْفُفُ دِمِّهَا. ٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي!؟» وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يُبْكَرُونَ قَالَ بَطْرُسُ وَالَّذِينَ مَعَهُ: «يَا مُعَلِّمَ الْجُمُوعِ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَبْزَحُونَكَ وَتَقُولُ مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي!؟» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «قَدْ لَمَسَنِي وَاحِدٌ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي». ٤٧ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ تَخَفْ جَاءَتْ مُرْتَعِدَةً وَخَرَّتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ قَدَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ لِأَنِّي سَبَبَ لَمَسَتِهِ وَكَيْفَ بَرئتَ فِي الْحَالِ. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «تَقِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ». ٤٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلاً لَهُ: «قَدْ مَاتَتْ ابْنَتُكَ. لَا تَتَّبِعِ الْمُعَلِّمَ». ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ وَأَجَابَهُ: «لَا تَخَفْ. آمِنْ فَقَطَّ فَهِيَ تُشْفَى». ٥١ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَأَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا. ٥٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطَمُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». ٥٣ فَضَجَّكَوْا عَلَيْهِ عَارِفِينَ أَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ خَارِجًا وَأَمْسَكَ بِبَيْدِهَا وَنَادَى قَائِلاً: «يَا صَبِيَّةُ قُومِي». ٥٥ فَارْجَعَتْ رُوحَهَا وَقَامَتِ فِي الْحَالِ. فَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ. ٥٦ فَبِهِتَ وَالِدَاهَا. فَأَوْصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ.

5. قوة على العمى

71

متى 9: 27-34

عرف أعميين المسيح بصفته المسيا طالبين معجزة مسيانية، قام بها المسيح لهما عندما أعلننا إيمانها في شخصه و هذا يوضح إرادته لإزالة عمى إسرائيل الروحي عندما تتجاوب الأمة بالإيمان

متى 9: 27-34

٢٧ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَاً مِنْ هُنَاكَ تَبِعَهُ أَعْمَيَانِ بَصَرَخَانَ وَيَقُولَانِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْمَيَانِ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَفْعَلُ هَذَا؟» قَالَا لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ». ٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا». ٣٠ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. فَانْتَهَرَ هُمَا يَسُوعُ قَائِلًا: «انظُرَا لَا يَعْلم أَحَدٌ!» ٣١ وَلَكِنَّهُمَا خَرَجَا وَأَسَاعَاهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٣٢ وَفِيمَا هُمَا خَارِجَانِ إِذَا إِنْسَانٌ أُخْرَسٌ مَجْنُونٌ قَدَّمُوهُ إِلَيْهِ. ٣٣ فَلَمَّا أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْأُخْرَسُ فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَطْهَرِ قَطُّ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ!» ٣٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ».

ذ. الرفض في الناصرة

72

متى 13: 54-58، مرقس 6: 1-6

رفض المسيح في مدينته أي الناصرة لأنه لم يستقبل التعليم من قبل معلم معتمد يظهر مدى العمى و عدم القدرة على استقبال النور الروحي واضحا لدى غير المؤمنين

متى 13: 54-58

مرقس 6: 1-6

١ وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بُهِنُوا قَائِلِينَ: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى تَجْرِيَ عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟ ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُودَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَسَفَّاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْفُرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ.

٥٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِنُوا وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَاتُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَأَخَوَاتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَسِمْعَانَ وَيَهُودَا؟ ٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟» ٥٧ فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥٨ وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

ر. موت الشاهد

73

متى 14: 1-12، مرقس 6: 14-29، لوقا 9: 7-9

إن المعارضة النهائية للمسيح ورفض عرضه للملكوت تنبأت في إعدام هيرودس ليوحنا لأجل البر

متى ١٤ : ١-١٢

مرقس ٦ : ١٤-٢٩

لوقا ٩ : ٧-٩

١ في ذلك الوقت سمع هيرودس
رئيس الربع خبر يسوع ٢ فقال
لعلمانيه: «هذا هو يوحنا
المعمدان قد قام من الأموات
ولذلك نعمل به القوثا». ٣ فإن
هيرودس كان قد أمسك يوحنا
وأوثقه وطرحه في سجن من
أجل هيروديا امرأة فيلبس أخيه
٤ لأن يوحنا كان يقول له: «لا
يجل أن تكون لك». ٥ ولما أراد
أن يقتله خاف من الشعب لأنه
كان عندهم مثل نبي. ٦ ثم لما
صار مولد هيرودس رقصت
ابنته هيروديا في الوسط فسرت
هيرودس. ٧ من ثم وعد بقسم أنه
مهما طلبت يعطيها. ٨ فهي إذ
كانت قد تلفتت من أمها قالت:
«أعطني ههنا على طبق رأس
يوحنا المعمدان». ٩ فأعتم
الملك. ولكن من أجل الأقسام
والمتكئين معه أمر أن يعطى.
١٠ فأرسل وقطع رأس يوحنا
في السجن. ١١ فأخضر رأسه
على طبق ودفع إلى الصبية
فجاءت به إلى أمها. ١٢ فتقدم
تلاميذه ورفعوا الجسد ودفنوه. ثم
أتوا وأخبروا يسوع.

١٤ فسمع هيرودس الملك لأن
اسمه صار مشهوراً. وقال: «إن
يوحنا المعمدان قام من الأموات
ولذلك نعمل به القوثا». ١٥ قال
آخرون: «إنه إيليا». وقال
آخرون: «إنه نبي أو كأحد
الأنبياء». ١٦ ولكن لما سمع
هيرودس قال: «هذا هو يوحنا
الذي قطعنا أنا رأسه. إنه قام من
الأموات!» ١٧ لأن هيرودس
نفسه كان قد أرسل وأمسك يوحنا
وأوثقه في السجن من أجل
هيروديا امرأة فيلبس أخيه إذ
كان قد تزوج بها. ١٨ لأن يوحنا
كان يقول لهيرودس: «لا يجل
أن تكون لك امرأة أخيك!» ١٩
فحينئذ هيروديا عليه وأرادت أن
تقتله ولم تقدر. ٢٠ لأن هيرودس
كان يهاب يوحنا عالماً أنه رجل
بار وقديس وكان يحفظه. وإذ
سمعه فعل كثيراً وسمعه يسرور.
٢١ وإذ كان يوم موافق لما صنع
هيرودس في مولده عشاء
لعظمانيه وقواد الألوب ووجوه
الجيل ٢٢ دخلت ابنته هيروديا
ورقصت فسرت هيرودس
والمتكئين معه. فقال الملك
للصبية: «مهما أردت اطلبي
مني فأعطيها». ٢٣ وأقسم لها
أن «مهما طلبت مني لأعطيها»
حتى نصف مملكتي». ٢٤
فخرجت وقالت لأمها: «ماذا
أطلب؟» فقالت: «رأس يوحنا
المعمدان». ٢٥ فدخلت للوقت
يسرعة إلى الملك وطلبت قائلة:
«أريد أن تعطيني حلاً رأس
يوحنا المعمدان على طبق». ٢٦
فحزن الملك جداً. ولأجل الأقسام
والمتكئين لم يرد أن يردّها. ٢٧
فللوقت أرسل الملك سيافاً وأمر
أن يؤتى برأسه. ٢٨ فمضى
وقطع رأسه في السجن. وأتى
برأسه على طبق وأعطاه للصبية
والصبية أعطته لأمها. ٢٩ ولما
سمع تلاميذه جاءوا ورفعوا جثته
وضعوها في قبر.

٧ فسمع هيرودس رئيس الربع
بجميع ما كان منه وارتاب لأن
قوماً كانوا يقولون: «إن يوحنا قد
قام من الأموات». ٨ وقوماً: «إن
إيليا ظهر». وآخرين: «إن نبياً
من القدماء قام». ٩ فقال
هيرودس: «يوحنا أنا قطعنا
رأسه. فمن هو هذا الذي أسمع
عنه مثل هذا!» وكان يطلب أن
يراه.

IV. إعداد الإثني عشر من قبل الملك 74-97 §§

ينسحب المسيح من الخدمة العلنية ليعلم الرسل كيف يستمرون في الخدمة التي سلمها الاب له حيث سينتهي رفضه قريباً بالموت

أ. إطعام الخمسة آلاف

74

متى 14: 13-21، مرقس 6: 30-44، لوقا 9: 10-17، يوحنا 6: 1-13

في إطعامه الخمسة آلاف فإن المسيح باعتباره موسى الجديد متمماً تنبؤة 18: 15، (1) يعلم تلاميذه أهمية عمل الراعي بينما يعلن طبيعة خدمته، عدم كفايتهم و كفايته لتنظيم الخدمة (2) يؤكد على إيمان البقية النقية في ثقتهم، و (3) يؤسس الجماهير غير المؤمنة في عمام الروحي

متى ١٤: ١٣-٢١

مرقس ٦: ٣٠-٤٤

لوقا ٩: ١٠-١٧

يوحنا ٦: ١-١٣

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ
انصرفت من هناك في
سفينية إلى موضع خلاء
مُتَفَرِّداً. فَسَمِعَ الْجُمُوعُ
وَتَبِعُوهُ مُتَسَاءً مِنَ الْمُدُنِ.
١٤ فَلَمَّا حَرَجَ يَسُوعُ
أَبْصَرَ جَمْعاً كَثِيراً فَتَحَنَّنَ
عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.
١٥ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ
تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ:
«الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ
قَدْ مَضَى. اصْرَفِ
الْجُمُوعَ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى
الْقُرَى وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ
طَعَاماً.» ١٦ فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ
يَمْضُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ
لِيَأْكُلُوا.» ١٧ فَقَالُوا لَهُ:
«لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا
خَمْسَةٌ أَوْ سِتُّونَ سَمَكَةً.»
١٨ فَقَالَ: «أَتُنُونِي بِهَا
إِلَى هُنَا.» ١٩ فَأَمَرَ
الْجُمُوعَ أَنْ يَتَّكُوا عَلَى
الْعُشْبِ ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ
لِخَمْسَةِ السَّمَكِينَ وَرَفَعَ
نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ
وَكَسَّرَ وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ
لِلتَّلَامِيذِ وَالتَّلَامِيذِ
لِلْجُمُوعِ. ٢٠ فَأَكَلَ
الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا
مَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسْرِ:
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً.
٢١ وَالْأَكْلُونَ كَانُوا نَحْوَ
خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ مَا عَدَا
النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ إِلَى
يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ كُلِّ مَا فَعَلُوا وَكُلِّ
مَا عَلَّمُوا. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ:
«تَعَالُوا أَنْتُمْ مُتَفَرِّدِينَ إِلَى
مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَاسْتَرِيحُوا
قَلِيلاً.» لِأَنَّ الْقَادِمِينَ
وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ
وَلَمْ تَنْتَسِرْ لَهُمْ فُرْصَةٌ
لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَمَضَوْا فِي
السَّوِيَّةِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ
مُتَفَرِّدِينَ. ٣٣ فَرَأَاهُمْ
الْجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ وَعَرَفَهُ
كَثِيرُونَ. فَتَرَاكضُوا إِلَى
هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ
مُسَاءً وَسَتَفَوْهُمْ وَاجْتَمَعُوا
إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا حَرَجَ
يَسُوعُ رَأَى جَمْعاً كَثِيراً
فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا
كَجُرَافٍ لَا زَاعِيَ لَهَا
فَانْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيراً. ٣٥
وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ
إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ:
«الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ
مَضَى. اصْرَفْهُمْ لِكَيْ
يَمْضُوا إِلَى الصِّيَاعِ
وَالْقُرَى حَوْلَ الْبَيْتِ وَيَبْتَاعُوا
لَهُمْ خُبْزاً لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ
مَا يَأْكُلُونَ.» ٣٧ فَأَجَابَ:
«أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا.»
فَقَالُوا لَهُ: «أَنْمَضِي
وَيَبْتَاعُ خُبْزاً بِمِثْلِي دِينَارٍ
وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ٣٨
فَقَالَ لَهُمْ: «بِكَمْ رَغِيفاً
عِنْدَكُمْ؟ اذْهَبُوا
وَانظُرُوا.» وَلَمَّا عَلِمُوا
قَالُوا: «خَمْسَةٌ
وَسِمَكَتَانِ.» ٣٩ فَأَمَرَهُمْ
أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمِيعَ يَتَّكُونَ
رِفَاقاً رِفَاقاً عَلَى الْعُشْبِ
الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَاتَّكَأُوا
صُفُوفاً صُفُوفاً: مِئَةٌ مِئَةً
وَخَمْسِينَ خَمْسِينَ. ٤١
فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ
وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ
نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ ثُمَّ
كَسَّرَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى
تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا إِلَيْهِمْ
وَقَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ
٤٢ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا
٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الْكَيْسْرِ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً
وَمِنْ السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ
الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْأَرْغِفَةِ
نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُلُ
أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا
فَأَخَذَهُمْ وَأَنْصَرَفَ مُتَفَرِّداً
إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ
تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا. ١١
فَالْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ
فَقَبَلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ
مَلَكُوتِ اللَّهِ وَالْمُخْتَارُونَ
إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. ١٢
فَانْتَدَأَ النَّهَارَ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ
الْإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ:
«اصْرَفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا
إِلَى الْقُرَى وَالصِّيَاعِ
حَوْلَ الْبَيْتِ وَيَبْتَاعُوا
طَعَاماً لِأَنَّ هَهُنَا فِي
مَوْضِعٍ خَلَاءٍ.» ١٣ فَقَالَ
لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ
لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «لَيْسَ
عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ
أَوْ سِتَّةِ سَمَكَيْنِ إِلَّا أَنْ
نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَاماً لِهَذَا
الشَّعْبِ كُلِّهِ.» ١٤ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ
رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ:
«اتَّكُواهُمْ فِرْقاً خَمْسِينَ
خَمْسِينَ.» ١٥ فَفَعَلُوا
هَكَذَا وَأَتَّكَأُوا الْجَمِيعُ. ١٦
فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ
وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ
نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُمْ ثُمَّ
كَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذِ
لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ. ١٧ فَأَكَلُوا
وَشَبِعُوا جَمِيعاً. ثُمَّ رَفَعَ مَا
فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكَيْسْرِ:
اثْنَتَا عَشْرَةَ فُقَّةً.

١ بَعْدَ هَذَا مَضَى يَسُوعُ
إِلَى عَبْرَ بَحْرِ الْجَلِيلِ وَهُوَ
بَحْرٌ طَبْرِيَّةٌ. ٢ وَتَبِعَهُ
جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا
آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا
فِي الْمَرْضَى. ٣ فَصَعِدَ
يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ
هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤
وَكَانَ الْفَصْحُ عِيدَ الْيَهُودِ
قَرِيباً. ٥ فَرَفَعَ يَسُوعُ
عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنْ جَمْعاً
كَثِيراً مُقْبِلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ
لِفِيلِبُّسَ: «مَنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ
خُبْزاً لِيَأْكُلَ هَؤُلَاءِ؟» ٦
وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ
لِأَنَّهُ هُوَ عِلْمٌ مَا هُوَ مُرْمَعٌ
أَنْ يَفْعَلَ. ٧ أَجابه فيلبس:
«لَا يَكْفِيهِمْ خُبْزٌ بِمِثْلِي
دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ شَيْئاً يَسِيرًا.» ٨ قَالَ
لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ
أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ
بُطْرُسَ: ٩ «هُنَا غُلَامٌ
مَعَهُ خَمْسَةٌ أَوْ سِتُّونَ
وَسِمَكَةً وَلَكِنْ مَا هَذَا
لِيَمْلَأَ هَؤُلَاءِ؟» ١٠ فَقَالَ
يَسُوعُ: «اجْعَلُوا النَّاسَ
يَتَّكُونَ.» وَكَانَ فِي
الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ فَاتَّكَأَ
الرِّجَالُ وَعِنْدَهُمْ نَحْوُ
خَمْسَةِ آلَافٍ. ١١ وَأَخَذَ
يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ
وَوَرَعَ عَلَى التَّلَامِيذِ
وَالتَّلَامِيذِ أَعْطُوا
الْمُتَّكِينَ. وَكَذَلِكَ مِنْ
السَّمَكَيْنِ يَقْدَرُ مَا شَاءُوا. ١٢
لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا الْكَيْسَرَ
الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لَا يَضِيغَ
شَيْءٌ.» ١٣ فَجَمَعُوا
وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً
مِنْ الْكَيْسْرِ مِنْ خَمْسَةِ
أَوْ سِتَّةِ الشُّعْبِ الَّتِي
فَضَلَتْ عَنْ الْإِكْلِيِّينَ.

ب. رفض عرض جعل المسيح ملكاً

75

متى 14: 22-23، مرقس 6: 45-46، يوحنا 6: 14-15

عندما اقتنع الذين أكلوا الخبز أن المسيح هو موسى الجديد متمماً تنبؤات 18: 15 و رغبوا في جعله ملكاً رفض عرضهم لأنه لن يكون ناضجاً لأن قادة إسرائيل لم يؤمنوا به و سيكون غير مكتمل حيث سيمتد حكمه فقط في الجليل

متى 14: 22-23

مرقس 6: 45-46

يوحنا 6: 14-15

٢٢ وَلِلْوَقْتِ أَلَزَمَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ
أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى
الْعَبْرِ حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. ٢٣
وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى
الْجَبَلِ مُتَفَرِّداً لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ
الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ.

٤٥ وَلِلْوَقْتِ أَلَزَمَ تَلَامِيذَهُ أَنْ
يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الْعَبْرِ
إِلَى بَيْتِ صَيْدَا حَتَّى يَكُونَ قَدْ
صَرَفَ الْجُمُوعَ. ٤٦ وَبَعْدَمَا
وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي
صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هَذَا هُوَ
بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الَّاتِي إِلَى الْعَالَمِ!»
١٥ وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ
مُرْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ
لِيَجْعَلُوهُ مَلِكاً انْصَرَفَ أَيْضاً إِلَى
الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

ت. تعليمات خلال العاصفة

76

متى 14: 24-33، مرقس 6: 47-52، يوحنا 6: 16-21

يمشي يسوع على الماء لينقذ تلاميذه في البحر حتى يعلمهم أنه عندما تأتي العواصف بينما يعملون مشيئته فستكون مساعدته متاحة و يجب طلبها بالإيمان

متى 14: 24-33

مرقس 6: 47-52

يوحنا 6: 16-21

٢٤ وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ
صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعَذَّبَةً
مِنَ الْأَمْوَاجِ. لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ
مُضَادَّةً. ٢٥ وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ
مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ
مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ. ٢٦ فَلَمَّا
أَبْصَرَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ
اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خَيَالٌ».
وَمِنَ الْخَوْفِ صَرَخُوا: ٢٧
فَلِلْوَقْتِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:
«تَسَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا».
٢٨ فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِنِّي
كُنْتُ أَنْتَ هُوَ فَمُرِّي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ
عَلَى الْمَاءِ».
٢٩ فَقَالَ: «تَعَالُ».
فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى
عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. ٣٠
وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً
خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرُقُ صَرَخَ:
«يَا رَبِّ نَجِّنِي».
٣١ فَبَدَأَ يَمُوتُ بِرُوحِ الْبَحْرِ وَرَأَى
«يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟»
٣٢ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَنَتِ
الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ
جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ:
«بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!».

٤٧ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتْ
السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ وَهُوَ عَلَى
الْبَرِّ وَحْدَهُ. ٤٨ وَرَأَهُمْ مُعَذَّبِينَ
فِي الْجَدْفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ
ضِدَّهُمْ. وَنَحْوَ الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ
اللَّيْلِ أَتَاهُمْ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ
وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا
رَأَوْهُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ ظَنُّوهُ
خَيَالاً فَصَرَخُوا: ٥٠ لِأَنَّ الْجَمِيعَ
رَأَوْهُ وَاضْطَرَبُوا. فَلِلْوَقْتِ قَالَ
لَهُمْ: «تَقُفُوا. أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا».
٥١ فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ
فَسَكَنَتِ الرِّيحُ فَهَبُّوا وَتَعَجَّبُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ جَدّاً إِلَى الْعَايَةِ ٥٢ لِأَنَّهُمْ
لَمْ يَفْهَمُوا بِالْأَرْغَفَةِ إِذْ كَانَتْ
قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً.

١٦ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ
إِلَى الْبَحْرِ ١٧ فَدَخَلُوا السَّفِينَةَ
وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى عَبْرِ النَّحْرِ
إِلَى كُفْرِنَاخُومَ. وَكَانَ الظُّلَمُ قَدْ
أَقْبَلَ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ آتَى إِلَيْهِمْ.
١٨ وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ
تَهَبُّ. ١٩ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ جَدَّفُوا
نَحْوَ خَمْسِ وَعَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
غَلُوةً نَظَرُوا يَسُوعَ مَاشِياً عَلَى
النَّحْرِ مُفْتَرِياً مِنَ السَّفِينَةِ فَخَافُوا.
٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ لَا
تَخَافُوا».
٢١ فَرَضُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ
فِي السَّفِينَةِ. وَلِلْوَقْتِ صَارَتْ
السَّفِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا
ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا.

ث. استقبال في جنيسارت

77

متى 14: 34-36، مرقس 6: 53-56

يغرس المسيح في تلاميذه من خلال الشفاء المستمر أن ما أنجزه في العالم المادي يمثل ما أراد أن يفعله للناس في المجال الروحي إذا كانوا يثقون به بالإيمان

متى ١٤ : ٣٤-٣٦

مرقس ٦ : ٥٣-٥٦

٣٤ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ ٣٥ فَعَرَفَهُ
رِجَالُ ذَلِكَ الْمَكَانِ. فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ
الْمُحِيطَةِ وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى ٣٦ وَطَلَبُوا
إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا هُدْبَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. فَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ
نَالُوا الشِّفَاءَ.

٥٣ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ وَأَرْسَلُوا.
٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ السَّوْبِيَّةِ لَوَقَّتِ عَرَفُوهُ ٥٥ فَطَافُوا
جَمِيعَ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى
عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى حَيْثُ سَمِعُوا أَنَّهُ هُنَاكَ. ٥٦ وَحَيْثُمَا
دَخَلَ إِلَى قَرْيٍ أَوْ مَدِينٍ أَوْ صِيَاعٍ وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي
الْأَسْوَاقِ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ
مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ!

ج. تعليمات بخصوص خبز الحياة

78

يوحنا 6: 22-71

من خلال ادعائه بأنه الخبز الحقيقي من السماء يعلم المسيح تلاميذه أنه لم يأت ليعطي خبزاً مادياً بل خبزاً سماوياً جديداً هو الحياة الأبدية

يوحنا 6: 22-71

٢٢ وفي العَدَمَ لَمَّا رَأَى الْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي عَيْرِ الْبَحْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَفِينَةٌ أُخْرَى سِوَى وَاحِدَةٍ وَهِيَ تِلْكَ الَّتِي دَخَلَهَا تَلَامِيذُهُ وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ بَلْ مَضَى تَلَامِيذُهُ وَحَدَهُمْ - ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَتْ سَفُنٌ مِنْ طَبْرِيَّةٍ إِلَى فُرْبِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ إِذْ شَكَرَ الرَّبُّ - ٢٤ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذَهُ دَخَلُوا هُمْ أَيْضًا السَّفُنَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاخُومٍ يَطْلُبُونَ يَسُوعَ. ٢٥ وَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي عَيْرِ الْبَحْرِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ مَتَى صِرْتَ هُنَا؟» ٢٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي لَيْسَ لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتٍ بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَسَبِعْتُمْ. ٢٧ اِعْمَلُوا لَا لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِيِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ هَذَا اللَّهُ الْآبُ قَدْ حَتَمَهُ». ٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟» ٢٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ». ٣٠ فَقَالُوا لَهُ: «فَأَيَّةُ آيَةٍ تَصْنَعُ لِنَرَى وَتُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا نَعْمَلُ؟» ٣١ أَبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ ٣٣ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ». ٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدَ أَعْطِنَا فِي كُلِّ جِيْنٍ هَذَا الْخُبْزَ». ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا. ٣٦ وَلِكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي وَأَسْتَمْتُمْ تُؤْمِنُونَ. ٣٧ كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا. ٣٨ لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ لَيْسَ لِأَعْمَلِ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أَتْلَفُ مِنْهُ شَيْئًا بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ». ٤١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعُ بْنُ يُوْسُفَ الَّذِي تَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» ٤٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٥ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْآبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبِلُ إِلَيَّ. ٤٦ لَيْسَ أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ إِلَّا الَّذِي مِنَ اللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى الْآبُ. ٤٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. ٤٩ أَبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. ٥٠ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أَعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ». ٥٢ فَخَاصَمَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَ؟» ٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ ٥٥ لِأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. ٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧ كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ فَمَنْ يَأْكُلَنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ آبَاؤُكُمْ الْمَنِّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». ٥٩ قَالَ هَذَا فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كَفَرْنَاخُومَ. ٦٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِذْ سَمِعُوا: «إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَعْبٌ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟» ٦١ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى هَذَا فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَذَا يُعْتَرِكُمْ؟ ٦٢ فَإِنْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوْ لَا! ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ ٦٤ وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ». لِأَنَّ يَسُوعَ مِنْ الْبَدَاءِ عَلِمَ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ. ٦٥ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي». ٦٦ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ وَلَمْ يَعُودُوا يَمْسُونَ مَعَهُ. ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْآثْنِي عَشَرَ: «أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ أَنْ تَمَضُوا؟» ٦٨ فَأَجَابَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِلَيَّ مَنْ نَذَهَبُ؟ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ ٦٩ وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». ٧٠ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ إِلَيَّ أَنَا اخْتَرْتُمْ الْآثْنِي عَشَرَ؟ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ!» ٧١ قَالَ عَنْ يَهُودًا سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ لِأَنَّ هَذَا كَانَ مُزْمَعًا أَنْ يُسَلِّمَهُ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْآثْنِي عَشَرَ.

ح. تعليمات بخصوص النجاسة

79

متى 15: 1-20، مرقس 7: 1-23، يوحنا 7: 1

يدرب المسيح التلاميذ عن مصدر النجاسة الحقيقي في الداخل ليعلم كيف يكسر الفريسيون الناموس بتقاليدهم في نجاستهم بسبب حالتهم القلبية

السُّرُورُ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخلِ وَتُنَجِّسُ
الإنسانَ».

مرقس 7: 1-23

يوحنا 7: 1

١ بَعْدَ هَذَا مَضَى يَسُوعُ إِلَى عَثْرِ بَحْرِ
الْجَلِيلِ وَهُوَ بَحْرٌ طَبْرِيَّةٌ.

١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ
الْكَتِّبَةِ قَادِمِينَ مِنْ أورشَلِيمَ. ٢ وَلَمَّا
رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا
بِأَيْدٍ دَنَسَةً أَيْ غَيْرَ مَغْسُولَةٍ لِأَمْوَا - ٣
لِأَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ
يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ لَا يَأْكُلُونَ
مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّبُوحِ. ٤ وَمِنْ
السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ.
وَأَشْيَاءٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلَّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ
بِهَا مِنْ عَسَلِ الْكُؤُوسِ وَأَبَارِيْقٍ وَأَنْبِيَّةٍ
نُحَاسٍ وَأَسِرَّةٍ. ٥ ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ
وَالْكَتِّبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْنُوكَ تَلَامِيذُكَ
حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّبُوحِ بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا
بِأَيْدٍ غَيْرَ مَغْسُولَةٍ؟» ٦ فَأَجَابَ:

«حَسَنًا تَنَبَّأَ إِسْعَىاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُرَائِيينَ
كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي
بِشَفَتِيهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا ٧
وَبَاطِلًا يُعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ
هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ٨ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ
وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ:
عَسَلِ الْأَبَارِيْقِ وَالْكُؤُوسِ وَأَمْوَرًا أُخْرَى
كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ». ٩ ثُمَّ قَالَ
لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ

لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ:
أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَمَنْ يَسْتَمِ أباً أَوْ أُمًّا
فَلْيَمُتْ مَوْتًا. ١١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ:
إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ أَيْ
هِدِيَّةٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي ١٢ فَلَا
تَدْعُوهُ فِي مَا بَعْدُ يَفْعَلُ شَيْئًا لِأَبِيهِ أَوْ
أُمِّهِ. ١٣ مُبْطِلِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ
الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأَمْوَرًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ
تَفْعَلُونَ». ١٤ ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ
لَهُمْ: «اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا. ١٥
لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ
فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي
تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.

١٦ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أذنانٌ لِلسَّمْعِ
فَلْيَسْمَعْ». ١٧ وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ
الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ
الْمَثَلِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا
هَكَذَا غَيْرَ فَاهِمِينَ؟ أَمَّا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ
مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ
أَنْ يُنَجِّسَهُ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ
بَلْ إِلَى الْجَوْفِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ
وَذَلِكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الْأَطْعَمَةِ». ٢٠ ثُمَّ
قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ
ذَلِكَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ
الدَّاخلِ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ تَخْرُجُ الْإِفْكَارُ
الشَّرِيرَةُ: زَنَى فَسَقٌ قَتْلٌ ٢٢ سِرْقَةٌ
طَمَعٌ خُبْثٌ مَكْرٌ عَهَارَةٌ عَيْنٌ شَرِيرَةٌ
تَجْدِيفٌ كِبْرِيَاءٌ جَهْلٌ. ٢٣ جَمِيعُ هَذِهِ

متى ١٥: ١-٢٠

١ حينئذ جاء إلى يسوع كثيرون
وفريسيون والذين من اورشليم قائلين:
٢ «لماذا تتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ
فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون
خبزاً؟» ٣ فأجاب: «وأنتم أيضاً لماذا
تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم؟
فإن الله أوصى قائلًا: أكرم أبك وأمك
ومن يشتم أباً أو أما فليمت موتاً. ٥
وأما أنتم فتقولون: من قال لأبيه أو
أمه: فربان هو الذي تنتفع به مني. فلا
يكرم أباه أو أمه. ٦ فقد أنطلتم وصية
الله بسبب تقليدكم! ٧ يا مراؤون!

حسناً تنبأ عنكم إشعياء قائلًا: ٨
يقرب إلي هذا الشعب بقمه وبكرمي
بشفته وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً. ٩
وباطلاً يعبدوني وهم يعلمون تعاليم
هي وصايا الناس». ١٠ ثم دعا الجمع
وقال لهم: «اسمعوا وافهموا. ١١ ليس
ما يدخل الفم ينجس الإنسان بل ما
يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان». ١٢
حينئذ تقدم تلاميذه وقالوا له:
«أتعلم أن الفريسيين لما سمعوا القول
نفرُوا؟» ١٣ فأجاب: «كل غرس لم
يغرسه أبي السموي يقطع. ١٤
أتركوهم. هم غمبان قادة غمبان. وإن
كان أعمى يهود أعمى يسقطان

كلهما في حفرة». ١٥ فقال بطرس
له: «فسير لنا هذا المثل». ١٦ فقال
يسوع: «هل أنتم أيضاً حتى الآن غير
فاهمين؟ ١٧ ألا تفهمون بعد أن كل ما
يدخل الفم يمضي إلى الجوف ويندفع
إلى المخرج ١٨ وأما ما يخرج من
الفم فمن القلب يصدر ذلك ينجس
الإنسان ١٩ لأن من القلب تخرج
أفكار شريرة: قتل زنى فسق سرقة
شهادة زور تجديف. ٢٠ هذه هي التي
تنجس الإنسان. وأما الأكل بأيدٍ غير
مغسولة فلا ينجس الإنسان».

خ. استقبال في صور وصيدون

80

متى 15: 21-28، مرقس 7: 24-30

من خلال شفاء ابنة المرأة الكنعانية المسكونة بالشياطين يعلم المسيح تلاميذه أنه بينما كان من المبكر للأمم أن يستقبلوا
بركات الملوك حتى تتوب إسرائيل فيمكن تسديد الحاجات الشخصية من خلال الإيمان الفردي بشخصه

مرقس ٧: ٢٤-٣٠

متى ١٥: ٢١-٢٨

٢٤ ثم قام من هناك ومضى إلى نخوم صور وصيدا
ودخل بيتاً وهو يريد أن لا يعلم أحد فلم يقدر أن يخفي
٢٥ لأن امرأة كان بابنتها روح نجس سمعت به فأتت
وخرت عند قدميه. ٢٦ وكانت المرأة أجنبية وفي
جنسها فينيقية سوريّة - فسألته أن يخرج الشيطان من
ابنتها. ٢٧ وأما يسوع فقال لها: «دعي البنين أولاً
يشبعون لأنه ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح
للكلاب». ٢٨ فأجابت: «نعم يا سيدي والكلاب أيضاً
تحت المائدة تأكل من فئات البنين». ٢٩ فقال لها:
«لأجل هذه الكلمة ذهبي. قد خرج الشيطان من
ابنتك». ٣٠ فذهبت إلى بيتها ووجدت الشيطان قد
خرج والإبنة مطروحة على الفراش.

٢١ ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحي
صور وصيدا. ٢٢ وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك
النخوم صرخت إليه: «ارحمني يا سيدي يا ابن داود.
ابنتي مجنونة جداً». ٢٣ فلم يجبها بكلمة فتقدم تلاميذه
وظلوا إليه قائلين: «اصرفها لأنها تصيح وراءنا!»
٢٤ فأجاب: «لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل
الصّالة». ٢٥ فأتت وسجدت له قائلة: «يا سيدي أعني!»
٢٦ فأجاب: «ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح
للكلاب». ٢٧ فقالت: «نعم يا سيدي والكلاب أيضاً تأكل
من الفئات الذي يسقط من مائدة أربابها». ٢٨ حينئذ
قال يسوع لها: «يا امرأة عظيم إيمانك! ليكن لك كما
تريدين». فشفيت ابنتها من تلك الساعة.

د. استقبال في المدن العشر

81

متى 15: 29-38، مرقس 8: 7-19

من خلال شفاء الرجل الأصم الأكم وإطعام أربعة آلاف من الأمم يوجه يسوع رجاله إلى ضرورة خدمة اليهود و
الأمم على السواء وعلى الرغم من عدم كفاءتهم للمهمة فإنهم يفعلون ذلك بقوته

مرقس ٧: ٣١-٨: ٩

٣١ ثم خرج أيضاً من نخوم صور وصيدا وجاء إلى
بحر الجليل في وسط حدود المدن العشر. ٣٢ وجاءوا
إليه بأصم أعفد وطلبوا إليه أن يضع يده عليه. ٣٣
فأخذه من بين الجمع على ناحية ووضع أصابعه في
أذنيه ونقل ولمس لسانه ٣٤ ورفع نظره نحو السماء
وأن وقال له: «إفئا». أي افتح. ٣٥ وللوقت انفتحت
أذناه وانحل رباط لسانه وتكلم مستقيماً. ٣٦ فأوصاهم
أن لا يقولوا لأحد. ولكن على قدر ما أوصاهم كانوا

يُنادون أكثرَ كثيرًا. ٣٧ وذهبوا إلى الغاية قائلين: «إنه
عمل كل شيء حسناً! جعل الصمّ يسمعون والخرس
يتكلمون!». ١ في تلك الأيام إذ كان الجمع كثيراً جداً
ولم يكن لهم ما يأكلون دعا يسوع تلاميذه وقال لهم: ٢
«إني أشفق على الجمع لأن الآن لهم ثلاثة أيام يمكثون
معي وليس لهم ما يأكلون. ٣ وإن صرقتهم إلى بيوتهم
صائمين يخورون في الطريق لأن قوماً منهم جاءوا
من بعيد». ٤ فأجابته تلاميذه: «من أين يستطيع أحد أن
يشبع هؤلاء خبزاً هنا في البرية؟» ٥ فسألهم: «كم
عندكم من الخبز؟» فقالوا: «سبعة». ٦ فأمر الجمع أن
يكنوا على الأرض وأخذ السبع خبزات وشكر وكسر

متى ١٥ : ٢٩-٣٨

وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا فَقَدَّمُوا إِلَى الْجَمْعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ قَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ فَبَارَكَ وَقَالَ أَنْ يُقَدِّمُوا هَذِهِ أَيْضاً. ٨ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا ثُمَّ رَفَعُوا فَضَلَاتِ الْكَبْسِ: سَبْعَةَ سِلَالٍ. ٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ.

٢٩ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعُمِّيٌّ وَخُرْسٌ وَشَلٌّ وَأَخْرُورٌ كَثِيرُونَ وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ. فَشَفَاهُمْ ٣١ حَتَّى تَعَجَّبَ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ وَالشَّلَّ يَصِحُّونَ وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ وَالْعُمِّيَّ يُبْصِرُونَ. وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أُشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَيْسَتْ أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِنَلَا يُخَوِّرُوا فِي الطَّرِيقِ». ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ حَتَّى يُشْبِعَ جَمْعاً هَذَا عَدَدُهُ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ». ٣٥ فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكَبَّرُوا عَلَى الْأَرْضِ ٣٦ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتِ السَّمَكِ وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجَمْعَ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَبْسِ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ٣٨ وَالْأَكْلُونَ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

ذ. رفض في مجدل

82

متى 15 : 16-39 : 4، مرقس 8 : 9-12

رفض يسوع إعطاء آية أخرى للقادة الدينيين غير المؤمنين إلا عن قيامته لأنهم رفضوه في عدم إيمان و ليس بسبب نقص الآيات الكافية

مرقس ٨ : ٩-١٢

متى ١٥ : ٣٩-٤١

٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي دَلْمَانُوثَةَ. ١١ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُخَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يُجَرِّبُوهُ. ١٢ فَتَنَهَّدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَادَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

٣٩ ثُمَّ صَرَفَ الْجُمُوعَ وَصَعِدَ إِلَى السَّفِينَةِ وَجَاءَ إِلَى نُحُومِ مَجْدَلٍ. ٤٠ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصِّدُوقِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٤١ فَأَجَابَ: «إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ فَلَنْتُمْ: صَحْوٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَمَّرَةٌ. ٤٢ وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ سَيَسَاءُ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَمَّرَةٌ بِعُبُوسَةٍ. يَا مُرَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَرْضِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ! ٤٣ جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ». ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

ر. تحذير بسبب الرفض

83

متى 16: 5-12، مرقس 8: 13-26

أنذر المسيح تلاميذه بسبب السلوك المراني للفريسيين و هيرودس و الذي قادم لرفضه حتى يكون رجاله مدركين من السلوكيات المحتملة داخلهم

متى ١٦ : ٥-١٢

مرقس ٨ : ٩-١٢

٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠
وَالْوَقْتُ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي
دَلْمَاثُوَّةَ. ١١ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ
طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يُجَرِّبُوهُ. ١٢ فَتَنَّهُدَ
بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ
لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

٥ وَلَمَّا جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا. ٦
وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انظُرُوا وَتَحَرَّرُوا مِنْ خَمِيرِ
الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ». ٧ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ:
«إِنَّمَا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا». ٨ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا
تُفَكِّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلْبِي الْإِيمَانَ أَنْكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا
خُبْزًا؟ ٩ أَحَتَى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ وَلَا تَذْكُرُونَ خَمْسَ
خُبْزَاتِ الْخَمْسَةِ الْأَلْفِ وَكَمْ فَفَّةً أَخَذْتُمْ ١٠ وَلَا سَبْعَ
خُبْزَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَلْفِ وَكَمْ سَلًا أَخَذْتُمْ؟ ١١ كَيْفَ لَا
تَفْهَمُونَ أَنِّي لَيْسَ عَنِ الْخُبْزِ قُلْتُ لَكُمْ أَنْ تَتَحَرَّرُوا مِنْ
خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» ١٢ جِئْنِيذَ فَهَمُوا أَنَّهُ لَمْ
يَقُلْ أَنْ يَتَحَرَّرُوا مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ
الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

ز. اعتراف بطرس

84

متى 16: 13-20، مرقس 8: 27-30، لوقا 9: 18-21

عند تأكيد بطرس على ألوهية المسيح يعلن للمرة الأولى أن بطرس و الإثني عشر سيمارسون السلطة لتقديم تصريحات رسمية عملت من قبل الله في كيان جديد هو الكنيسة

متى 16: 13-20

مرقس 8: 27-30

لوقا 9: 18-21

١٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاجِي
فَيْصَرْيَةَ فَيَلْبَسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ:
«مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ
الْإِنْسَانِ؟» ١٤ فَجَابُوا: «قَوْمٌ
يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا
وَآخَرُونَ إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ
مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَجَابَ
سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ
الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». ١٧ فَقَالَ
لَهُ يَسُوعُ: «طوبى لَكَ يَا سَمْعَانُ
بْنِ يُونَا إِنَّ لَحْماً وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ
لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨
وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضاً: أَنْتَ بَطْرُسُ
وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي
وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.
١٩ وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ
السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرِبِطُهُ عَلَى
الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي
السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحْلُهُ عَلَى
الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي
السَّمَاوَاتِ». ٢٠ جَيَّبِنْدِ أَوْصَى
تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ
يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

٢٧ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى
فَرْسِي فَيَصَرْيَةَ فَيَلْبَسَ. وَفِي
الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ
النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ٢٨ فَجَابُوا:
«يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا
وَآخَرُونَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ٢٩
فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي
أَنَا؟» فَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ
الْمَسِيحُ!» ٣٠ فَانْتَهَرَ هُمْ كَيْ لَا
يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ.

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ
كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ
تَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» ١٩
فَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ.
وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا. وَآخَرُونَ إِنَّ نَبِيًّا
مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ:
«وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»
فَجَابَ بَطْرُسُ: «مَسِيحُ اللَّهِ». ٢١
فَانْتَهَرَ هُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا
يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ

ش. تعليمات بخصوص التلمذة

86

متى 6: 24-28، مرقس 8: 34-9: 1، لوقا 9: 23-27

يعلم المسيح التلاميذ و الجمع أنه حتى يصير الإنسان تلميذاً حقيقياً مكرساً يجب التخلي عن إرادته و أن يخضع بالكامل للمسيح حتى يتمكن سامعوه أن يقرروا تبعيته بدلاً من تبعية الفريسيين في ضوء دينونة الأمة و حكم المسيح المجيد باعتباراه المسيا

متى 6: 24-28

مرقس 8: 34-9: 1

لوقا 9: 23-27

٢٤ «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَخْتَرِ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ. ٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَسْرُبُونَ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ ٢٦ أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبْوَكُمُ السَّمَاءِيُّ يَفُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ٢٧ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَرِيَدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعاً وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا رَبَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ.

٣٤ وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. ٣٥ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْلِصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخْلِصُهَا. ٣٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسُهُ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ ٣٨ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ».

٢٣ وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْلِصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخْلِصُهَا. ٢٥ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ ٢٦ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِيهِذَا يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ. ٢٧ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحَدَّهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ فُدَّامَهُمْ

ص. إعلان الملكوت

87

متى 17: 1-8، مرقس 9: 2-8، لوقا 9: 28-36

تحقيقاً لنبوة المسيح عن رؤية مجده قبل أسبوع واحد تجلى يسوع أمام بطرس و يعقوب و يوحنا ليكشف في صورة مصغرة عن المجد الجوهري الذي سيعلنه للعالم عندما يبدأ ملكه عند المجيء الثاني و يثبت ان المسيح هو الوحيد المستحق الطاعة

متى 17: 1-8

مرقس 9: 2-8

لوقا 9: 28-36

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ
بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ
وَصَعَدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ
مُتَفَرِّدِينَ. ٢ وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ
فَدَامَهُمْ وَأَصْنَاءَ وَجْهِهِ كَالشَّمْسِ
وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. ٣
وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ
يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. ٤ فَجَعَلَ بَطْرُسُ
يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ جَيِّدٌ أَنْ
نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا
ثَلَاثَ مِظَالٍ لَكَ وَاحِدَةً لِمُوسَى
وَاحِدَةً وَإِيلِيَّا وَاحِدَةً». ٥ وَفِيمَا
هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نِيرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ
وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا
هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.
لَهُ اسْمَعُوا». ٦ وَلَمَّا سَمِعَ
التَّلَامِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ
وَخَافُوا خَوْفًا جَدًّا. ٧ فَجَاءَ يَسُوعُ
وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «قُومُوا وَلَا
تَخَافُوا». ٨ فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ
يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٢ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْمَعُ بَيْضَاءَ
جَدًّا كَالنَّجَاجِ لَا يَقْدِرُ قَصْرًا عَلَى
الأَرْضِ أَنْ يُبَيِّنَ مِثْلَ ذَلِكَ. ٣
وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى وَكَانَا
يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٤ فَجَعَلَ
بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي
جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ
ثَلَاثَ مِظَالٍ لَكَ وَاحِدَةً لِمُوسَى
وَاحِدَةً وَإِيلِيَّا وَاحِدَةً». ٥ لِأَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ يَعْلَمُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِذْ كَانُوا
مُرْتَعِبِينَ. ٦ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ
تُظِلُّهُمْ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ
قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ
اسْمَعُوا». ٧ فَتَنَظَّرُوا حَوْلَهُمْ بَعْتَةً
وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَ يَسُوعَ وَحْدَهُ
مَعَهُمْ. ٨ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ
الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُحَدِّثُوا أَحَدًا
بِمَا أَبْصَرُوا إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ
الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

٢٨ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُوا ثَمَانِيَةَ
أَيَّامٍ أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ
وَصَعَدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٢٩
وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّيُ صَارَتْ هَيْئَتُهُ
وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً وَرِيبَاسُهُ مُبَيِّضًا
لَا مِثْلَ. ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ
مَعَهُ وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا ٣١
الَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ
خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ
يُكَمِّلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٢ وَأَمَّا
بَطْرُسُ وَالَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ
تَنَقَّلُوا بِالنُّومِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا
مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ.
٣٣ وَفِيمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ
بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ جَيِّدٌ أَنْ
نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ:
لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَاحِدَةً وَإِيلِيَّا
وَاحِدَةً». وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ.
٣٤ وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ
سَحَابَةٌ فَظَلَّلَتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا
دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. ٣٥ وَصَارَ
صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا
هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». ٣٦
وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجِدَ
يَسُوعَ وَحْدَهُ وَأَمَّا هُمْ فَسَكَتُوا وَلَمْ
يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ
مِمَّا أَبْصَرُوهُ.

ض. تعليمات بخصوص إيليا

88

متى 17: 9-13، مرقس 9: 9-13

يعلم المسيح التلاميذ على الجبل أنه على الرغم من مجيء إيليا قبل تأسيس الملكوت فإن نبوة ملاخي بخصوص مجيئه قد تمت في يوحنا المعمدان حيث يرى التلاميذ التناغم في ضرورة ذبيحة المسيح عن الخطية قبل تمجيده

متى 17: 9-13

مرقس 9: 9-13

٩ فَحَفِظُوا الْكَلِمَةَ لِأَنْفُسِهِمْ بَتَسَاءُلُونَ: «مَا هُوَ الْفِيَاءُ مِنَ الْأَمْوَاتِ؟» ١٠ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْ لَا؟» ١١ فَأَجَابَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا يَأْتِي أَوْ لَا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرَدَّلَ. ١٢ لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلِيَّا أَيْضًا قَدْ أَتَى وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ.» ١٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكُتْبَةٌ يُحَاوِرُونَهُمْ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُعَلِّمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَفُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.» ١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْ لَا؟» ١١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّ إِبِلِيَّا يَأْتِي أَوْ لَا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. ١٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ.» ١٣ جِيئِيذِ فَهَمِ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ.

ط. تعليمات بخصوص التبعية

89

متى 17: 14-21، مرقس 9: 14-29، لوقا 9: 37-43

عندما عجز التلاميذ عن طرد روح شرير من صبي استخدم يسوع هذا الإختبار ليوضح الحرية التي يقدمها لإسرائيل إذا آمنت الأمة و ليعلم التلاميذ أن خدمتهم لا يمكن أن تتجح اعتماداً على سلطتهم و المكانة التي حصلوا عليها مسبقاً لكنها ستجح بالتأكيد من خلال الإيمان المتكل على المسيح

متى 17: 14-21

مرقس 9: 14-29

لوقا 9: 37-43

١٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْجَمْعِ تَقَدَّمَ
إِلَيْهِ رَجُلٌ جَانِباً لَهُ ١٥ وَقَائِلاً:
«يَا سَيِّدُ ارْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ يُصْرَعُ
وَيَبْتَلِّمُ شَدِيداً وَيَقَعُ كَثِيراً فِي النَّارِ
وَكَثِيراً فِي الْمَاءِ. ١٦ وَأَحْضَرْتُهُ
إِلَى تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ
يَسْفُوهُ». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ:
«أَيُّهَا الْجِبِلُّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ الْمَلْتَوِيِّ
إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى
أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا!» ١٨
فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنْهُ
الشَّيْطَانُ. فَسَفِيَ الْعُلَامُ مِنْ تِلْكَ
السَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى
يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا
لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ٢٠
فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيْمَانِكُمْ.
فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ
إِيْمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ
تَقُولُونَ لِهَذَا الْجِبِلِّ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا
إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ
غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ. ٢١ وَأَمَّا هَذَا
الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ
وَالصَّوْمِ».

١٤ وَلَلْوَقْتِ كُلِّ الْجَمْعِ لَمَّا رَأَوْهُ
تَحَيَّرُوا وَرَكَضُوا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ.
١٥ فَسَأَلَ الْكَتَّيْبَةَ: «بِمَاذَا
تُحَاوِرُونَهُمْ؟» ١٦ فَأَجَابَ وَاحِدٌ
مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ قَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ رُوحٌ أَحْرَسُ ١٧
وَحَيْثُمَا أَدْرِكُهُ يَمْرُقُهُ فَيَرِيدُ
وَيَصْرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَبْتَلِّسُ. فَقُلْتُ
لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يَخْرِجُوهُ فَلَمْ
يَقْدِرُوا». ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا
الْجِبِلُّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ إِلَى مَتَى
أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟
قَدِّمُوهُ إِلَيَّ!». ١٩ فَقَدِّمُوهُ إِلَيْهِ.
فَلَمَّا رَأَهُ لَلْوَقْتِ صَرَعهُ الرُّوحُ
فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّعُ وَيَزِيدُ.
٢٠ فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ الزَّمَانِ
مُنْذُ أَصَابَهُ هَذَا؟» فَقَالَ: «مُنْذُ
صِبَاهِ. ٢١ وَكَثِيراً مَا أَلْقَاهُ فِي
النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَ. لَكِنْ إِنْ
كُنْتُ تَسْتَطِيعُ شَيْئاً فَتَنْحَنِّ عَلَيْنَا
وَأَعِنَّا». ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ
كُنْتُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ فَكُلُّ شَيْءٍ
مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ». ٢٣ فَلِلْوَقْتِ
صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ:
«أُومِنُ يَا سَيِّدُ فَأَعِنْ عَدَمَ
إِيْمَانِي». ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ
الْجَمْعَ يَتَرَاكضُونَ انْتَهَرَ الرُّوحُ
النَّجِسَ قَائِلاً لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ
الْأَحْرَسُ الْأَصَمُّ أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرُجْ
مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضاً!» ٢٥
فَصَرَخَ وَصَرَعهُ شَدِيداً وَخَرَجَ
فَصَارَ كَمَيْتٍ حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ:
إِنَّهُ مَاتَ. ٢٦ فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ
وَأَقَامَهُ فَقَامَ. ٢٧ وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتاً
سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا
لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ٢٨
فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمَكِّنُ
أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ
وَالصَّوْمِ». ٢٩ وَخَرَجُوا مِنْ
هُنَاكَ وَاجْتَاؤُوا الْجَبِلِ وَلَا يَمُرُّ
أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِذْ نَزَلُوا مِنَ
الْجَبَلِ اسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٣٨
وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ صَرَخَ: «يَا
مُعَلِّمُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ. أَنْظِرْ إِلَى ابْنِي
فَأَنَّهُ وَحِيدٌ لِي. ٣٩ وَهَارُوحُ
يَأْخُذُهُ فَيَصْرُخُ بَعْتَهُ فَيَصْرُعهُ
مُرِيداً وَبِالْجَهْدِ يُفَارِقُهُ مَرَضِضاً
إِيَّاهُ. ٤٠ وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ
يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». ٤١
فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِبِلُّ غَيْرِ
الْمُؤْمِنِ وَالْمَلْتَوِيِّ إِلَى مَتَى أَكُونُ
مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمِ ابْنِكَ إِلَيَّ
هُنَا». ٤٢ وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَرَقَهُ
الشَّيْطَانُ وَصَرَعهُ فَانْتَهَرَ يَسُوعُ
الرُّوحَ النَّجِسَ وَسَفِيَ الصَّبِيِّ
وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَبِهِتَ
الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَإِذْ كَانَ
الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ
يَسُوعُ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:

ظ. تعليمات إضافية بخصوص موته

90

متى 17: 22-23، مرقس 9: 30-32، لوقا 9: 43ب-45

ينتنبأ يسوع ثانية عن موته وقيامته للتلاميذ ليمكنهم من فهم أن المعاناة تسبق المجد في المسيا نفسه و ليس في مسيين

متى 17: 22-23

مرقس 9: 30-32

لوقا 9: 43-45

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ
قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ
سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ٢٣
فَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ».
فَحَزَنُوا جَدًّا.

٣٠ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ وَيَقُولُ
لَهُمْ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى
أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ وَبَعْدَ أَنْ
يُقْتَلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٣١
وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ وَخَافُوا
أَنْ يَسْأَلُوهُ. ٣٢ وَجَاءَ إِلَى
كُفْرِنَاخُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي النَّيْتِ
سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَاَلَمُونَ فِي
مَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟»

٤٣ قَبِهُتِ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ
وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ
مَا فَعَلَ يَسُوعُ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٤
«ضَعُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي
أَذَانِكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ
يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ». ٤٥ وَأَمَّا
هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ وَكَانَ
مُخْفِي عَنَّهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمُوهُ
وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

ع. تعليمات بخصوص البنيوية

91

متى 17: 24-27

يوجه يسوع بطرس لدفع ضريبة الهيكل الإختيارية عنهما ليمنع توجيه اتهام من السلطات مع أنه بحسب سلطات الهيكل فالمسيح وتلاميذه معفيين من الضريبة بسبب أنه الشخص الذي تم تكريس الهيكل له

متى 17: 24-27

٢٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كُفْرِنَاخُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّرْهَمَيْنِ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرْهَمَيْنِ؟» ٢٥ قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ النَّيْتِ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَاذَا تَطُنُّ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَلُوكُ الْأَرْضِ الْجِزْيَةَ أَوْ الْجِزْيَةَ مِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» ٢٦ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذَا الْبُنُونَ أَحْرَارٌ. ٢٧ وَلَكِنْ لِنَلَّا نَعْتِزُّهُمْ أَذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَالْقَى صِنَارَةً وَالسَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذْهَا وَمَتَى فَتَحَتْ فَاهَا تَجِدْ إِسْتِثْرَاً فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَيْيَ وَعَنَّاكَ».

غ. تعليمات بخصوص الإلتضاع

92

متى 18: 1-5، مرقس 9: 33-37، لوقا 9: 49-50

تبعاً لمجادلة التلاميذ بخصوص من منهم يكون الأعظم في الملكوت يستخدم يسوع طفلاً ليعلمهم الإلتضاع و التبعية الضرورية للمناصب العظمى في الملكوت

متى 18: 1-5

مرقس 9: 33-37

لوقا 9: 49-50

١ في تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ
إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ
أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» ٢
فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وُلْدًا وَأَقَامَهُ فِي
وَسْطِهِمْ ٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ
لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْتَجِعُوا وَتَصِيرُوا
مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ
السَّمَاوَاتِ. ٤ فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ
مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ قَبِلَ
وُلْدًا وَاجِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ
قَبِلَنِي.

٣٣ فَسَكَتُوا لِأَنَّهُمْ تَحَاجَرُوا فِي
الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي
مَنْ هُوَ أَعْظَمُ. ٣٤ فَجَلَسَ وَنَادَى
الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ
أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فَيَكُونَ آخِرَ
الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ». ٣٥ فَأَخَذَ
وُلْدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ
اِحْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٣٦ «مَنْ قَبِلَ
وَاجِدًا مِنْ أَوْلَادٍ مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي
يَقْبَلَنِي وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلَنِي أَنَا
بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ٣٧ وَقَالَ
يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمَ رَأَيْنَا وَاجِدًا
يُخْرِجُ شَيْاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ
يَتَّبَعُنَا فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبَعُنَا».

٤٩ فَقَالَ يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمَ رَأَيْنَا
وَاجِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ
فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبَعُنَا». ٥٠
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّ
مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا».

ف. تعليمات بخصوص الكبرياء

93

متى 18: 6-14، مرقس 9: 38-50، لوقا 9: 49-50

بينما يتوقع التلاميذ الثناء على توبيخ طارد الأرواح الشريرة غير المرتبط بالإثني عشر نجد أن يسوع يوبخهم على موقفهم المتفوق الذي أساء إلى مؤمن آخر و يحثهم على إزالة المشكلة الأساسية التي تسببت في الإساءة و يذكرهم انه حتى ما هو قليل في نظر البشر ينال عناية الله

متى ١٨ : ٦-١٤

مرقس ٩ : ٣٨-٥٠

لوقا ٩ : ٤٩-٥٠

٦ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُلْقَى فِي عُنُقِهِ حَجَرٌ الرَّحَى وَيُعْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. ٧ وَيَلْ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعُتْرَاتِ. فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعُتْرَاتُ وَلَكِنْ وَيَلْ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعُتْرَةُ. ٨ فَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ بِذَلِكَ أَوْ رَجُلًا فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. ٩ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ عَيْنُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورٌ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ. ١٠ انظُرُوا لَا تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلِّ جِبِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلُصَ مَا قَدْ هَلَكَ. ١٢ مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ إِنْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِئَةٌ حُرُوفٍ وَصَلَّ وَاجِدَ مِنْهَا أَقْلًا يَبْزُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الصَّالِّ؟ ١٣ وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلَّ. ١٤ هَكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةُ أَمَامِ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ

٣٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعاً أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ سَرّاً. ٣٩ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤٠ لِأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ. ٤١ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ. ٤٢ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ بِذَلِكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ ٤٣ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٤ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ ٤٥ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٦ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ عَيْنُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعُورٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ ٤٧ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٨ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُمَلِّحُ بِنَارٍ وَكُلَّ دَبِيحَةٍ تُمَلِّحُ بِمَلْحٍ. ٤٩ الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا صَارَ الْمَلْحُ بِلَا مَلُوحَةٍ فِيمَاذَا تُصَلِّحُونَهُ؟ لِيَكُنْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مَلْحٌ وَسَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً.»

٤٩ فَقَالَ يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمَ رَأَيْنَا وَاجِداً يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنْعَنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُ مَعَنَا.» ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا.»

ق. تعليمات بخصوص الغفران

94

متى 18: 15-35

يعلم المسيح التلاميذ أن عليهم أن يغفروا بشكل غير مشروط و كامل بنفس الطريقة التي غفر الله بها لهم

متى 18: 15-35

١٥ «وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَحَدٌ فَأَذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحَدِّكَمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رِبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فَخُذْ مَعَكَ أَيْضاً وَاحِداً أَوْ اثْنَيْنِ لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتِيِّ وَالْعَسَاوِرِ. ١٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرِبْطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ. ١٩ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ٢٠ لِأَنَّهُ حَيثُما اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ». ٢١ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ٢٢ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِينَ مَرَّاتٍ. ٢٣ لِذَلِكَ يَسْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَاناً مَلِكاً أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ. ٢٤ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمُحَاسَبَةِ قَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْبُورٌ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ وَرَنْتَةٍ. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُوْفِي أَمْرَ سَيِّدِهِ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ وَيُوفَى الدَّيْنَ. ٢٦ فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوْفِيكَ الْجَمِيعَ. ٢٧ فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ. ٢٨ وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِداً مِنَ الْعَبِيدِ رُفْقَائِهِ كَانَ مَدْبُوراً لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بَعْنَفِهِ قَائِلاً: أُوْفِي مَا لِي عَلَيْكَ. ٢٩ فَخَرَّ الْعَبْدُ رَافِعَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلاً: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوْفِيكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ فَلَمْ يَرُدْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي سَجْنٍ حَتَّى يُوْفِيَ الدَّيْنَ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى الْعَبْدُ رُفْقَاءَهُ مَا كَانَ حَزَنُوا جِداً. وَأَتَوْا وَقَصُّوا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى. ٣٢ فَدَعَا حِينَئِذٍ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيفُ كُلِّ ذَلِكَ الدَّيْنَ تَرَكَتَهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضاً تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُوْفِيَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. ٣٥ فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ».

ك. تعليمات بخصوص التلمذة

95

متى 8: 19-22، لوقا 9: 57-62

يعلم المسيح تلاميذه عن الطبيعة المكلفة للتلمذة الصحيحة من خلال ثلاث رجال ادعوا أنهم تلاميذ مع أن كل منهم أراد ما يمتلكه و غير راغبين بالتخلي عن سلطة أبيهم أو محبتهم العائلية التي فاقت محبتهم للمسيح

لوقا 9: 57-62

متى 8: 19-22

١٩ فَتَقَدَّمَ كَاتِبٌ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَتْبَعُكَ أَيُّنَمَا تَمْضِي». ٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِبِ أَوْجِرَةٌ وَلِلطَّيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ». ٢١ وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ أَنْدُنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوْلاً وَأُدْفِنَ أَبِي». ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَتْبَعْنِي وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ». ٢٣ وَقَالَ لَهُ آخَرٌ: «يَا سَيِّدُ أَنْدُنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوْلاً وَأَدْفِنَ أَبِي». ٢٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَتْبَعْنِي وَأَتْبَعُكَ يَا سَيِّدُ وَلَكِنْ أَنْدُنْ لِي أَوْلاً أَنْ أُوْدِعَ الدَّيْنَ فِي بَيْتِي». ٢٥ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

٥٧ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ أَتْبَعُكَ أَيُّنَمَا تَمْضِي». ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِبِ أَوْجِرَةٌ وَلِلطَّيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ». ٥٩ وَقَالَ لآخَرَ: «أَتْبَعْنِي». فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَنْدُنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوْلاً وَأُدْفِنَ أَبِي». ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ وَأَمَّا أَنْتَ فَأَذْهَبْ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ». ٦١ وَقَالَ آخَرَ أَيْضاً: «أَتْبَعُكَ يَا سَيِّدُ وَلَكِنْ أَنْدُنْ لِي أَوْلاً أَنْ أُوْدِعَ الدَّيْنَ فِي بَيْتِي». ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

ل. تحدي إخوته

96

يوحنا 7: 2-9

يرفض المسيح مشورة إخوته غير النقية بالذهاب إلى أورشليم و الكشف عن نفسه علانية لأنه يحتاج إلى التحرك وفقاً لجدول الله الزمني ليس فقط كملك و لكن كحمل الفصح أيضاً

يوحنا 7: 2-9

٢ وَكَانَ عَيْدُ الْيَهُودِ عَيْدُ الْمَطَلِّ قَرِيباً ٣ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «انْتَقِلْ مِنْ هُنَا وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَرَى تَلَامِيذُكَ أَيْضاً أَعْمَالَكَ الَّتِي تَعْمَلُ ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْمَلُ شَيْئاً فِي الْخَفَاءِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَانِيَةً. إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَاطْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ». ٥ لِأَنَّ إِخْوَتَهُ أَيْضاً لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ وَقْتِي لَمْ يَحْضُرْ بَعْدُ وَأَمَّا وَفْتُكُمْ فِي كُلِّ جِينٍ حَاضِرٌ. ٧ لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُنِي أَنَا لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ. ٨ اصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْعَيْدِ. أَنَا لَسْتُ أَصْعَدُ بَعْدُ إِلَى هَذَا الْعَيْدِ لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يُكْمَلْ بَعْدُ». ٩ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَمَكَتَ فِي الْجَلِيلِ.

م. الرحلة إلى أورشليم

97

لوقا 9: 51-56، يوحنا 7: 10

بعد إكمال تعليماته للاثنتي عشر لإكمال خدمته خلال غيابه يمر المسيح عبر السامرة غير التائبة ليواجه مقاومة القادة الدينيين التي ستصل ذروتها في موته وقيامته

يوحنا 7: 10

لوقا 9: 51-56

١٠ وَلَمَّا كَانَ إِخْوَتُهُ قَدْ صَعِدُوا جِيئِدٌ صَعِدَ هُوَ أَيْضاً إِلَى الْعَيْدِ لَا ظَاهِراً بَلْ كَأَنَّهُ فِي الْخَفَاءِ.

٥١ وَحِينَ تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِارْتِفَاعِهِ تَبَّتْ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٥٢ وَأَرْسَلَ أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلًا فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يُعْدُوا لَهُ. ٥٣ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَّجِهاً نَحْوَ أُورُشَلِيمِ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا قَالَا: «يَا رَبُّ أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنْفِئَهُمْ كَمَا فَعَلَ إِبْرَاهِيمُ أَيْضاً؟» ٥٥ فَانْتَفَتَ وَانْتَهَرَ هُمَا وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! ٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ بَلْ لِيُخَلِّصَ». فَمَضَوْا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

V. مقاومة الملك 98-119 §§

قوام القادة اليهود يسوع في عدة صراعات حول شخصه و معجزاته و كانوا يتساءلون حول سلطته كإله

أ. صراع في عيد المظال

98

يوحنا 7: 11-52

يتم استجواب سلطة المسيح و شخصه و الرد عليهما في عيد المظال مما يمنح اليهود غير المؤمنين دافعاً إضافياً لقتله

1. استجواب سلطة المسيح

يوحنا 7: 11-15

تتساءل الجموع في اورشليم عن قدرة يسوع على التعليم بسلطان بشكل مستقل عن التعليم الرباني، و هذا يجهز المشهد للمسيح ليعلن عن طبيعته الحقيقية

يوحنا 7: 11-15

١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَهُ فِي الْعِيدِ وَيَقُولُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ؟» ١٢ وَكَانَ فِي الْجُمُوعِ مُنَاجَاةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ نَحْوِهِ. بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّهُ صَالِحٌ». وَأَخْرُورٌ يَقُولُونَ: «لَا بَلْ يُضِلُّ الشَّعْبَ». ١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ عَنْهُ جَهَاراً لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ. ١٤ وَلَمَّا كَانَ الْعِيدُ قَدِ انْتَصَفَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَكَانَ يُعَلِّمُ. ١٥ فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «كَيْفَ هَذَا يَعْرِفُ الْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟»

2. تفسير المسيح

يوحنا 7: 16-24

يتجاوب المسيح من خلال تقديم التفسير أنه الله الأب علمه و ليس الرابينين و كمرسل من الله عليهم أن يخضعوا لتعليمه كونه من الله كما كان يفترض بهم أن يخضعوا لتعليم موسى كونه من الله

يوحنا 7: 16-24

١٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَلِّمِي لَيْسَ لِي بَلٌّ لِذِي أُرْسَلَنِي. ١٧ إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْبِنَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ هَلْ هُوَ مِنْ اللَّهِ أَمْ أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أُرْسَلُهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ. ١٩ أَلَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمْ النَّامُوسَ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النَّامُوسَ! لِمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟» ٢٠ أَجَابَ الْجَمْعُ: «بِكَ شَيْطَانٌ. مَنْ يَطْلُبُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟» ٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «عَمَلًا وَاجِدًا عَمَلْتُ فَتَتَعَجَّبُونَ جَمِيعًا. ٢٢ لِهَذَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى الْخِتَانَ لَيْسَ أَنَّهُ مِنْ مُوسَى بَلْ مِنْ آبَاءِ. فِي السَّبْتِ تَحْتِنُونَ الْإِنْسَانَ. ٢٣ فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَقْبَلُ الْخِتَانَ فِي السَّبْتِ لِيَلَّا يُنْقِضَ نَامُوسُ مُوسَى أُنْتَسَخَطُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا كُلَّهُ فِي السَّبْتِ؟ ٢٤ لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ بَلْ احْكُمُوا حُكْمًا عَادِلًا.»

3. استجواب شخص المسيح

يوحنا 7: 25-27

الجموع مترددة بخصوص الإستنتاج أن يسوع هو المسيح حقاً لأن الفريسيين لم يعتقلوه و لأنهم يستطيعون تتبع إقامته في الناصرة و نسبة إلى يوسف و بالتالي يعذرون أنفسهم لعدم إيمانهم بدلاً من تقصي الحقائق

يوحنا 7: 25-27

٢٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟ ٢٦ وَهَذَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَهَاراً وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئاً! أَلَعَلَّ الرُّؤَسَاءَ عَرَفُوا يَقِيناً أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ حَقّاً؟ ٢٧ وَلَكِنَّ هَذَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَمَتَى جَاءَ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ هُوَ.»

4. تفسير المسيح

يوحنا 7: 28-30

يفسر المسيح أن اصله سماوي بدلاً من الناصرة و أبوه هو الله الأب بدلاً من يوسف حتى يعرفوا هويته الحقيقية كابن الله

يوحنا 7: 28-30

٢٨ فَنَادَى يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ: «تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا وَمِنْ نَفْسِي لَمْ آتِ بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ الَّذِي أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَنَا أَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ أَرْسَلَنِي.» ٣٠ فَطَلَبُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ وَلَمْ يُلْقِ أَحَدٌ يَدًا عَلَيْهِ لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

5. التجاوب

يوحنا 7: 31-36

التجاوب مع تفسير المسيح كان مختلطاً فالبعض آمنوا و القادة أشد رغبة في قتله لتجديفه مع أنه حاول الهرب من برانهم

يوحنا 7: 31-36

٣١ فَمَنْ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحُ مَتَى جَاءَ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي عَمِلَهَا هَذَا؟» ٣٢ سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ الْجَمْعَ يَتَنَاجَوْنَ بِهَذَا مِنْ نَحْوِهِ فَأَرْسَلَ الْفَرِيسِيِّونَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ خُدَاماً لِيُمَسِّكُوهُ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً يَسِيرًا بَعْدَ تَمَّ امْضِي إِلَيَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا.» ٣٥ فَقَالَ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ هَذَا مُرِّمِعُ أَنْ يَذْهَبَ حَتَّى لَا نَجِدَهُ نَحْنُ؟ أَلَعَلَّهُ مُرِّمِعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى سَنَاتِ الْيُونَانِيِّينَ وَيُعَلِّمُ الْيُونَانِيِّينَ؟ ٣٦ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ: سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟»

6. دعوة المسيح

يوحنا 7: 37-52

يقدم يسوع نفسه على أنه إنجاز مراسم الإناء الذهبي في العيد مذكراً إياهم بتزويد الله للماء لإسرائيل و يدعو الجميع إلى الوثوق به لإشباع عطشهم الروحي مما أنتج تجاوباً مختلطاً

يوحنا 7: 37-52

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَّ يَسُوعُ وَنَادَى: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ.» ٣٩ قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُرْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ الرُّوحَ الْأُدْسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدُ. ٤٠ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ قَالُوا: «هَذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ النَّبِيُّ.» ٤١ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.» وَآخَرُونَ قَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ يَأْتِي؟» ٤٢ أَلَمْ يَقُلِ الْكِتَابُ إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ وَمِنْ نَبْتِ لَحْمِ الْفَرِيزَةِ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا يَأْتِي الْمَسِيحُ؟» ٤٣ فَحَدَّثَ انْتِشَاقٌ فِي الْجَمْعِ لِسَنِيهِ. ٤٤ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُمَسِّكُوهُ وَلَكِنْ لَمْ يُلْقِ أَحَدٌ عَلَيْهِ الْأَيْدِي. ٤٥ فَجَاءَ الْخُدَامُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. فَقَالَ هَوْلَاءُ لَهُمْ: «لِمَآذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟» ٤٦ أَجَابَ الْخُدَامُ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ.» ٤٧ فَأَجَابَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً قَدْ ضَلَلْتُمْ؟» ٤٨ أَلَعَلَّ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ وَلَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَا يَفْهَمُ النَّامُوسَ هُوَ مَلْعُونٌ.» ٥٠ قَالَ لَهُمْ نِيْفُودِيمُوسُ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ لِيَلَا وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: ٥١ «أَلَعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ

إِسْنَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوْلًا وَيَعْرِفُ مَاذَا فَعَلَ؟» ٥٢ أَجَابُوا: «أَلَعَلَّكَ أَنْتِ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتَيْسُ وَانظُرِي! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ».

ب. صراع حول الناموس

99

يوحنا 7: 53-8: 11

من خلال رفض إصدار الدينونة على المرأة التي أمسكت في زنا أحبط المسيح فخ الفريسيين لجعله يعترف بأن الشريعة الموسوية صارمة للغاية بحيث لا يمكن مراعاتها و الموافقة على التفسيرات الفريسية المخففة للناموس

يوحنا ٧: ٥٣-٨: ١١

٥٣ فَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

١ أَمَا يَسُوعُ فَمَضَى إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢ ثُمَّ حَضَرَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصُّبْحِ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكُتُبَةَ وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً امْسَكَتْ فِي زِنَا. وَلَمَّا أَقَامُوا فِي الْوَسْطِ ٤ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ امْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ ٥ وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» ٦ قَالُوا هَذَا لِيُجْرَبُوهُ لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَا يَسُوعُ فَأَنْحَنَى إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوْلًا بِحَجَرٍ!» ٨ ثُمَّ انْحَنَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَأَمَا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبْكِيهِمْ خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا مُبْتَدِينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الْآخِرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَخَدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةً فِي الْوَسْطِ. ١٠ فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ أَيْنَ هُمُ أَوْلَئِكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟» ١١ فَقَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أُدِينُكَ. اذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي أَيْضًا».

ت. صراع حول النور

100

يوحنا 8: 12-20

تصريح المسيح بأنه نور العالم يقدم نفسه بأنه المسيا متوقع في عيد المظال و هو ادعاء مرفوض من قبل الفريسيين لأنه شهد عن نفسه و قد تجاوزوا مع المسيح الذي أشار عن شهادة الاب الإضافية لنفسه

يوحنا ٨: ١٢-٢٠

١٢ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمَشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». ١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «أَنْتِ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ. شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا». ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ١٥ أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ أَمَا أَنَا فَلَسْتُ أُدِينُ أَحَدًا. ١٦ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أُدِينُ فَدِينُونَنِي حَقٌّ لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ وَأَيْضًا فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ: أَنْ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ. ١٨ أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا». ٢٠ هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْجَزَانَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

ث. صراع حول شخصه

101

يوحنا 8: 21-59

تصريح المسيح حول هويته المسيانية و ألوهيته واجه مقاومة مفتوحة و محاولة قتل غير ناجحة عن طريق الرجم من قبل القادة اليهود و الذين ازدادوا اصراراً على قتله

يوحنا ٨: ٢١-٥٩

٢١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا» ٢٢ فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَعَلَّهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ أَمَا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ أَمَا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا

أني أنا هو تَمَوُّثُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدْءِ مَا أَكَلَمَكُمُ أَيضاً بِهِ. ٢٦ إِنَّ لِي أَسْبَاءَ كَثِيرَةً أَنْكَلُمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ لَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ». ٢٧ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي بَلْ أَنْكَلُمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. ٢٩ وَالَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي وَلَمْ يَبْرَكْنِي الْآبُ وَخَدِي لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ». ٣٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. ٣١ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ تَبْنُوْنَ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يَحْرُرُكُمْ». ٣٣ أَجَابَهُ: «إِنَّمَا ذَرِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ تُسْتَعْبَدْ لِأَحَدٍ فَطَر. كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أَحْرَاراً؟» ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي النَّبْتِ إِلَى الْأَبَدِ أَمَّا الْإِبْنُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَاراً. ٣٧ أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذَرِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لَكِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. ٣٨ أَنَا أَنْكَلُمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ». ٣٩ أَجَابُوا: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمِ! ٤٠ وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَمَكُمُ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. هَذَا لَمْ يَعْملُهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّمَا لَمْ نُولَدْ مِنْ زَنَاءٍ. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ». ٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي بَلْ ذَاكَ أُرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. ٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَبِ هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتُ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قِتَالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. ٤٥ وَأَمَّا أَنَا فَلَأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. ٤٦ مِنْ مَنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ٤٧ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ». ٤٨ فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَناً إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟» ٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنَا لَيْسَ بِي شَيْطَانٌ لَكِنِّي أَكْرُمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهَيِّئُونَنِي. ٥٠ أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي. يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٢ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «الآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بَكَ شَيْطَاناً. قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٣ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ. وَالْأَنْبِيَاءُ مَاثُوا. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» ٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجِّدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئاً. أَبِي هُوَ الَّذِي يَمَجِّدُنِي الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ ٥٥ وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونُ مِثْلَكُمْ كَاذِباً لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. ٥٦ أَيُوكُمُ إِبْرَاهِيمُ تَهْتَلُ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ». ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ أَفْرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» ٥٨ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ». ٥٩ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَانْحَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازاً فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

ج. صراع حول شفاء الرجل الأعمى

102

يوحنا 9: 1-41

من خلال شفاء الرجل المؤلولد أعمى في السبت يقدم يسوع ادعاءه كنور للذين في الظلمة و انه يجب عبادته باعتباره الله

يوحنا 9: 1-41

١ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَاناً أَعْمَى مُنْذُ وَلَادَتِهِ ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «بِمَا مَعْلَمٌ مِنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ لَكِنَّ لِي تَطْهَرُ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورٌ الْعَالَمِ». ٦ قَالَ هَذَا وَنَقَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِيناً وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيْ الْأَعْمَى. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ اغْتَسِلْ فِي بَرْكَةِ سَلْوَامِ». الَّذِي تَفْسِيرُهُ مُرْسَلٌ. فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بِصِيراً. ٨ فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ قَبْلاً أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى قَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟» ٩ أَخْرُورُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ». وَأَخْرُورُونَ: «إِنَّهُ يُشْبِهُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ». ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» ١١ أَجَابَ: «إِنْسَانٌ يَقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِيناً وَطَلَى عَيْنَيْ وَقَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى بَرْكَةِ سَلْوَامِ وَاغْتَسِلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ». ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَاكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْلَمُ». ١٣ فَاتُّوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلاً أَعْمَى. ١٤ وَكَانَ سَبْتُ حِينٌ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيضاً كَيْفَ أَبْصَرَ فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعُ طِيناً عَلَى عَيْنَيْ وَاغْتَسَلْتُ فَأَنَا أَبْصَرُ». ١٦ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ». أَخْرُورُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» وَكَانَ بَيْنَهُمْ انْتِشَاقٌ. ١٧ قَالُوا أَيضاً لِلْأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ». ١٨ فَلَمْ يَصِدِّقِ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَا أَبَوَيْ الَّذِي أَبْصَرَ. ١٩ فَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟» ٢٠ أَجَابَهُمَا أَبَوَاهُ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى ٢١ وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ فَلَا نَعْلَمُ. أَوْ مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلَا نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. اسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ». ٢٢ قَالَ أَبَوَاهُ هَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَ أَبَوَاهُ: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ». ٢٤ فَدَعَا ثَانِيَةً الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِ مَجْداً لِلَّهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ». ٢٥ فَأَجَابَ: «أَخَاطِئُ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئاً

وَإِجَادًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ». ٢٦ فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» ٢٧ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَصْبِرُوا لَهُ تَلَامِيذًا؟» ٢٨ فَسَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَلْمِيزُ ذَلِكَ وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا تَلَامِيذُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ». ٣٠ أَجَابَ الرَّجُلُ: «إِنَّ فِي هَذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي. ٣١ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْخَطَاةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ فَلِهَذَا يَسْمَعُ. ٣٢ مُنْذُ الذَّهْرِ لَمْ يَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنِي مُوَلُودِ أَعْمَى. ٣٣ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ اللَّهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا». ٣٤ قَالُوا لَهُ: «فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجُمْلَتِكَ وَأَنْتَ تُعَلِّمُنَا!» فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا. ٣٥ فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ يَا بَنِي اللَّهِ؟» ٣٦ أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأَوْمِنَ بِهِ؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ». ٣٨ فَقَالَ: «أَوْمِنُ يَا سَيِّدُ». وَسَجَدَ لَهُ. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدَيْتُونَ أَنْتَ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ». ٤٠ فَسَمِعَ هَذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عَمِيَانٌ؟» ٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّا نُبْصِرُ فَخَطِيئَتِكُمْ بَاقِيَةٌ».

ح. صراع حول الراعي

103

يوحنا 10: 1-21

أعلن المسيح أن بقية قليلة من إسرائيل تبعته باعتباره الراعي الحقيقي، الصالح، الوحيد والمطيع و هم قاموا بدعوة من تبعوا الفريسيين كعلمين كذبة له

يوحنا ١٠: ١-٢١

١ «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ بَلْ يَطَّلُعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ فَذَلِكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢ وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ٣ لِهَذَا يَفْتَحُ الْبَابُ وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَيَدْخُلُ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. ٤ وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا وَالْخِرَافُ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥ وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلَا تَتَّبِعُهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ». ٦ هَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. ٨ جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قِبَلِي هُمْ سَارِقٌ وَلِصٌّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الْإِلَهَاسِرِقُ وَيَذْبَحُ وَيُهْلِكُ وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. ١١ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. ١٢ وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ وَلَيْسَ رَاعِيًا الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ لَهُ فَيَرَى الذَّنْبَ مُقْبِلًا وَيَهْرُبُ وَيَهْرُبُ فَيَخْطِفُ الذَّنْبَ الْخِرَافَ وَيَبْذُلُهَا. ١٣ وَالْأَجِيرُ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي ١٥ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. ١٦ وَلِي خِرَافٌ آخَرَ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَنْبَغِي أَنْ آتِي بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدًا. ١٧ لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. ١٨ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ دَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعُهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبْلَتْهَا مِنْ أَبِي». ١٩ فَحَدَّثَ أَيْضًا انْشِقَاقَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْدِي. لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ لَهُ؟» ٢١ آخَرُونَ قَالُوا: «لَيْسَ هَذَا كَلَامٌ مِنْ بِهِ شَيْطَانٌ. أَلَعَلَّ شَيْطَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْعَمِيَانِ؟».

خ. شهادة الإثنى عشر والسبعون

104

لوقا 10: 24-1

أرسل المسيح التلاميذ الإثنى عشر والسبعون ليشهدوا للجموع أنه المسيا وأن الملكوت قريب بالرغم من المقاومة المتزايدة من القادة لشخصه، وهذا يعلن أن الناس العاديين بدأوا يتجادلون حول شخصه

لوقا 10: 1-24

١ وَبَعَدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضاً وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعاً أَنْ يَأْتِيَ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْخَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلَةٌ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْخَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى خَصَادِهِ. ٣ اذْهَبُوا. هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ حُمَلَانَ بَيْنَ دَنَابٍ. ٤ لَا تَحْمَلُوا كَيْسًا وَلَا مَزُودًا وَلَا أُخْذِيَّةً وَلَا تَسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوْلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ٦ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَجِلُّ سَلَامَكُمْ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَكْلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقُّ أَجْرَتِهِ. لَا تَتَنَقَّلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٨ وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَتْكُمْ فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٠ وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ فَاحْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ حَتَّى الْعُبَارُ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ ااعْمُوا هَذَا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٢ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ. ١٣ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورْزَيْنُ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَا الْفَوَاتُ الْمَصْنُوعَةُ فَيُكَمَا لَتَابِتًا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ١٤ وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَا يَكُونُ لَهُمَا فِي الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَكُمْ. ١٥ وَأَنْتِ يَا كَفْرَتَا حُومِ الْمُرْتَبَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ سَتَهَبِطِينَ إِلَى الْهَارِيَّةِ. ١٦ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي وَالَّذِي يُرْذِلُكُمْ يُرْذِلُنِي وَالَّذِي يُرْذِلُنِي يُرْذِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ١٧ فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ». ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ١٩ هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِنُدْوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ بَلْ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُنَيْتٌ فِي السَّمَاوَاتِ». ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْأَبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَحْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْأَبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَةُ أَمَامَكَ». ٢٢ وَالتَقَّتْ إِلَى تِلَامِيذِهِ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلَنَ لَهُ». ٢٣ وَالتَقَّتْ إِلَى تِلَامِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ: «طُوبَى لِلْعَبُودِ الَّتِي تَنْظُرُ مَا تَنْظُرُونَ ٢٤ لِأَنَّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

د. الصراع حول السؤال عن الحياة الأبدية

105

لوقا 10: 25-37

علم يسوع مثل السامري الصالح ليوضح أن القريب هو شخص محتاج يمكن تسديد احتياجه ليعلم ثمر التوبة لناموسي يسأل عن أي صلاح يعمل ليكون في الملكوت

لوقا 10: 25-37

٢٥ وَإِذَا نَامُوسِي قَامَ يُجْرِبُهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟» ٢٧ فَأَجَابَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَقَرِيبِيكَ مِثْلَ نَفْسِكَ». ٢٨ فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. اإِفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا». ٢٩ وَأَمَّا هُوَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ نَفْسَهُ سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» ٣٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أورشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ فَعَرَّوهُ وَجَرَّحُوهُ وَمَضَوْا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ٣١ فَعَرَضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ فَرَأَهُ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٢ وَكَذَلِكَ لَأُوِيٌّ أَيْضًا إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٣ وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ وَلَمَّا رَأَهُ تَحَنَّنَ ٣٤ فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَخَمَّرًا وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. ٣٥ وَفِي الْعَدَمِ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ: ااعْتَنِ بِهِ وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أُوْفِيكَ. ٣٦ قَائِي هُوَ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللَّصُوصِ؟» ٣٧ فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اِذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا».

ذ. مثال عن الشركة

106

لوقا 10: 38-42

يمدح المسيح شركة مريم أكثر من خدمة مرثا و هذا يظهر أن الإنشغال مع المسيح أكثر أهمية من الإنشغال للمسيح

لوقا ١٠: ٣٨-٤٢

٣٨ وفيما هم سائرون دخل قريّة فقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها. ٣٩ وكانت لهذه أخت تدعى مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه. ٤٠ وأما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة فوقفَتْ وقالت: «يا ربّ أما ثبالي بأنّ أختي قد تركتني أخدم وخدمي؟ فقل لها أن تُعيني!» ٤١ فأجاب يسوع: «مرثا مرثا أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة ٤٢ ولكنّ الحاجة إلى واحدٍ. فأخترت مريم النصيب الصالح الذي لن يُنزع منها».

ر. تعليمات عن الصلاة

107

لوقا 11: 1-13

يعرف يسوع مناطق الإحتياج التي يجب على المرء أن يقدمها لله و يعلم أهمية الصلاة بلجاجة كشخص لديه احتياج يقدم توسلات لشخص يمكنه تسديد الإحتياج حتى يشجع على الصلاة لأجل مجيء الروح بعد موته و قيامته

لوقا ١١: ١-١٣

١ وإذ كان يصلي في موضع لما فرغ قال واحد من تلاميذه: «يا ربّ علّمنا أن نصلي كما علّم يوحنا أيضاً تلاميذه». ٢ فقال لهم: «متى صلّيتُمْ فقولوا: أبانا الذي في السماوات ليبتدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. ٣ خبزنا كفافنا أعطنا كل يوم ٤ واغفر لنا خطايانا لأننا نحن أيضاً نغفر لكل من يذنب إلينا ولا ندخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير». ٥ ثمّ قال لهم: «من منكم يكون له صديق ويمضي إليه نصف الليل ويقول له: يا صديق أقرضني ثلاثة أرغفة ٦ لأن صديقاً لي جاءني من سفر وليس لي ما أقدم له. ٧ فيجيب ذلك من داخل ويقول: لا تزعجني! الباب مغلق الآن وأولادي معي في الفراش. لا أقدر أن أقوم وأعطيك. ٨ أقول لكم: وإن كان لا يقوم ويعطيه لكونه صديقاً فإنه من أجل لجاجته يقوم ويعطيه قدر ما يحتاج. ٩ وأنا أقول لكم: اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم. ١٠ لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له. ١١ فمن منكم وهو أب يسأله ابنه خبزاً أيعطيه خبزاً؟ أو سمكة أيعطيه حية بدل السمكة؟ ١٢ أو إذا سأله بيضة أيعطيه عذراً؟ ١٣ فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيّدة فكم بالأحرى الأب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه».

ز. صراع حول شفاء الرجل الأخرس

108

لوقا 11: 14-36

رداً على اتهام الشعب بأن المسيح أخرج الروح الشرير من الرجل الأخرس بقوة الشيطان يعلم يسوع أن استمرار الأمة في حالة عدم الإيمان يجعل حالتها أسوأ من قبل خدمة يوحنا و أن ظلمتها الروحية سوف تأتي بالدينونة ليس بسبب نقص الإعلان لكن لأن الأمة رفضت الإعلان الذي أخذته

لوقا ١١: ١٤-٣٦

١٤ وكان يُخرجُ شيطاناً وكان ذلك أحرس. فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس فتعجب الجموع. ١٥ وأما قوم منهم فقالوا: «ببعلزبول رئيس الشياطين يُخرج الشياطين». ١٦ وأخرون طلبوا منه آية من السماء يجربونه. ١٧ فعلم أفكارهم وقال لهم: «كل مملكة منقسمة على ذاتها تحرب وتبني منقسم على بيت يسقط. ١٨ فإن كان الشيطان أيضاً ينقسم على ذاته فكيف تثبت مملكته؟ لأنكم تقولون: إني ببعلزبول أخرج الشياطين. ١٩ فإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين فابنواؤكم بمن يخرجون؟ لذلك هم يكونون فضاتكم. ٢٠ ولكن إن كنت باصبع الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله. ٢١ حينما تحفظ القوي دارة متسلحاً تكون أمواله في أمان. ٢٢ ولكن متى جاء من هو أقوى منه فإنه يغلبه وينزع سلاحه الكامل الذي اتكل عليه ويوزع غنايمه. ٢٣ من ليس معي فهو عليّ ومن لا يجمع معي فهو يفرق. ٢٤ متى خرج الروح النجس من الإنسان يجتاز في أماكن ليس فيها ماء يطلب راحة وإذ لا يجد يقول: أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه ٢٥ فيأتي ويجده مكنوساً مزيئاً. ٢٦ ثم يذهب ويأخذ سبعة أزواج أشر منه فتدخل وتسكن هناك فتصير أواخر ذلك الإنسان أسراً من أوليه!» ٢٧ وفيما هو يتكلم بهذا رفعت امرأة صوتها من الجمع وقالت له: «طوبى

لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالتَّذْيِينِ اللَّذَيْنِ رَضَعْتَهُمَا». ٢٨ أَمَا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ». ٢٩ وَفِيمَا كَانَ الْجُمُوعُ مُرْدَحِمِينَ ابْتَدَأَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ مَلِكَةُ النَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الْيَوْمِ مَعَ رِجَالِ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ لِأَنَّهَا أَنْتَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَهُوَذَا أُعْظِمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا. ٣٢ رِجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الْيَوْمِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَأَبَّأُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ وَهُوَذَا أُعْظِمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٣٣ «لَيْسَ أَحَدٌ يُرْقِدُ سِرَاجاً وَيَضَعُهُ فِي خُفْيَةٍ وَلَا تَحْتَ الْمَكِيلِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ لِكَيْ يُنْظَرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ٣٤ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَبِيئاً وَمَتَى كَانَتْ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ يَكُونُ مُظْلِماً. ٣٥ أَنْظُرْ إِذَا لَيْلًا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً. ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَبِيئاً لَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مُظْلِمٌ يَكُونُ نَبِيئاً كَمَا حِينَمَا يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجُ بِلَمَعَانِهِ».

س. صراع حول الطقوس الفريسية

109

لوقا 11: 37-54

يدين المسيح الفريسيين علانية بسبب تقاليدهم التي أتاهت إسرائيل عن القصد الأصلي للتوراة معلناً استحالة المصالحة بين المسيح و الفريسيين

لوقا 11: 37-54

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِيسِيٌّ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ فَدَخَلَ وَاتَّكَأَ. ٣٨ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوْلاً قَبْلَ الْعَدَاءِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْآنَ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تَنْقُورُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالْقَصْعَةِ وَأَمَّا بَاطِنُكُمْ فَمَمْلُوءٌ اخْتِطَافاً وَخُبَيْثاً. ٤٠ يَا أَغْيَاءَ الْبَيْسِ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضاً؟ ٤١ بَلْ أَعْطُوا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً فَهُوَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ. ٤٢ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تُعْشِرُونَ النُّعْنَغَ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ بَقْلٍ وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ! ٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ وَالَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ!». ٤٥ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ النَّامُوسِيِّينَ: «يَا مُعَلِّمَ حِينَ تَقُولُ هَذَا تَشْتَمُنَا نَحْنُ أَيْضاً». ٤٦ فَقَالَ: «وَوَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تُحَمِّلُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَ الْأَحْمَالَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيْلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤَكُمْ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ إِذَا تَشْهَدُونَ وَتَرَضُونَ بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِذَلِكَ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: إِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَطْرُدُونَ. ٥٠ لِكَيْ يَطْلُبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَهْرُوقِ مُنْذُ إِتْسَاءِ الْعَالَمِ ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالبَيْتِ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُطْلَبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ! ٥٢ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ أَحَدْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ وَالدَّاخِلُونَ مَنَعْتُمُوهُمْ». ٥٣ وَفِيمَا هُوَ يَكْلِمُهُمْ بِهَذَا ابْتَدَأَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَحْنَقُونَ جَدًّا وَيُصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ٥٤ وَهُمْ يَرِاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئاً مِنْ فَمِهِ لِكَيْ يَسْتَكْفُوا عَلَيْهِ.

ش. تعليمات حول التلاميذ

110-118

يخاطب المسيح المؤمنين من بين الجموع بخصوص الممارسات الفريسية و برنامج الله بالنظر إلى رفض إسرائيل

1. الرياء

110

لوقا 12: 1-12

يحذر المسيح التلاميذ و الجموع أن الفريسيين غير أبرار على الرغم من ادعائهم أنهم مقبولون لدى الله حتى يشجع هؤلاء على حساب النفقة مع العلاقات مع الفريسيين ليحافظوا مصيرهم الأبدي من خلال وضع ثقتهم فيه

لوقا 12: 1-12

١ وَفِي أَتْنَاءِ ذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ رِبَوَاتُ الشَّعْبِ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضاً ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتِلَامِيذِهِ: «أَوْلاً تَحَرَّرُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ ٢ فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يَسْتَعْلَنَ وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا فَلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يُسْمَعُ فِي النُّورِ وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الْأُذُنَ فِي الْمَخَادِعِ يُنَادِي بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. ٥ بَلْ أَرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَلْقَى فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا! ٦ أَلَيْسَتْ حَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مُنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟ ٧ بَلْ شَعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضاً جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ! فَلَا تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ

بِي قَدَامِ النَّاسِ يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قَدَامَ النَّاسِ يُنْكِرُنِي قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُعْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُعْفَرُ لَهُ. ١١ وَمَتَى قَدَمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ».

2. الشهوة

111

لوقا 12: 34-13

يحذر يسوع التلاميذ أن الممارسة الفريسية في الإتكال على الغنى كأساس لقبولهم أمام الله نابعة من الجشع و بهذا يتكل تلاميذه عليه بالإيمان

لوقا ١٢: ١٣-٣٤

١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ». ١٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمْ قَاضِيًا أَوْ مُقْسِمًا؟» ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «انظروا وَتَحَفَّطُوا مِنَ الطَّمَعِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ». ١٦ وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَحْصَبَتْ كُورُثُهُ ١٧ فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ لِأَنْ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعُ فِيهِ أُنْمَارِي؟ ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَارِيزِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَّابِي وَخَيْرَاتِي ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينٍ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي. ٢٠ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَبِيُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ تُطَلِّبُ نَفْسَكَ مِنْكَ فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟ ٢١ هَكَذَا الَّذِي يُكَبِّرُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا بِاللَّهِ». ٢٢ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَنْ أَجَلَ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَلَا لِجَسَدِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ تَأْمَلُوا الْعُرْبَانَ: أَنَّهُمْ لَا تَزْرَعُونَ وَلَا تَحْصُدُونَ وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْرَنٌ وَاللَّهُ يَقْبِضُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى الْأَصْغَرِ فَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِالْبُيُوتِ؟ ٢٧ تَأْمَلُوا الرِّثَابِيَّ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَّعَبْ وَلَا تَعْزَلْ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سَلِيمَانٌ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٢٨ فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوَجِدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي النَّتْرِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟ ٢٩ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَقْلُقُوا ٣٠ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَّمُ الْعَالَمِ وَأَمَّا أَنْتُمْ قَابُوكُمْ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيَّ هَذِهِ. ٣١ بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَهَذِهِ كُلَّهَا تُزَادُ لَكُمْ. ٣٢ «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْفَطِيحُ الصَّغِيرُ لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ بِيْعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ كَأَسَاسًا لَا تَفْنَى وَكَثْرًا لَا يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ حَيْثُ لَا يَفْرُبُ سَارِقٌ وَلَا يَبْلِي سَوْسٌ ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا».

3. البيضة

112

لوقا 12: 35-41

في ضوء تأجيل الملكوت يحذر المسيح التلاميذ ليكونوا يقظين، منتظرين و حاضرين عند مجيئه ثانية لأن الملكوت لم يلغى بل تأجل حتى تاريخ مستقبلي

لوقا ١٢: ٣٥-٤١

٣٥ لِيَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُنْطَبِقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً ٣٦ وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ الْبُيُوتَ. ٣٧ طُوبَى لِأَوْلِيكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَبْسُطَ يَدَيْهِمْ وَيَتَقَدَّمَ وَيَخْدُمَهُمْ. ٣٨ وَإِنْ أَتَى فِي الْهَرَبِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَرَبِ الثَّلَاثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا فَطُوبَى لِأَوْلِيكَ الْعَبِيدِ. ٣٩ وَإِنَّمَا اَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةً يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بِنَيْتِهِ يُنْفِثْ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَطَّلُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ». ٤١ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ أَلَا نَقُولُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟»

4. الأمانة

113

لوقا 12: 42-48

يعلم المسيح تلاميذه أن هؤلاء اليقظين يجب أن يبقوا أمانة حتى يوضح لهم درجات كل من المكافآت و العقوبات التي ستحدد بناء على درجة كل شخص في الأمانة

لوقا ١٢: ٤٢-٤٨

٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ ٤٣ طُوبَى لِدَاكِ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٤ بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعُلَمَانَ وَالْجَوَارِي وَيَأْكُلُ وَيَسْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا فَيَقْطَعُهَا وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ فَيَضْرِبُ كَثِيرًا. ٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ يُضْرَبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَمَنْ يُودِعُونَهُ كَثِيرًا يُطَالِبُونَهُ بِأَكْثَرِ.»

5. تأثير مجيئه

§ 114

114

لوقا 12: 49-53

يعلم المسيح أنه عند رجوعه سيكون هناك دينونة تأتي بانقسام حول شخص المسيح حتى يشجع الشعب على الانفصال عن الفريسية و الالتصاق به

لوقا 12: 49-53

٤٩ «جِئْتُ لِأُلْقِيَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ فَمَاذَا أُرِيدُ لَوْ اضْطَرَمَّتْ؟ ٥٠ وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِعُهَا وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟ ٥١ أَنْتَظِرُونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَعْطِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ انْفِسَامًا. ٥٢ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ. ٥٣ يَنْفَسِمُ الْأَبُ عَلَى الْإِبْنِ وَالْإِبْنُ عَلَى الْأَبِ وَالْأُمُّ عَلَى الْبِنْتِ وَالْبِنْتُ عَلَى الْأُمِّ وَالْحَمَاءُ عَلَى كَنَنِيهَا وَالْكَنَنُ عَلَى حَمَاتِيهَا.»

6. علامات الأزمنة

115

لوقا 12: 54-59

يويخ المسيح الجموع لقدرتهم على تفسير الطقس و لكن ليس العلامات التي تصادق على شخصه حتى يحثهم على طلب المصالحة مع القاضي

لوقا 12: 54-59

٥٤ ثُمَّ قَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «إِذَا رَأَيْتُمْ السَّحَابَ تَطْلُعُ مِنَ الْمَغَارِبِ فَلَوْفَتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَأْتِي مَطَرٌ. فَيَكُونُ هَكَذَا. ٥٥ وَإِذَا رَأَيْتُمْ رِيحَ الْجَنُوبِ تَهْبُ تَقُولُونَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ حَرٌّ. فَيَكُونُ. ٥٦ يَا مَرَاؤُونَ تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَمَّا هَذَا الزَّمَانُ فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَهُ؟ ٥٧ وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِالْحَقِّ مِنْ قِبَلِ نَفُوسِكُمْ؟ ٥٨ حِينَمَا تَذْهَبُ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ ابْذُلِ الْجَهْدَ وَأَنْتَ فِي الطَّرِيقِ لِيَتَخَلَّصَ مِنْهُ لِنَلَّا بَجْرَكَ إِلَى الْقَاضِي وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الْحَاكِمِ فَيُلْقِيَنَّكَ الْحَاكِمُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلَسَ الْأَخِيرَ.»

7. الإهتمام بالتوبة

116

لوقا 13: 9-1

يدحض المسيح التعليم الشائع أن المآسي تحدث فقط للناس الخاطئة ليحذر الجموع أن الدينونة ستأتي عليهم إذا رفضوا التوبة كون الجيل بأكمله مستحق للدينونة

لوقا 13: 9-1

١ وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ يُخِيرُونَهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِبِلَاطُسَ دَمَهُمْ بِدَبَائِحِهِمْ. ٢ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خُطَاةَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَابَدُوا مِثْلَ هَذَا؟ ٣ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ. بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ. ٤ أَوْ أَوْلَيْكَ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرُجُ فِي سِلْوَامَ وَقَتْلَهُمْ أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مُذْبِيبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٥ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.» ٦ وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَتْ لِرَّاحِلِ شَجْرَةٌ تَيْنٌ مَعْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمْرًا وَلَمْ يَجِدْ. ٧ فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا ثَلَاثُ سِنِينَ آتَى أَطْلُبُ ثَمْرًا فِي هَذِهِ التَّيْنَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اقْطَعْهَا. لِمَاذَا تَبْطُلُ الْأَرْضَ أَيْضًا؟ ٨ فَاجَابَ: يَا سَيِّدُ اتْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا حَتَّى أَتَقَبَّ حَوْلَهَا وَأَضَعُ زَبْلًا. ٩ فَإِنْ صَنَعْتُ ثَمْرًا وَإِلَّا فَيَمَّا بَعْدَ تَقْطَعُهَا.»

8. الإهتمام بحاجة إسرائيل

117

لوقا 13: 10-17

يشفي المسيح امرأة منحنية في السبت ليصور حاجة إسرائيل له باعتباره المسيا و ليظهر ما كان يريد عمله لو أن الأمة وثقت به بالإيمان

لوقا 13: 10-17

١٠ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ ١١ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَتْ بِهَا رُوحٌ ضَعُفٌ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ مُنْحَنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَتَّةَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ.» ١٣ وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ فِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتِ اللَّهَ. ١٤ فَرَأَيْتُ الْمَجْمَعِ وَهُوَ مُعْتَاظٌ لِأَنَّ يَسُوعَ أَبْرَأَ فِي السَّبْتِ قَالَ لِلْجَمْعِ: «هِيَ سَنَةٌ أَيَّامٍ يُتَّبَعِي فِيهَا الْعَمَلُ فِي هَذِهِ ائْتُوا وَاسْتَشْفُوا وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.» ١٥ فَاجَابَهُ الرَّبُّ: «يَا مُرَائِي أَلَا يَحُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثَوْرَهُ أَوْ جَمَارَهُ مِنَ الْمَنُودِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟ ١٦ وَهَذِهِ وَهِيَ ابْنَةُ ابْنِ رَيْهِمِ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ سَنَةً أَمَا كَانَ يُتَّبَعِي أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرَّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ١٧ وَإِذْ قَالَ هَذَا أَخْجَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَايِدُونَهُ وَفَرِحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُ.

9. بخصوص برنامج الملكوت

118

لوقا 13: 18-21

بههدف دعم إحباط التلاميذ من نقص تجاوب الجموع يشجعهم يسوع بأنه يعرف أنهم لن يتجاوبوا و أن بداية الملكوت ستكون صغيرة و ستنمو بهدوء و بانتشار لا رجعة فيه لتنتج شكل جديد كبير من الملكوت

لوقا 13: 18-21

١٨ فَقَالَ: «مَاذَا يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ وَبِمَاذَا أُسَبِّهُ؟ ١٩ يُسَبِّهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجْرَةً كَبِيرَةً وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.» ٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: «بِمَاذَا أُسَبِّهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ ٢١ يُسَبِّهُ خَمِيرَةٌ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْبَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ.»

ص. صراع حول عيد التجديد

119

يوحنا 10: 22-39

يدعي المسيح أنه مسيا الله كما هو واضح في كلامه و أعماله حتى يدرك اليهود الراضين له أنهم رفضوا الإيمان ليس بسبب دليل غير كافي بل بسبب رفضهم للدليل

يوحنا ١٠: ٢٢-٣٩

٢٢ وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَانَ شِتَاءً. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رَوَاقِ سُلَيْمَانَ ٢٤ فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى نَعْلُقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». ٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَأَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. ٢٦ وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ جِرَافِي كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ. ٢٧ جِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَنْتَعِبُنِي. ٢٨ وَأَنَا أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ». ٣١ فَتَنَازَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا جِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. ٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي - بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» ٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفِ قَاتِكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا». ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ؟ ٣٥ إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْقُضَ الْمَكْتُوبَ ٣٦ فَالَّذِي قَدَسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ اتَّفَقُوا لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ لِأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ ٣٧ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُؤْمِنُوا بِي. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنَّ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَامِنُوا بِالْأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ». ٣٩ فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يُمَسِّكُوهُ فَحَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ

VI. تحضير التلاميذ من قبل الملك 120-137 §§

يخدم المسيح التلاميذ الإثنا عشر بشكل خاص ليعدهم لخدمتهم بعد رحيله

أ. الإنسحاب من اليهودية

120

يوحنا 10: 40-42

ينسحب المسيح من اليهودية حتى يموت صلباً في توقيت الله المعين بدلاً من الرجم مبكراً بيد الجمهور لأن كل أبواب الخدمة مغلقة في اليهودية و بذلك فهو يعلم تلاميذه كيف يخدمون بدلاً عنه

يوحنا ١٠: ٤٠-٤٢

٤٠ وَ مَضَى أَيْضاً إِلَى عَدْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِيهِ أَوَّلًا وَ مَكَثَ هُنَاكَ. ٤١ فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «إِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَفْعَلْ آيَةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا كَانَ حَقًّا». ٤٢ فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِهِ هُنَاكَ.

ب. تعليمات بخصوص دخول الملكوت

121

لوقا 13: 22-35

بما أن إسرائيل كأمة رفضت المسيح فهو يدعى أفراداً أن يقرروا بخصوصه و ينعموا بالملكوت حتى يشجع هؤلاء الخائفين بسبب رفضه و يعد التلاميذ للخدمة المستقبلية

لوقا 13: 22-35

٢٢ واجتاز في مدن وقرى يعلم ويسافر نحو اورشليم ٢٣ فقال له واحد: «يا سيد اقليل هم الذين يخلصون؟» فقال لهم: ٢٤ «اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق فإني أقول لكم: إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرُونَ ٢٥ من بعد ما يكون رب البيت قد قام وأغلق الباب وابتدأتم تقفون خارجاً وتقرعون الباب قائلين: يا رب يا رب افتح لنا فنجيبكم: لا أعرفكم من أين أنتم! ٢٦ حينئذ يتبدون تقولون: أكلنا فدامك وشربنا وعلمت في شوارعنا. ٢٧ فيقول: أقول لكم لا أعرفكم من أين أنتم! تباعدوا عني يا جميع فاعلي الظلم. ٢٨ هناك يكون البكاء وصري الأسمان متى رأيتم إبراهيم وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله وأنتم مطروحون خارجاً. ٢٩ ويأتون من المشارق ومن المغرب ومن الشمال والجنوب ويتكئون في ملكوت الله. ٣٠ وهذا آخرون يكونون أوليين وأولون يكونون آخرين». ٣١ في ذلك اليوم تقدم بعض الفريسيين قائلين له: «أخرج واذهب من ههنا لأن هيرودس يريد أن يقتلك». ٣٢ فقال لهم: «امضوا وقولوا لهذا الثعلب: ها أنا أخرج شياطين وأسهي اليوم وغداً وفي اليوم الثالث أكمل. ٣٣ بل ينبغي أن أسير اليوم وغداً وما يليه لأنه لا يمكن أن يهلك نبي خارجاً عن اورشليم. ٣٤ يا اورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها ولم تريديها. ٣٥ هوذا بيئتكم بئركم خراباً! والحق أقول لكم: إنكم لا ترونني حتى يأتي وقت تقولون فيه: مبارك الآتي باسم الرب».

ت. تعليمات في بيت الفريسي

122

لوقا 14: 1-24

يعلم المسيح أن الفريسيين لن يدخلوا الملكوت بسبب علاقتهم الجسدية مع إبراهيم و إنما سيتم استبعادهم بينما اليهود غير المستحقين و الأمم سيدخلون بالإيمان حتى يفهم الفريسيين أن التجاوب مع دعوة المسيح يضمن البركة و ليس فقط مجرد الدعوة

لوقا 14: 1-24

١ وإذ جاء إلى بيت أحد رؤساء الفريسيين في السبت ليأكل خبزاً كانوا يراقبونهُ. ٢ وإذا إنسانٌ مستسقى كان قدأمه. ٣ فسأل يسوع التاموسيين والفريسيين: «هل يحل الإبراء في السبت؟» ٤ فسكتوا. فأمسكهُ وأبرأهُ وأطلقهُ. ٥ ثم سأل: «من منكم يسقط جمارهُ أو تورهُ في بئرٍ ولا ينشلهُ حالاً في يوم السبت؟» ٦ فلم يقدرُوا أن يجيبوه عن ذلك. ٧ وقال للمدعوين مثلاً وهو يلاحظ كيف اختاروا المتكآت الأولى: ٨ «متى دُعيت من أحدٍ إلى عرسٍ فلا تتكى في المتكآت الأولى لعل أكرم منك يكون قد دعي منه. ٩ فإتني الذي دعاك وإياه ويقول لك: أعط مكاناً لهذا. فحينئذ يتبدى بحجل تأخذ الموضع الأخير. ١٠ بل متى دُعيت فاذهب واتكى في الموضع الأخير حتى إذا جاء الذي دعاك يقول لك: يا صديق ارتفع إلى فوق. حينئذ يكون لك مجدٌ أمام المتكئين معك. ١١ لأن كل من يرفع نفسه ينضع ومن يضع نفسه يرتفع». ١٢ وقال أيضاً للذي دعاه: «إذا صنعتُ غداءً أو عشاءً فلا تدعُ أصدقاءك ولا إخوانك ولا أقرباءك ولا الجيران الأغنياء لئلا يدعوك هم أيضاً فتكون لك مكافأة». ١٣ بل إذا صنعتُ ضيافةً فادعُ المساكين: الجُدع العرج العمي ١٤ فيكون لك الطوبى إذ ليس لهم حتى يكافؤك لأنك تكافى في قيامة الأبرار». ١٥ فلما سمع ذلك واحدٌ من المتكئين قال له: «طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله». ١٦ فقال له: «إنسانٌ صنع عشاءً عظيماً ودعا كثيرين ١٧ وأرسل عبده في ساعة العشاء ليقول للمدعوين: تعالوا لأن كل شيء قد أُعد. ١٨ فابتدأ الجميع يراي واحد يستعفون. قال له الأول: إني اشتريت حقلًا وأنا مضطر أن أخرج وأنظرهُ. أسألك أن تُعفيني. ١٩ وقال آخر: إني اشتريت خمسة أزواج بقير وأنا ماضٍ لأمتحنها. أسألك أن تُعفيني. ٢٠ وقال آخر: إني تزوجتُ بامرأه فلذلك لا أقدر أن آجيء. ٢١ فأتى ذلك العبد وأخبر سيده بذلك. حينئذ غضب رب البيت وقال لعبده: اخرج عاجلاً إلى شوارع المدينة وأزقنها وأدخل إلى هنا المساكين والجُدع والعرج والعمي. ٢٢ فقال العبد: يا سيد قد صار كما أمرت ويوجد أيضاً مكان. ٢٣ فقال السيد للعبد: اخرج إلى الطرُق والسباجات وأزمهم بالدخول حتى يمتلئ بيتي ٢٤ لأني أقول لكم إنه ليس واحدٌ من أولئك الرجال المدعوين يدق عساي».

ث. تعليمات بخصوص التلمذة

123

لوقا 14: 25-35

يحذر المسيح بالنظر إلى رفض إسرائيل اشترك تلاميذه في قرار إرادي برفض أي سلطة أخرى و حساب النفقة و التوحد مع المسيح حتى لا يدخل المرء حياة التلمذة و من ثم ينشق

لوقا ١٤ : ٢٥-٣٥

٢٥ وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ فَأَلْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. ٢٦ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلْبِيهِ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. ٢٧ وَمَنْ يَجْلِسُ أَوَّلًا وَلَا يَحْسِبُ النَّفَقَةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٨ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ لِئَلَّا يَضَعِ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُكْمَلَ فَيَبْتَدِئَ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكْمَلَ. ٣١ وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بَعِشْرَةَ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ أَلْفًا؟ ٣٢ وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. ٣٣ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَبْنِي بُرْجًا وَلَا يَصْلُحُ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ. ٣٤ أَلَمْ يَحْسِبْ؟ وَلَكِنْ إِذَا قَسَدَ المُلْحُ فِيمَاذَا يُصْلِحُ؟ ٣٥ لَا يَصْلُحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِجِبَلٍ فَيَطْرُقُ حَوْنَهُ حَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!».

ج. تعليمات بخصوص فكر الله نحو الخطاة

124

لوقا 15: 1-32

بما أن الفريسيين يؤمنون أن الله يكره الخطاة و يبتعد عنهم فقد قدم يسوع ثلاثة أمثال ليوضح محبة الله للخطاة حيث يبحث عنهم و يفرح كثيراً في توبتهم

لوقا ١٥ : ١-٣٢

١ وَكَانَ جَمِيعُ الْعَسَاكِرِ وَالْخَطَاةِ يَدْخُلُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خَطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ». ٣ فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ: ٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِثْلُ خُرُوفٍ وَأَصَاعٍ وَاحِدًا مِنْهَا أَلَّا يَبْتَرِكَ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبَ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَإِذَا وَجَدَهُ بَصَعَهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ فَرِحًا ٦ وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالَّ. ٧ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرْحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ». ٨ «أَوْ أَمْرًا لَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا أَلَّا تُوقِدَ سِرَاجًا وَتُكْنِسَ النَّبِيْتَ وَتُفْتَشَ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَإِذَا وَجَدْتَهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. ١٠ هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرْحٌ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ يَتُوبُ». ١١ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. ١٢ فَفَعَلَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أُعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَفَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. ١٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةِ بَعِيدَةٍ وَهَنَّاكَ بَدَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. ١٤ فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَمَضَى وَالتَّصَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيُرْعَى خَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَسْتَهَيُّ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْتُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. ١٧ فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي يُفْضَلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! ١٨ أَقُولُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَامَكَ ١٩ وَلَسْتُ مُسْتَحَقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. ٢٠ فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَاهُ أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الابْنُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَامَكَ وَلَسْتُ مُسْتَحَقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢ فَقَالَ الأبُ لِغُيْبِهِ: أَخْرِجُوا الْخَلَّةَ الْأُولَى وَالسُّوْهُ وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدَيْهِ وَجِدَاءً فِي رِجْلَيْهِ ٢٣ وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَتَأْكُلْ وَتَفْرَحَ ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ آلَاتِ طَرْبٍ وَرَفِصًا ٢٦ فَذَعَا وَاحِدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ ٢٧ فَقَالَ لَهُ: أَحْوَكُ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا. ٢٨ فَغَضِبَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدُمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ وَجَدْبًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي دَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِي أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. ٣٢ وَلَكِنْ كَانَ يَبْغِي أَنْ تَفْرَحَ وَتَسْرَّ لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ».

ح. تعليمات بخصوص الثروة

125

لوقا 16: 1-31

ينصح المسيح بخصوص استعمال الثروة المادية للأبدية بدلاً من الإستثمارات المؤقتة ليحفز التلاميذ للتخلي عن الربح المادي حتى يصيروا خدام الله و ليحذروهم ضد النظرة الفريسية للثقة بالمال كأساس للضمان الأبدي

لوقا 16: 1-31

١ وَقَالَ أَيْضاً لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكَيْلٌ فُوشِيٌّ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ. ٢ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلاً بَعْدَ ٣ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لِأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْتَعْطِي. ٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ حَتَّى إِذَا غُرِلْتُ عَنْ الْوَكَالَةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. ٥ فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ٦ فَقَالَ: مِئَةٌ بَتٌّ رَيْبٌ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاجْلِسْ عَاجِلاً وَاكْتُبْ خَمْسِينَ. ٧ ثُمَّ قَالَ لِأَخْرَ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِئَةٌ كَرٌّ قَمَحٌ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ. ٨ فَمَدَّحَ السَّيِّدُ وَكَيْلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أصدقاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ حَتَّى إِذَا قَبِيتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَظَالِ الأَبَدِيَّةِ. ١٠ الأَمِينُ فِي القَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الكَثِيرِ وَالظَّالِمُ فِي القَلِيلِ ظالِمٌ أَيْضاً فِي الكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْناً فِي مَالِ الظُّلْمِ فَمَنْ يَأْتِمِنُكُمْ عَلَى الحَقِّ؟ ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْناً فِي مَا هُوَ لِلغَيْرِ فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ ١٣ لَا يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الأُخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الأُخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ». ١٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضاً يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ وَهُمْ مُجْبُونَ لِلْمَالِ فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تُبْرِرُونَ أَنْفُسَكُمْ قَدَامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ المُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجِسٌ قَدَامَ اللَّهِ. ١٦ «كَانَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوْحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ بِيَسْرٍ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ وَاجِدٍ يَغْتَضِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. ١٧ وَلَكِنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ. ١٨ كُلُّ مَنْ يُطْلِقُ أَمْرَاتِهِ وَيَبْتَرِجُ بِأَخْرَى يَرْبِي وَكُلُّ مَنْ يَبْتَرِجُ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَرْبِي. ١٩ «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأَرْجُوَانَ وَالبُرَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِئَتَيْ مِئَةٍ. ٢٠ وَكَانَ مَسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ الَّذِي طَرَحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوباً بِالأَفْرُوحِ ٢١ وَيَسْتَهْيِ أَنْ يَسْبِغَ مِنَ القُنَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الغَنِيِّ بَلْ كَانَتْ الكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ ٢٢ فَمَاتَ المُسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ المَلَائِكَةُ إِلَى جِصْنِ إِبرَاهِيمَ. وَمَاتَ الغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ ٢٣ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الهَالَوِيَّةِ وَهُوَ فِي العَذَابِ وَرَأَى إِبرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي جِصْنِهِ ٢٤ فَنَادَى: يَا أَبِي إِبرَاهِيمَ ارْحَمْنِي وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلُ طَرَفَ إصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبْرِدَ لِسَانِي لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهِيبِ. ٢٥ فَقَالَ إِبرَاهِيمُ: يَا ابْنِي اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَكَذَلِكَ لِعَازَرَ البَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَرَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ٢٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَشْبَهَتْ حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ العُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. ٢٧ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا يَا أَبْتَ أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي ٢٨ لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَوْضِعِ العَذَابِ هَذَا. ٢٩ قَالَ لَهُ إِبرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ. لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. ٣٠ فَقَالَ: لَا يَا أَبِي إِبرَاهِيمَ. بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاجِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَلَا

إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ».

خ. تعليمات بخصوص الغفران

126

لوقا 17: 1-6

يعلم المسيح تلاميذه أنهم يمكن لهم أن يكرهوا التعاليم الفريسية بدون كره الفريسيين أنفسهم ليؤكد أن فكر التلاميذ ضدهم لن يمنع أي شخص من المجيء إلى المسيح أو يحدد قدرتهم لمسامحة مؤمن آخر

لوقا 17: 1-6

١ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا يُمَكِّنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ العُتْرَاتُ وَلَكِنْ وَبِئْسَ الَّذِي تَأْتِي بِوَاسِطَتِهِ! ٢ خَبِّرْ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُقْفُهُ بِحَجَرٍ رَحِيٍّ وَطَرَحَ فِي البَحْرِ مِنْ أَنْ يُعْتَرَّ أَحَدٌ هُوَ لَأَيَّ الصِّغَارِ. ٣ لِخَتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَجِّحْهُ وَإِنْ تَابَ فَاعْفُزْ لَهُ. ٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ قَائِلاً: أَنَا تَائِبٌ فَاعْفُزْ لَهُ». ٥ فَقَالَ الرُّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيمَانَنَا». ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الجُمُيزَةِ انْقَلِعِي وَانْغَرِسِي فِي البَحْرِ فَتَطْبِيعُكُمْ».

د. تعليمات بخصوص الخدمة

127

لوقا 17: 7-10

ذكر المسيح تلاميذه أن المسؤولية تجاهه كخدام للسيد لا تتحقق أبداً حتى يدركوا أن الطاعة هي واحبهم الأدنى تجاه المسيح

لوقا 17: 7-10

٧ «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ بَحْرْتُ أَوْ يَزَعِي يَقُولُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ سَرِيحاً وَاتَّكَيْ. ٨ بَلْ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعِدُّ مَا أَنْعَسِي بِهِ وَتَمْنُطُقْ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ. ٩ فَهَلْ لِدَافِعِ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ. ١٠ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضاً مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدٌ بَطَالُونَ. لِأَنَّنا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

ذ. إقامة لعازر

128

يوحنا 11: 44-1

اقام يسوع لعازر من الموت حتى يعلم أن القيامة و الحياة موجودتان فيه فقط وو ليس في برنامج الله بشكل جزئي

1. معجزة الإسترداد

يوحنا 11: 44-1

استرد المسيح حياة لعازر ليؤكد إيمان هؤلاء الذين سبق أن آمنوا به

يوحنا 11: 44-1

١ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضاً وَهُوَ لِعَازِرُ مِنْ بَيْتِ عَنِّيَا مِنْ قَرْيَةِ مَرِيمَ وَمَرْتَا أُخْتَيْهَا ٢ وَكَانَتْ مَرِيمَ الَّتِي كَانَ لِعَازِرُ أَحْوَهَا مَرِيضاً هِيَ الَّتِي ذَهَبَتْ الرَّبُّ بِطِيبٍ وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا. ٣ فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: «يَا سَيِّدُ هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ». ٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ: «هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ لِيَتِمَّجِدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ». ٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْتَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازِرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ جِينِيذٌ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِيَوْمَيْنِ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيضاً». ٨ قَالَ لَهُ التِّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ الْآنَ كَانَ الْيَهُودُ يُبْطَلُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ وَتَذْهَبُ أَيضاً إِلَى هُنَاكَ». ٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَعْثُرُ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْثُرُ لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ». ١١ قَالَ هَذَا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازِرُ حَبِيبِنَا قَدْ نَامَ. لَكِنِّي أَذْهَبُ لِوَقْتِهِ». ١٢ فَقَالَ تِلَامِيذُهُ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهَوُ يُشْفَى». ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ جِينِيذٌ عَلَانِيَةً: «لِعَازِرُ مَاتَ. ١٥ وَأَنَا أَفْرُحُ لِأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ لِتُؤْمِنُوا. وَلَكِنْ لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ». ١٦ فَقَالَ تُوَمَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ لِلتِّلَامِيذِ رُفْقَانِهِ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيضاً لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ». ١٧ فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عَنِّيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ غَلْوَةً. ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْتَا وَمَرِيمَ لِيُعْرُوهُمَا عَنْ أُخَيْهِمَا. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْتَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لِأَقْتِهِ وَأَمَّا مَرِيمَ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْتَا لِيَسُوعُ: «يَا سَيِّدُ لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَحَدٌ. ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَيضاً أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ». ٢٣ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَحْوَكُ». ٢٤ قَالَتْ لَهُ مَرْتَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ». ٢٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا ٢٦ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟» ٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ». ٢٨ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرِيمَ أُخْتَهَا سِرًّا قَائِلَةً: «الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ وَهُوَ يَدْعُوكَ». ٢٩ أَمَا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيحاً وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْتَا. ٣١ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعْرَوْنَهَا لَمَّا رَأَوْا مَرِيمَ قَامَتْ عَاجِلاً وَخَرَجَتْ تَبْعُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ». ٣٢ فَمَرِيمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ خَرَبَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: «يَا سَيِّدُ لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَحَدٌ». ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَالْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ انزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ ٣٤ وَقَالَ: «أَبَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ نَعَالٌ وَنَظَرٌ». ٣٥ بَكَى يَسُوعُ. ٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ: «انظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ». ٣٧ وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيضاً لَا يَمُوتُ؟» ٣٨ فَانزَعَجَ يَسُوعُ أَيضاً فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ وَكَانَ مَغَارَةٌ وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. ٣٩ قَالَ يَسُوعُ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ». قَالَتْ لَهُ مَرْتَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «يَا سَيِّدُ قَدْ أَنْتَنَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». ٤٠ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَيْنِ مَجْدَ اللَّهِ؟» ٤١ فَارْفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضِعاً وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَبُ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي ٤٢ وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ فَلْتُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». ٤٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازِرُ هَلُمَّ خَارِجاً» ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٍ بِأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «خَلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ».

2. صراع حول المعجزة

يوحنا 11: 45-54

معجزة استرداد لعازر أنتجت تأكيداً على إيمان التلاميذ و مؤمنين جدد عديدين و رفض أوسع للمسيح في التخطيط لموته من قبل القادة الدينيين

يوحنا 11: 45-54

٤٥ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ أَمَنُوا بِهِ. ٤٦ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَمَضَوْا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْمَعاً وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْملُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٨ إِنْ تَرَكَنَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأَمْنَتَنَا». ٤٩ فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ قَيْفَا كَانَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئاً ٥٠ وَلَا تَفَكَّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا». ٥١ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ بَلْ إِذْ كَانَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ تَنَبَّأً أَنَّ يَسُوعَ مُرْمَعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطْ بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُتَقَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ. ٥٣ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَسَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ. ٥٤ فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضاً يَمْشِي بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمَ وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

ر. تعليمات بخصوص الشكر

129

لوقا 17: 11-19

يتني المسيح على الأبرص المطهر لشكره و يدين التسعة برص المطهرين الآخرين على افتقارهم إلى المديونية ليذكر تلاميذه بمديونيتهم له و يظهر التباين مع رفض إسرائيل لبركته بالإمتنان الذي كان يجب على الأمة إظهاره

لوقا 17: 11-19

١١ وَفِي ذَهَابِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ اجْتَاَزَ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَفِيمَا هُوَ دَاخِلٌ إِلَى قَرْيَةٍ اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةٌ رَجَالٍ بُرِصٍ فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٣ وَصَرَخُوا: «يَا يَسُوعُ يَا مُعَلِّمَ ارْحَمْنَا». ١٤ فَنَظَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ». وَفِيمَا هُمْ مُنْطَلِقُونَ طَهَّرُوا. ١٥ فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ رَجَعَ يُمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ ١٦ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ شَاكِراً لَهُ. وَكَانَ سَامِرِيًّا. ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ الْعَشْرَةُ قَدْ طَهَّرُوا؟ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ؟ ١٨ أَلَمْ يُوَجِّدْ مَنْ يَرْجِعُ لِيُعْطِيَ مَجْداً لِلَّهِ غَيْرُ هَذَا الْغَرِيبِ الْجَنَسِ؟» ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَامْضِ. إِيْمَانُكَ خَلَّصَكَ».

ز. تعليمات بخصوص مجيئه

130

لوقا 17: 20-37

يعلم المسيح أنه على الرغم من وجود الملكوت و الملك بينهم لكنه رُفض و سيعود ثانية بشكل فجائي لدينونة إسرائيل في مجيئه الثاني ليزيل غير المخلصين من الأرض

لوقا 17: 20-37

٢٠ وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمُرَاقِبَةٍ ٢١ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ لِأَنَّهَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ». ٢٢ وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَسْنَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْماً وَاحِداً مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَرَوْنَ. ٢٣ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: هُوَذَا هَهُنَا أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ. لَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا ٢٤ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرَقَ الَّذِي يَبْرِقُ مِنْ نَاحِيَةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ يُضِيءُ إِلَى نَاحِيَةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ يَتَّبِعِي أَوْلَا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً وَيُرْفَضَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ. ٢٦ وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٧ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيُزَوِّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ الْفُلْكَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٢٨ كَذَلِكَ أَيْضاً كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرِبُونَ وَيَسْتَرُونَ وَيَبِعُونَ وَيَبْعُسُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ امْطَرْنَا نَاراً وَكِبْرِيئاً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَطْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَامْتَعَنَهُ فِي النَّبْتِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَهَا وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٣٢ اذْكُرُوا امْرَأَةَ لُوطٍ! ٣٣ مَنْ طَلَبَ أَنْ يَخْلِصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ أَهْلَكَهَا بِحَبِيهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ فَيُوَخِّدُ الْوَاحِدَ وَيُتْرَكَ الْآخَرُ. ٣٥ تَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعاً فَيُوَخِّدُ الْوَاحِدَ وَيُتْرَكَ الْآخَرُ. ٣٦ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ فَيُوَخِّدُ الْوَاحِدَ وَيُتْرَكَ الْآخَرُ». ٣٧ فَقَالُوا لَهُ: «أَيُّنَ يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجَنَّةُ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ النَّسُورُ».

س. تعليمات بخصوص الصلاة

131

لوقا 18: 1-14

يعلم المسيح أن الشعب يجب أن يثابر في الصلاة لأجل الملكوت على الرغم من تأجيله و كل شخص يتق في تدبير الله للخطية فيه كحمل الله أن يقدم الصلاة المقبولة

لوقا 18: 1-14

١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلاً فِي أَنَّهُ يَبْتَغِي أَنْ يُصَلِّيَ كُلَّ جِينٍ وَلَا يُمَلَّ: ٢ «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَاناً. ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ حَصْمِي. ٤ وَكَانَ لَا يَتَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَاناً هَ فَايُّ لَأَجَلٍ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تُزْعَجْنِي أَنْصِفْهَا لِيَلَّا تَأْتِي دَائِماً فَتَقْتَمِعَنِي.» ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. ٧ أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَاراً وَلَيْلاً وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعاً! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟» ٩ وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاتَّقِينَ بِنَفْسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَفِرُونَ الْآخَرِينَ هَذَا الْمَثَلُ: ١٠ «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِلِصَّلَاةِ وَاجِدَ فَرَيْسِي وَالْآخَرَ عَشَارٌ. ١١ أَمَّا الْفَرَيْسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَيُّ لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الرَّئِةَ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَارِ. ١٢ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأَسْبُوعِ وَأَعْتَبِرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. ١٣ وَأَمَّا الْعَشَارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَتَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلاً: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَنَا الْخَاطِيءُ. ١٤ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّراً دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

ش. تعليمات بخصوص الطلاق

132

متى 19: 1-12، مرقس 10: 1-12

يعلم المسيح أن الإستثناء الوحيد لحظر الله للطلاق هو في إلغاء عقد الزواج في فترة الخطبة اليهودية، لتجنب الجدل الفريسي حول الطلاق و الهروب من الفخ للإفتراء على هيرودس لزواجه من امرأة أخيه

مرقس 10: 1-12

متى 19: 1-12

١ وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى تُخُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأَرْضِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضاً وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضاً يُعَلِّمُهُمْ. ٢ فَتَقَدَّمَ الْفَرَيْسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟» لِيَجْرِبُوهُ. ٣ فَأَجَابَ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» ٤ فَقَالُوا: «مُوسَى أَدِنَ أَنْ يُكْتَبَ كِتَابٌ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ.» ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ ٦ وَلَكِنْ مِنْ بَدَأِ الْخَلِيقَةِ ذَكَرْنَا وَأَنْتَى خَلَقْتَهُمَا اللَّهُ. ٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ ٨ وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسِداً وَاحِداً. ٩ إِذَا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسِداً وَاحِداً. ٩ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.» ٧ فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابٌ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟» ٨ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَدِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدَأِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنا وَتَزَوَّجَ بِآخَرَى يَزْنِي وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ يَزْنِي.» ١٠ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ فَلَا يُوَافِقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ!» ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ ١٢ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خَصِياناً وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خَصِياناً خَصَاهُمْ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصِياناً خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ.»

١ وَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى تُخُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأَرْضِ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَسَأَلُوهُ هُنَاكَ. ٣ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرَيْسِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟» ٤ فَأَجَابَ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدَأِ خَلَقَهُمَا ذَكَراً وَأُنثى؟» ٥ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسِداً وَاحِداً. ٦ إِذَا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسِداً وَاحِداً. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.» ٧ فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابٌ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟» ٨ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَدِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدَأِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنا وَتَزَوَّجَ بِآخَرَى يَزْنِي وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ يَزْنِي.» ١٠ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ فَلَا يُوَافِقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ!» ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ ١٢ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خَصِياناً وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خَصِياناً خَصَاهُمْ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصِياناً خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ.»

ص. تعليمات بخصوص دخول الملكوت

133

متى 19: 13-15، مرقس 10: 13-16، لوقا 18: 15-17

يبارك يسوع الأطفال ليوضح للتلاميذ أن الثقة و الإيمان بالمسيح ضروريان لدخول الملكوت

متى ١٩ : ١٣-١٥

مرقس ١٠ : ١٣-١٦

لوقا ١٨ : ١٥-١٧

١٣ جِيئِيذِ قُدِّمَ إِلَيْهِ أَوْلَادٌ لِكِي
يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ
فَإِنَّتَهَرَهُ هُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ أَمَّا يَسُوعُ
فَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ
وَلَا تَمْنَعُواهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ
مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ». ١٥ فَوَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ. وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ.

١٣ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكِي
يَلْمِسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَاثْتَهَرُوا
الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى
يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ:
«دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا
تَمْنَعُواهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ
اللَّهِ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا
يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ
يَدْخُلَهُ». ١٦ فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

١٥ فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا
لِيَلْمِسَهُمْ فَلَمَّا رَأَهُمُ التَّلَامِيذُ
انْتَهَرُواهُمْ. ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ
وَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ
وَلَا تَمْنَعُواهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ
مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ
فَلَنْ يَدْخُلَهُ».

ض. تعليمات بخصوص الحياة الأبدية

134

30-18، لوقا 10: 17-31 متى 19: 16-20، مرقس

يظهر المسيح استحالة دخول الملكوت من خلال الغنى ليدحض الإيمان الفريسي أن الغنى المادي يشير إلى الرضا الإلهي و الحياة الأبدية

أُولُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ وَالْآخِرُونَ
أُولَئِينَ».

مرقس ١٠: ١٧-٣١

متى ١٩: ١٦-٢٠

١٧ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ
رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَنَّا لَهُ وَسَأَلَهُ:
«أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ
لَأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٨ فَقَالَ
لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي
صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا
وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ
الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا
تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لَا
تَسْلُبْ. أَكْرَمُ آبَاكَ وَأُمَّكَ» ٢٠.
فَأَجَابَ: «يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ كُلُّهَا
حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاتِي» ٢١. فَظَنَرَ
إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ وَقَالَ لَهُ:
«يُعُورُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ. اذْهَبْ بِعِ
كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونُ
لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي
حَامِلًا الصَّلِيبَ» ٢٢. فَاغْتَمَّ عَلَى
الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَا
أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. ٢٣ فَظَنَرَ يَسُوعُ
حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ
دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ
اللَّهِ!» ٢٤ فَتَحَيَّرَ التَّلَامِيذُ مِنْ
كَلَامِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ أَيْضًا: «يَا
بَنِيَّ مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّبِينَ
عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥
مُرُورٌ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ
مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ
اللَّهِ!» ٢٦ فَبَيَّهُوا إِلَى الْعَايَةِ قَائِلِينَ
بِعُضْبِهِمْ لِبَعْضٍ: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٧ فَظَنَرَ الْيَوْمَ
يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ
مُسْتَطَاعٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّ
كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ» ٢٨.
وَإِبْتَدَأَ يُطْرَسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ
قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ» ٢٩.
فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ
لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ
أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمَّ أَوْ امْرَأَةً أَوْ
أَوْلَادًا أَوْ خُفُولًا لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ
الْإِنْجِيلِ ٣٠ إِلَّا وَيَأْخُذُ مِنْهُ ضِعْفًا
الآن فِي هَذَا الزَّمَانِ بَيُّوتًا وَإِخْوَةً
وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَخُفُولًا
مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي
الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ٣١ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ

١٦ وَإِذَا وَاجِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ:
«أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ أَيُّ صِلَاحٍ
أَعْمَلُ لَتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
١٧ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي
صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا
وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ
أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظْ
الْوَصَايَا» ١٨. قَالَ لَهُ: «أَيَّةُ
الْوَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا
تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ
بِالزُّورِ. ١٩ أَكْرَمُ آبَاكَ وَأُمَّكَ
وَأَحِبَّ قَرِينَكَ كَنَفْسِكَ» ٢٠. قَالَ
لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ
حَدَاتِي. فَمَاذَا يُعُورُنِي بَعْدُ؟»

لوقا ١٨: ٣٠-٣١

١٨ وَسَأَلَهُ رَّبِّيسٌ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ٢٠ أَنْتِ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِي. لَا تَقْتُلِي. لَا تَسْرِقِي. لَا تَشْهَدِ بِالزُّورِ. أَكْرَمُ أَبْنَاكَ وَأَمَّاكَ.» ٢١ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفَظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي.» ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ:

«يُعَوِّزُكَ أَيضًا شَيْءٌ. بَعِ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزَعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزَنَ لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. ٢٤ فَلَمَّا رَأَاهُ يَسُوعُ قَدْ حَزَنَ قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ دَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ لِأَنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» ٢٦ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٧ فَقَالَ: «غَيْرٌ»

الْمُسْتَطَاعَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.» ٢٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ إِخْوَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ ٣٠ إِلَّا وَيَأْخُذُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَصْغَاعًا كَثِيرَةً وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي حَيَاةَ الْأَبَدِيَّةِ.»

ط. تعليمات بخصوص موته

135

متى 20: 17-28، مرقس 10: 32-45، لوقا 18: 31-34

أعلن يسوع عن موته وقيامته القادمين لتلاميذه ليعلمهم عن أهمية أن يكونوا خداماً لا سادة

لوقا ١٨: ٣١-٣٤

٣١ وَأَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَسَيَبِئُ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ ٣٢ لِأَنَّهُ يُسَلِّمُ إِلَى الْأَمَمِ وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيُسْتَمُّ وَيُقْتَلُ عَلَيْهِ ٣٣ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» ٣٤ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا قِيلَ.

مرقس ١٠: ٣٢-٤٥

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَنَفَقَتَهُمْ يَسُوعُ وَكَانُوا يَتَحَيَّرُونَ. وَفِيمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ كَانُوا يَخَافُونَ. فَأَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ أَيضًا وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَهُ. ٣٣ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُسَلِّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ ٣٤ فَيَهْزَأُونَ بِهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ وَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» ٣٥ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي قَائِلِينَ: «يَا مُعْلَمُ نُرِيدُ أَنْ نَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا.» ٣٦ فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ.» ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَاسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِعَانِ. ٤٠ وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.» ٤١ وَلَمَّا سَمِعَ الْعِشْرَةَ ابْتَدَأَ يَعْطَاطُونَ مِنْ أَجْلِ

يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَدَعَا هُمُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسِبُونَ رُؤَسَاءَ الْأَمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَأَنْ عِظَمَاءَهُمْ يَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوْلَا يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنِ كَثِيرِينَ.»

متى ٢٠: ١٧-٢٨

١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى
أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا
عَلَى انْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ
لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى
أُورُشَلِيمَ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى
رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ فَيَحْكُمُونَ
عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ ١٩ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى
الْأَمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ
وَيُصَلِّبُوهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
يَقُومُ». ٢٠ حِينَئِذٍ تَقَدَّمتُ إِلَيْهِ أُمُّ
ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا وَسَجَدَتْ
وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا:

«مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ
أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَا نِ وَاجِدُ عَنْ
يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنِ الْيَسَارِ فِي
مَلَكُوتِكَ». ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ:
«لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ.
أَنْتُسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي
سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِعَا
بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟»
قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». ٢٣ فَقَالَ
لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا
وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا
تَصْطَبِعَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ
يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ
أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ

أَبِي». ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ
اغْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْآخَرِينَ. ٢٥
فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأَمَمِ
يَسُودُونَهُمْ وَالْعُظَمَاءَ يَتَسَلَّطُونَ
عَلَيْهِمْ. ٢٦ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ.
بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا
فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوْلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ
عَبْدًا ٢٨ كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ
يَأْتْ لِيُخْدَمْ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ
فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

ظ. تعليمات بخصوص حاجة إسرائيل

136

متى 20: 29-34، مرقس 10: 46-52، لوقا 18: 35-43

يشفي يسوع أعميين كتوضيح عن عمى إسرائيل الروحي وقدرته على مساعدة الأمة أن ترى إن عادت إليه بالإيمان

متى ٢٠: ٢٩-٣٤

مرقس ١٠: ٤٦-٥٢

لوقا ١٨: ٣٥-٤٣

٢٩ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ ٣٠ وَإِذَا أَعْمَيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازًا صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٣١ فَانْتَهَرَ هُمَا الْجَمْعُ لِيَسْكُتَا فَكَانَا يَصْرُخَانِ أَكْثَرَ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٣٢ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَتَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمَا؟» ٣٣ قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْ تَنْفُتِحَ أَعْيُنَنَا!» ٣٤ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا فَلِيلَوْفَتِ أَبْصَرَتِ أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.

٤٦ وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَوِيْرٍ كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!» ٤٨ فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي». ٤٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنَادُوا الْأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «ثِقْ. ثُمَّ هُوَذَا يُنَادِيكَ». ٥٠ فَطَرَخَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي أَنْ أَبْصِرَ». ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَلِيلَوْفَتِ أَبْصَرَ وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

٣٥ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ أَرِيحَا كَانَ أَعْمَى جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَمْعَ مُجْتَازًا سَأَلَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مُجْتَازًا. ٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!». ٣٩ فَانْتَهَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ لِيَسْكُتَ أَمَّا هُوَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي». ٤٠ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: ٤١ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَنْ أَبْصِرَ». ٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». ٤٣ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا اللَّهَ.

ع. تعليمات بخصوص برنامج الملوك

137

لوقا 19: 1-28

يكرر المسيح تأجيل الملوك لكنه أيضاً يشجع كل شخص يتق في شخصه أن دخوله للملوك مضمون

1. درس في الإيمان الشخصي

لوقا 19: 1-10

يقبل المسيح زكا الفاسد التائب ليظهر أنه يريد أن يسامح أي شخص يضع إيمانه فيه ليسمح لهم الدخول إلى الملوك بإيمان بسيط

لوقا ١٩: ١-١٠

١ ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَاَزَ فِي أَرِيحَا. ٢ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَ وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَائِرِ وَكَانَ غَنِيًّا ٣ وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. ٤ فَرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمُيْرَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. ٥ فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ نَظَرَ إِلَى فَوْقِ فَرَأَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَ اسْرَعْ وَانْزِلْ لِأَنَّهُ يَبْتَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ». ٦ فَاسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا. ٧ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَدَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ». ٨ فَوَقَفَ زَكَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أُرِدُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ».

2. تعليمات بخصوص تأجيل الملكوت

لوقا 19: 28-11

يعلم المسيح التلاميذ من خلال مثل الرجل النبيل كيف تأجل الملكوت حتى عودة المسيح في مجيئه الثاني ليدين إسرائيل

لوقا 19: 11-28

١١ وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ. ١٢ فَقَالَ: «إِنْسَانٌ شَرِيفٌ الْجِنْسِ ذَهَبَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مَلِكًا وَيَرْجِعَ. ١٣ فَدَعَا عَشْرَةَ عَبِيدَ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِي. ١٤ وَأَمَّا أَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يُبْغِضُونَهُ فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ سَفَارَةَ قَائِلِينَ: لَا تُرِيدُ أَنْ هَذَا يَمْلِكَ عَلَيْنَا. ١٥ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَمَا أَخَذَ الْمَلِكُ أَمْرًا أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْلِيكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ أُعْطَاهُمُ الْفِضَّةَ لِيَعْرِفَ بِمَا تَاجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ. ١٦ فَجَاءَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ مَنَّاكَ رِبْحٌ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَلْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرٍ مُدُنٍ. ١٨ ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ مَنَّاكَ عَمَلٌ خَمْسَةَ أَمْنَاءٍ. ١٩ فَقَالَ لَهُذَا أَيُّضًا: وَكُنْ أَنْتَ عَلَى خَمْسٍ مُدُنٍ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ هُوَذَا مَنَّاكَ الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْضُوعًا فِي مَنَدِيلٍ ٢١ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ إِذْ أَنْتَ إِنْسَانٌ صَارِمٌ تَأْخُذُ مَا لَمْ تَضَعْ وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْ. ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فِيمَا أَدْبَيْتُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ. عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ صَارِمٌ أَخْذُ مَا لَمْ أَضَعْ وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَرْزَعْ ٢٣ فَلِمَاذَا لَمْ تَضَعْ فِضَّتِي عَلَى مَائِدَةِ الصَّيَّارِفَةِ فَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ أَسْتَوْفِيهَا مَعَ رَبِّهَا؟ ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاضِرِينَ: خُذُوا مِنْهُ الْمَنَّا وَأَعْطُوهُ لِلَّذِي عِنْدَهُ الْعَشْرَةُ الْأَمْنَاءُ. ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ عِنْدَهُ عَشْرَةُ أَمْنَاءٍ. ٢٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٢٧ أَمَّا أَغْدَانِي أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادْبَحُوهُمْ قُدَّامِي.» ٢٨ وَلَمَّا قَالَ هَذَا تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

VII. التقديم الرسمي للملك §§ 149-138

يقدم المسيح نفسه رسمياً لإسرائيل باعتباره المسيا لكن اليهود تحدوا سلطته و أعلن الدينونة الوشيكة على الأمة لرفضه

أ. الوصول إلى بيت عنيا

138

يوحنا 11: 12-55: 1، 11-9

بينما كان الناس يجتمعون و يستعدون للفصح يصل المسيح إلى بيت عنيا ، كان الكهنة يطلبون قتل كل من يسوع و لعازر مفترضين أن هذا سيحمي إسرائيل من الغزو الروماني إذا أسس المسيح المملكة في ذلك الوقت

يوحنا ١١: ٥٥-٥٨

٥٥ وَكَانَ فَصْحُ الْيَهُودِ قَرِيباً. فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفَصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَاذَا تَطُنُّونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَيَّ الْعِيدِ؟» ٥٧ وَكَانَ أَيْضاً رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ قَدْ أُصْدَرُوا أَمْراً أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَنْدَلْ عَلَيْهِ لِكَيْ يُمَسْكُوهُ.

يوحنا ١٢: ١، ٩-١١

١ ثُمَّ قَبْلَ الْفَصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيِّتُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ... ٩ فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضاً لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَتَنَسَّأَوْا رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضاً ١١ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَدَّهِنُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

ب. الدخول الانتصاري

139

متى 21: 1-11، 14-17، مرقس 11: 1-11، لوقا 19: 29-44، يوحنا 12: 12-19

يدخل المسيح اورشليم ليعلم نفسه رسمياً لأمة إسرائيل كونه المسيا و متمم الوعود المسيانية

متى ٢١: ١-١١، ١٤-١٧	مرقس ١١: ١-١١	لوقا ١٩: ٢٩-٤٤	يوحنا ١٢: ١٢-١٩
١ وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الرَّبُّونَ جِينَيْدِ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْفَتْ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَاتَّيَابِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُخْتَاَجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْفَتْ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كَلِمَةً لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «فَهَلُّوا لِابْنَةِ صَهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَا بَيْتَكَ وَدِيْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَقَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَاتَّيَابَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا تِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَسُوا تِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَسُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعْلَى!». ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ انْتَحَتْ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتْ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ». ١٤ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّيٌّ وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَسَفَّاهُمُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْسَمِعْ مَا يَقُولُ هُوَ لَا؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعْمَلُوا! أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَقْوَامِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ هَيَّاتِ تَسْبِيحًا؟» ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.			
١ وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِّيَا عِنْدَ جَبَلِ الرَّبُّونَ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلْمِيذَيْهِ ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَتَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ. فَخَلَاهُ وَاتَّيَابِي بِهِ. ٣ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحْلَاهُ؟ فَقُولَا لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ مُخْتَاَجٌ إِلَيْهِ». ٣٢ فَمَضَى الْمُرْسَلَانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَخْلُدَانِ الْجَحْشَ قَالَ لَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلُدَانِ الْجَحْشَ؟» ٣٤ فَقَالَ: «الرَّبُّ مُخْتَاَجٌ إِلَيْهِ». ٣٥ وَاتَّيَابِي بِهِ إِلَى يَسُوعَ وَطَرَّحَا تِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. ٣٦ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فَرَسُوا تِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٣٧ وَلَمَّا قَرَّبَ عِنْدَ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الرَّبُّونَ ابْتَدَأَ كُلُّ جُمْهُورِ التَّلَامِيذِ يَفْرَحُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَوَاتِ الَّتِي نَظَرُوا ٣٨ قَائِلِينَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمُخَدِّ فِي الْأَعْلَى!». ٣٩ وَأَمَّا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنْ الْجَمْعِ فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ! انْتَهَرِ تَلَامِيذَكَ». ٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ سَكَتَ هُوَ لَا فَالْحِجَارَةُ تَصْرُخُ!». ٤١ وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا ٤٢ قَائِلًا: «إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنْتِ أَيْضًا حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا مَا هُوَ لِسَلَامِكَ. وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ أَحْفَى عَنْ عَيْنَيْكَ. ٤٣ فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيَجْبِطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِئْرَسَةٍ وَيَحْدِفُونَ بِكَ وَيُحَاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ٤٤ وَيَهْدِمُونَكَ وَيَبْنُونَ فِيكَ وَلَا يَبْرُكُونَ فِيكَ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ لِأَنَّكَ لَمْ تُعْرِفِي زَمَانَ أَقْبَادِكَ».			

ت. سلطة الملك

140

متى 21: 12-13، 18-19، مرقس 11: 12-18، لوقا 19: 45-48

يلعن المسيح شجرة التين ليرمز إلى مراعاة الأمة باعتباره اعترافاً خاطئاً لحمل الثمار لله و يطهر الهيكل مرة ثانية ليعن حقه في الدينونة باعتباره المسيا

متى 21: 12-13، 18-19

مرقس 11: 12-18

لوقا 19: 45-48

١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!...»

١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ ١٩ فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً فَقَط. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى الْآبِدِ». فَبَيَسَّتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ.

١٢ وَفِي الْعَدَمِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَيْنَا جَاعَ ١٣ فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمَرًا بَعْدَ إِلَى الْآبِدِ». وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلِ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلِ بِمَتَاعٍ. ١٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!...» ١٨ وَسَمِعَ الْكَتَبَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوهُ إِذْ بُهَتَ الْجَمْعُ كُلُّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ.

٤٥ وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلِ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِيهِ ٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ أَنْ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!...» ٤٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَهُ وَجُوهُ الشَّعْبِ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْلِكُوهُ ٤٨ وَلَمْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَ لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِهِ يَسْمَعُ مِنْهُ.

ث. دعوات من قبل الملك

141

يوحنا 12: 20-50

يصرح يسوع أنه بعد موته لن يحتاج الأمم أن يتبعوه من خلال إسرائيل ليعرف جميع الرجال أنه يمكنهم أن يؤمنوا بموته و قيامته لأجل جميع الناس

يوحنا 12: 20-50

٢٠ وَكَانَ أَنَاثُ بُرْتَانِيُونُ مِنَ الَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ هُوَ لِأَنَّ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ وَسَأَلُوهُ: «يَا سَيِّدُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ٢٢ فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. ٢٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا: «قَدْ أَنْتَ السَّاعَةُ لِيَتِمَّجِدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَحَقُّ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْجَنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمَثَّ فِيهَا تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يَكْرُمُهُ الْآبُ. ٢٧ الْآنَ نَفْسِي قَدْ اضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْآبُ نَحْنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ أَيُّهَا الْآبُ مَجِّدِ اسْمَكَ.» فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجَّدْتُ وَأَمَجَّدُ أَيْضًا.» ٢٩ فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَمِعَ قَالَ: «قَدْ حَدَّثَ رَعْدٌ.» وَأخَرُونَ قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلَكٌ.» ٣٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِي صَارَ هَذَا الصَّوْتُ بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٣١ الْآنَ دَيْتُونَهُ هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ يُطْرَحُ رَيْسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَأَنَا إِنْ ارْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْدِبُ إِلَيْ الْجَمِيعِ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيثَةٍ كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٤ فَأَجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْآبِدِ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ

مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِئَلَّا يَنْدِرَكُمُ الظُّلَامُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظُّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. ٣٦ مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ آمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ». تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا ثُمَّ مَضَى وَاحْتَفَى عَنْهُمْ. ٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدَهَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ٣٨ لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: «يَا رَبِّ مَنْ صَدَقَ خَبَرَنَا وَلِمَنْ اسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟» ٣٩ لِهَذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ قَالَ أَيْضًا: ٤٠ «قَدْ أَعْمَى عْيُونُهُمْ وَأَغْلَطَ قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِعْيُونِهِمْ وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَاشْفِيَهُمْ». ٤١ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا جِبْنَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. ٤٢ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّوسَاءِ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُمْ لَسَبَبِ الْفَرِّيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ لِئَلَّا يَبْصُرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ ٤٣ لِأَنَّهُمْ أَحْبَبُوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ٤٤ فَنَادَى يَسُوعُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٥ وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٦ أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ. ٤٧ وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لَا أَدِينُهُ لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمِ بَلْ لِأَخْلِصَ الْعَالَمَ. ٤٨ مَنْ رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِيئِهِ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ ٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي لَكِنِ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَمَاذَا أَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ فَكَمَا قَالَ لِي الْآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ».

ج. اثبات سلطة الملك

142

متى 21: 20-22، مرقس 11: 19-25، لوقا 21: 37-38

شجرة التين التي لعنها المسيح ذبلت لتشير أن الدينونة المعلنة على الأمة سوف تأتي سريعاً لتقدم الدعوة للإيمان في شخصه

متى ٢٠: ٢١-٢٢

مرقس ١١: ١٩-٢٥

لوقا ٣٧-٣٨: ٢١

٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَبْسُتُ التِّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟» ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التِّيْنَةِ فَقَطْ بَلْ إِنْ فُلْتُمْ أَيْضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ».

١٩ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التِّيْنَةَ قَدْ يَبْسُتَتْ مِنَ الْأَصُولِ ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي انْظُرِ التِّيْنَةَ الَّتِي لَعْنَتُهَا قَدْ يَبْسُتَتْ!» ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. ٢٣ لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ جِبْمًا تُصَلُّونَ فَاْمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ فَيَكُونُ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ فَاعْبُرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَايَكُمُ.

٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبْسُتُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يُبْكَرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ.

ح. تحدي سلطة الملك

146-143

تم تحدي سلطة المسيح باعتباره المسيا من قبل القادة السياسيين و الدينيين في زمنه و هذا يشير إلى رفضهم له و لرسالته

1. من قبل الكهنة و الشيوخ

143

متى 21: 23: 22: 14، مرقس 11: 27-12: 12، لوقا 20: 19-1

يرفض يسوع أن يجيب الكهنة و الشيوخ بخصوص مصدر سلطته لكنه بدلاً من سرد الأمثال عن رفض إسرائيل ليعلن دخول الأمم في رد على الرفض الوطني بالرغم من قرن من الإبعاد من خلال أنبياء الله المرسلين

متى 21: 23-24

مرقس 11: 27-33

لوقا 19: 1-19

٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَإِنْ فُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحِّنَّا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ فُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَبُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ فُلْنَا: مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنْ يُوَحِّنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلَ نَبِيِّ. ٢٧ فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.» ٢٨ «مَاذَا تَتَطَنُّونَ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ اثْنَانِ فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي انْزِبْ الْيَوْمَ اءِغْمَلْ فِي كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ: مَا أَرِيدُ. وَلَكِنَّهُ تَدِمُ أُخْبِرًا وَمَضَى. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ. فَأَجَابَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدُ. وَلَمْ يَمضِ. ٣١ فَأَيُّ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ إِزَادَةَ الْأُوب؟» قَالُوا لَهُ: «الْأَوَّلُ.» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَارِينَ وَالزَّرَوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ لِأَنْ يُوَحِّنَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ. وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّرَوَانِي فَأَمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَتَدَمَّوْا أُخْبِرًا لِتُؤْمِنُوا بِهِ.» ٣٣ «اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ عَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَحَفَرَ مَعْصِرَةً وَبَنَى بُرْجًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينٍ وَسَافَرَ. ٣٤ وَلَمَّا قَرِبَ وَقَفْتُ الْأَثْمَارَ أَرْسَلْتُ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَامِينِ لِتَأْخُذَ ثَمَرَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ الْكَرَامِيُّونَ عَبِيدَهُ وَقَتَلُوا بَعْضًا وَجَدَلُوا بَعْضًا وَرَجَعُوا بَعْضًا. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلْتُ أَيْضًا عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَعَمَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَجْبِرًا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلًا: يَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨ وَأَمَّا الْكَرَامِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْابْنَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ وَنَأْخُذَ مِيرَاثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَمَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ

٢٧ وَجَاءُوا أَيْضًا إِلَى أورشليم. وفيما هو يمشي في الهيكل أقبل إليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ ٢٨ وقالوا له: «بأي سلطان تفعل هذا ومن أعطاك هذا السلطان حتى تفعل هذا؟» ٢٩ فأجاب يسوع: «وأنا أيضاً سألكم كلمة واحدة. أجيبوني فأقول لكم بأي سلطان أفعل هذا: ٣٠ معمودية يوحنا يوحنا: من السماء كانت أم من الناس؟ أجيبوني.» ٣١ فكفروا في أنفسهم قائلين: «إن فلنا من السماء يقول: فلماذا لم تؤمنوا به؟» ٣٢ وإن فلنا من الناس: فخافوا الشعب. لأن يوحنا كان عند الجميع أنه بالحقية نبي. ٣٣ فأجابوا: «لا نعلم.» فقال يسوع: «ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا.»

مرقس 11: 27-33

١ وَفِي أَحَدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ وَبَشَّرُ وَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ ٢ وَقَالُوا لَهُ: «قُلْ لَنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٣ فَأَجَابَ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقُولُوا لِي: ٤ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحِّنَّا مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» ٥ فَتَأَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ فُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَبُولُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٦ وَإِنْ فُلْنَا: مِنَ النَّاسِ فَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَرْجُمُونَنَا لِأَنَّهُمْ وَاثِقُونَ بِأَنْ يُوَحِّنَّا نَبِيًّا.» ٧ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.» ٩ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هَذَا الْمَثَلُ: «إِنْسَانٌ عَرَسَ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينٍ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلًا. ١٠ وَفِي الْوَقْتِ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينِ عَبْدًا لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ فَجَلَدَهُ الْكَرَامِيُّونَ وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا. ١١ فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. فَجَلَدُوا ذَلِكَ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا. ١٢ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ ثَالِثًا. فَجَرَحُوا هَذَا أَيْضًا وَأَخْرَجُوهُ. ١٣ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أَرْسَلْتُ ابْنِي الْحَبِيبَ. لَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ! ١٤ فَلَمَّا رَأَى الْكَرَامِيُّونَ تَأَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا الْمِيرَاثُ. ١٥ فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ ١٦ يَا بَنِي وَيَهْلِكُ هَؤُلَاءِ الْكَرَامِينِ وَبُعْطِي الْكَرْمَ لِآخَرِينَ.» فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا:

«حاشا!» ١٧ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. ١٨ كُلُّ مَنْ يَسْتَقِطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ يَتَرَصَّصُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.» ١٩ فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يُلْقُوا الْآيَادِي عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ عَلَيْهِمْ.

١ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمْتَالٍ: «إِنْسَانٌ عَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصِرَةٍ وَبَنَى بُرْجًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينٍ وَسَافَرَ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينِ فِي الْوَقْتِ عَبْدًا لِتَأْخُذَ مِنَ الْكَرَامِينِ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ ٣ فَأَخَذُوهُ وَجَلَدُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا. ٤ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَبْدًا آخَرَ فَرَجَمُوهُ وَشَجَّوهُ وَأَرْسَلُوهُ مَهَانًا. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا آخَرَ فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ فَجَلَدُوا مِنْهُمْ بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. ٦ فَإِذْ كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ أُخْبِرًا قَائِلًا: إِنَّهُمْ يَهَابُونَ ابْنِي. ٧ وَلَكِنْ أُولَئِكَ الْكَرَامِينِ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ فَيَكُونَ لَنَا الْمِيرَاثُ! ٨ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩ فَمَاذَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَا بَنِي وَيَهْلِكُ الْكَرَامِينِ وَبُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ. ١٠ أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ ١١ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! ١٢ فَطَلَبُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلُ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا.

متى ٢٢: ١-١٤

الكَرَّامِينَ؟» ٤١ قَالُوا لَهُ: «أَوْلَيْكَ
الْأَرْدِيْنَاءُ يُهْلِكُهُمْ هَلَاكًا رَدِيًّا وَيُسَلِّمُ
الْكَرَّمَ إِلَى كَرَّامِينَ آخَرِينَ يُعْطَوْنَهُ
الْأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا». ٤٢ قَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ:
الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ هُوَ قَدْ
صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ
كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ ٤٣
لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزِعُ
مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤
وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَصَّصُ
وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ». ٤٥ وَلَمَّا
سَمِعَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ
أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ٤٦ وَإِذْ
كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمَسِّكُوهُ خَافُوا مِنْ
الْجُمُوعِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلُ نَبِيِّ.

١ وَجَعَلَ يَسُوعُ يُكَلِّمُهُمْ أَيْضًا بِأَمْثَالٍ
قَائِلًا: ٢ «يُسْبِيهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ
إِنْسَانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرْسًا لِابْنِهِ ٣
وَأَرْسَلَ عِيْبِدَهُ لِيَدْعُوا الْمَدْعُوِينَ إِلَى
الْعُرْسِ فَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَأْتُوا. ٤ فَأَرْسَلَ
أَيْضًا عِيْبِدًا آخَرِينَ قَائِلًا: قُولُوا
لِلْمَدْعُوِينَ: هُوَذَا عِدَائِي أَعَدَدْتُهُ.
ثِيْرَابِي وَمُسَمَّنَاتِي قَدْ ذَبَحْتُ وَكُلُّ
شَيْءٍ مُعَدٌّ. تَعَالُوا إِلَى الْعُرْسِ! ٥
وَلَكِنَّهُمْ تَهَاوَنُوا وَمَضَوْا وَاجِدُوا إِلَى
حَقْلِهِ وَآخَرَ إِلَى تِجَارَتِهِ ٦ وَالتَّافُونَ
أَمْسَكُوا عِيْبِدَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧
فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ غَضِبَ وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ
وَأَهْلَكَ أَوْلَيْكَ الْفَاتِلِينَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ.
٨ ثُمَّ قَالَ لِعِيْبِدِهِ: أَمَّا الْعُرْسُ فَمُسْتَعِدَّةٌ
وَأَمَّا الْمَدْعُوُونَ فَلَمْ يَكُونُوا مُسْتَجِيبِينَ.
٩ فَادْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ وَكُلُّ مَنْ
وَجَدْتُمُوهُ فَادْعُوهُ إِلَى الْعُرْسِ. ١٠
فَخَرَجَ أَوْلَيْكَ الْعِيْبِدُ إِلَى الطَّرِيقِ
وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَارًا
وَصَالِحِينَ. فَامْتَلَأَ الْعُرْسُ مِنْ
الْمُتَّكِنِينَ. ١١ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيُنْظُرَ
الْمُتَّكِنِينَ رَأَى هُنَاكَ إِنْسَانًا لَمْ يَكُنْ
لِأَيْسَاءِ لِبَاسِ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا
صَاحِبُ كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ
عَلَيْكَ لِبَاسُ الْعُرْسِ؟ فَسَكَتَ. ١٣
جِيْبِنِي قَالَ الْمَلِكُ لِلْخَدَّامِ: ارْطُبُوا
رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ وَخُدُّوهُ وَاطْرُخُوهُ فِي
الطَّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ
وَصَرَيرُ الْأَسْنَانِ. ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ
يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يَبْتَخَبُونَ».

2. من قبل الفريسيين و الهيروديين

144

متى 22: 15-22، مرقس 12: 13-17، لوقا 20: 20-26

يصرح يسوع أن الناس يملكون ولاء مشترك نحو الله كسيد و للحكومة كسلطة مفوضة، لتجنب الجدل السياسي بين الفريسيين و الهيروديين حتى يستطيع أن يجنب نفسه عن إسرائيل أو يهيج الناس حتى يتمرّدوا ضد روما

متى ٢٢: ١٥-٢٢

مرقس ١٢: ١٣-١٧

لوقا ٢٠: ٢٠-٢٦

١٥ حينئذ ذهب الفريسيون و تشاروروا
لكي يصطادوه بكلمة ١٦ فأرسلوا
إليه تلاميذهم مع الهيرودسيين قائلين:
«يا معلم نعلم أنك صادق و نعلم
طريق الله بالحق و لا تبالي بأحد
لأنك لا تنظر إلى وجه الناس.
١٧ فقل لنا ماذا نطن؟ أيجوز أن
نعطي جزية لقيصر أم لا؟» ١٨
فعلم يسوع خبثهم و قال: «لمماذا
تجربوني يا مرأون؟ ١٩
أروني معاملة الجزية». فقدموا
له ديناراً. ٢٠ فقال لهم: «لمن
هذه الصورة و الكتابة؟» ٢١ قالوا
له: «لقيصر». فقال لهم:
«أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر
و ما لله لله». ٢٢ فلما سمعوا
تعجبوا و تركوه و مضوا.

١٣ ثم أرسلوا إليه قوماً من الفريسيين
و الهيرودسيين لكي يصطادوه بكلمة.
١٤ فلما جاءوا قالوا له: «يا معلم نعلم
أنت صادق و لا تبالي بأحد لأنك لا
تنظر إلى وجه الناس بل بالحق نعلم
طريق الله. أيجوز أن نعطي جزية
لقيصر أم لا؟ نعطي أم لا نعطي؟»
١٥ فعلم رياءهم و قال لهم: «لمماذا
تجربوني؟ ايتوني ديناراً لأنظره».
١٦ فأتوا به فقال لهم: «لمن هذه
الصورة و الكتابة؟» فقالوا له:
«لقيصر». ١٧ فأجاب يسوع:
«أعطوا ما لقيصر لقيصر و ما لله
لله». فتعجبوا منه.

٢٠ فرأوه و أرسلوا جواسيس
يتراءون أنهم أيرار لكي يمسخوه
بكلمة حتى يسلموه إلى حكم الوالي
وسلطانه. ٢١ فسألوه: «يا معلم نعلم
أنت بالإنستقامة تتكلم و نعلم و لا تقبل
الوجه بل بالحق نعلم طريق الله. ٢٢
أيجوز لنا أن نعطي جزية لقيصر أم
لا؟» ٢٣ فسعر بمكرهم و قال لهم:
«لمماذا تجربوني؟ ٢٤ أروني ديناراً.
لمن الصورة و الكتابة؟» فأجابوا:
«لقيصر». ٢٥ فقال لهم: «أعطوا إذا
ما لقيصر لقيصر و ما لله لله». ٢٦ فلم
يقدروا أن يمسخوه بكلمة فدأمت الشعب
و تعجبوا من جوابه و سكتوا

3. من قبل الصدوقيين

145

متى 22: 23-33، مرقس 12: 18-27، لوقا 20: 27-40

يظهر يسوع احتراماً عالياً للناموس في تأكيده على القيامة لغير المؤمنين و مكر الصدوقيين من خلال إظهار أنه يجب على إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يقوموا للمشاركة في وعود العهد الإبراهيمي

متى 22: 23-33

مرقس 12: 18-27

لوقا 20: 27-40

٢٣ في ذلك اليوم جاء إليه صدوقيون الذين يقولون ليس قيامة فسالوه: ٢٤ «يا معلم قال موسى: إن مات أحد وأليس له أولاد يتزوج أخوه بامرأته ويقيم نسلاً لأخيه. ٢٥ فكان عندنا سبعة إخوة وتزوج الأول ومات. وإذ لم يكن له نسل ترك امرأته لأخيه. ٢٦ وكذلك الثاني والثالث إلى السبعة. ٢٧ وأخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٢٨ ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة؟ لأنها كانت للجميع!» ٢٩ فأجاب يسوع: «تصلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله؟ ٣٠ لأنهم متى قاموا من الأموات لا يزوجون ولا يزوجون بل يكونون كملائكة في السموات. ٣١ وأما من جهة الأموات إنهم يقولون: أفما قرأتم في كتاب موسى في أمر العليقة كيف كلمه الله قائلًا: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ٣٢ أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ٣٣ فأنتم إذا تصلون كثيرًا».

٢٧ وحضر قوم من الصدوقيين الذين يقولون أمر القيامة وسألوه: ٢٨ «يا معلم كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخ وله امرأة ومات بغير ولد يأخذ أخوه المرأة ويقيم نسلاً لأخيه. ٢٩ فكان سبعة إخوة. وأخذ الأول امرأة ومات بغير ولد. ٣٠ فأخذ الثاني المرأة ومات بغير ولد. ٣١ ثم أخذها الثالث وهكذا السبعة. ولم يتزوجوا ولداً وماتوا. ٣٢ وأخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٣٣ ففي القيامة لمن منهم تكون زوجة؟ لأنها كانت زوجة للسبعة!» ٣٤ فأجاب يسوع: «أبناء هذا الدهر يزوجون ويزوجون. ٣٥ ولكن الذين حسبوا أهلاً للحصول على ذلك الدهر والقيامة من الأموات لا يزوجون ولا يزوجون. ٣٦ إذ لا يستطيعون أن يمتثلوا أيضاً لأنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله إذ هم أبناء القيامة. ٣٧ وأما أن الموتى يقولون فقد دل عليه موسى أيضاً في أمر العليقة كما يقول: الرب إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ٣٨ وأليس هو إله أموات بل إله أحياء لأن الجميع عنده أحياء». ٣٩ فقال قوم من الكتبة: «يا معلم حسناً قلت!». ٤٠ ولم يتجاسروا أيضاً أن يسألوه عن شيء.

4. من قبل الفريسيين

146

متى 22: 34-40، مرقس 12: 28

يلخص يسوع طاعة الناموس على أنها الوفاء الكامل لمسؤوليات الفرد تجاه الله و الإنسان ليقنع الفريسيين بما أنه لا يمكن لأحد الوفاء بهذه المتطلبات بشكل كاف فيجب على المرء أن يلجأ للمسيح ليحصل على الخلاص الذي يقدمه

متى 22: 34-40

مرقس 12: 28-34

٣٤ أما الفريسيون فلما سمعوا أنه أنكم الصدوقيين اجتمعوا معاً ٣٥ وسأله واحد منهم وهو ناموسي ليجزيه: ٣٦ «يا معلم أيها وصية هي العظمى في الناموس؟» ٣٧ فقال له يسوع: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ ٣٨ هذه هي الوصية الأولى والعظمى. ٣٩ والثانية مثلها: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ٤٠ بهاتين الوصيتين يتعلَّق الناموس كله والأنبياء».

٢٨ فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله: «أيها وصية هي أول الكل؟» ٢٩ فأجابته يسوع: «إن أول كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل. الرب الهنا رب واحد. ٣٠ وتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هذه هي الوصية الأولى. ٣١ وثانية مثلها هي: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ليس وصية أخرى أعظم من هاتين». ٣٢ فقال له الكتبة: «جيداً يا معلم. بالحق قلت لأنه الله واحد وليس آخر سواه. ٣٣ ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة ومحبته القريب كالنفس هي أفضل من جميع المخرفات والذبايح». ٣٤ فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل قال له: «لست بعيداً عن ملكوت الله». ولم يجسر أحد بعد ذلك أن يسأله!

خ. تحدي من قبل الملك

147

متى 22: 41-46، مرقس 12: 35-37، لوقا 20: 41-44

بعد الرد على عدة أسئلة طرح المسيح سؤالاً معلناً من مزمو 110 أن المسيا ليس مجرد إنسان حقيقي كونه ابن داود لكنه إله كامل كرب داود، طرح السؤال على كلاهما ليواجهه الفريسيين ليقرروا إذا كانوا سيقبلون ادعاءاته بخصوص شخصه و دحض ادعائهم أنه كان ابن النار

متى ٢٢: ٤١-٤٦

مرقس ٣٥-٣٧: ١٢

لوقا ٢٠: ٤١-٤٤

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ
سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «مَاذَا تَتَطَلَّبُونَ فِي
الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ
دَاوُدَ». ٤٣ قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ
يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا قَائِلًا: ٤٤
قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَن يَمِينِي
حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا
لِقَدَمَيْكَ؟ ٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ
رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ
يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ
ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ
بَشَاءً.

٣٥ ثُمَّ سَأَلَ يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي
الْهَيْكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ ابْنُ الْمَسِيحِ
ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ
بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي:
اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ
مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٧ فَدَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ
رَبًّا. فَمِنْ أَيْنَ هُوَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ
الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ ابْنُ
الْمَسِيحِ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٤٢ وَدَاوُدُ نَفْسَهُ
يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ
لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي ٤٣ حَتَّى
أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٤٤ فَاذًا
دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟».

د. دينونة من قبل الملك

148

متى 21: 1-39، مرقس 12: 38-40، لوقا 20: 45-47

يعلن المسيح سلسلة من الويلات على الفريسيين بغرض تحديد الأسباب التي تجعل دينونة الله تأتي عليهم و على نظامهم الفريسي المرائي

متى ٢١: ١-٣٩

مرقس ١٢: ٣٨-٤٠

لوقا ٢٠: ٤٥-٤٧

١ ولَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ جِينِدُ أُرْسَلِ يَسُوعَ تَلْمِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلِوَقْتِ تَجِدَانِ ائْتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلِوَقْتِ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُون: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَبْعًا رَاكِبًا عَلَى ائْتَانٍ وَجَحْشِ ابْنِ ائْتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَقَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَأْتِيَا بِالْاِئْتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجُمُوعُ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَأَخْرُورَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!». ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةَ الْجَلِيلِ». ١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!». ١٤ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّيٌّ وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَسَفَّاهُمُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ لَأَمْ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ هَيَّاتِ تَسْبِيحًا؟». ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَبَاتَ هُنَاكَ. ١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعٌ ١٩ فَظَهَرَ شَجَرَةٌ تَيْنٌ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطُّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْآبِدِ». فَبَيْسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ

٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٦ «اخْذَرُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ الْمَشِي بِالطَّبَالِسَةِ وَجُبُونَ التَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ وَالْمَتَنَكَّاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. ٤٧ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِجْلَةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَأَمْ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمِ!».

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحَرَّرُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ الْمَشِي بِالطَّبَالِسَةِ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ ٣٩ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَالْمَتَنَكَّاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. ٤٠ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِجْلَةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَأَمْ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمِ».

تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَسْتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟» ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التَّيْنَةِ فَقَطُّ بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضاً لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ». ٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَإِنْ قُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضاً بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحِّنَّا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنْ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لَنَا: فَلِمَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦ وَإِنْ

قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّ يُوَحِّنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ». ٢٧ فَأَجَابُوا يَسُوعُ: «لَا نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضاً: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا». ٢٨ «مَاذَا تَطْلُبُونَ؟ كَانَ لِلنَّاسِ ابْنَانِ فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي أَذْهَبِ الْيَوْمَ أَعْمَلْ فِي كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ: مَا أَرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ أَخيراً وَمَضَى. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ: فَأَجَابَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدُ. وَلَمْ يَمُضِ. ٣١ فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الْآبِ؟» قَالُوا لَهُ: «الْأَوَّلُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ٣٢ لِأَنَّ يُوَحِّنَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَنْدَمُوا أَخيراً لِتُؤْمِنُوا بِهِ». ٣٣

«اسْمَعُوا مِثْلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْماً وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصِرَةً وَبَنَى بُرْجاً وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِيْنَ وَسَافَرَ. ٣٤ وَلَمَّا قَرُبَ وَقَفَتِ الْأَثْمَارُ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَامِيْنَ لِيَأْخُذُوا أَثْمَارَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ الْكَرَامُونَ عَبِيدَهُ وَجَلَدُوا بَعْضاً وَقَتَلُوا بَعْضاً وَرَجَمُوا بَعْضاً. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضاً عَبِيداً آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَجْبِرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلاً: يَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨ وَأَمَّا الْكَرَامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْإِبْنَ قَالُوا فِيْمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.

ذ. تعليمات عند الخزانة

149

مرقس 12: 41-44، لوقا 21: 1-4

يباين المسيح ما بين الممارسات المنافقة غير الأمانة للفريسيين مع الإلتزام الضحي لأرملة فقيرة ليظهر أنها كانت تلميذة حقيقية ستدخل الملكوت

مرقس 12: 41-44

لوقا 21: 1-4

١ وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلقُونَ قَرَابِينَهُمْ فِي الْخَزَانَةِ ٢ وَرَأَى
أَيْضاً أَرْمَلَةً مَسْكِينَةً أَلْقَتْ هُنَاكَ فَلْسِينَ. ٣ فَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ
لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ الْجَمِيعِ ٤ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ
مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا فِي قَرَابِينِ اللَّهِ وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ
كُلَّ الْمَعِيشَةِ الَّتِي لَهَا.»

٤١ وَجَلَسَ يَسُوعُ ثُجَاءَ الْخَزَانَةِ وَنَظَرَ كَيْفَ يُلقِي الْجَمْعُ نُحَاساً
فِي الْخَزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءٌ كَثِيرُونَ يُلقُونَ كَثِيراً. ٤٢ فَجَاءَتْ
أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسِينَ قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. ٤٣ فَدَعَا
تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ
الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الْخَزَانَةِ
٤٤ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا. وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ
إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا كُلَّ مَعِيشَتِهَا.»

VIII. التحضير لموت الملك §§ 167-150

يحضر يسوع لموته من خلال التنبؤ بمستقبل إسرائيل من خلال أحداث في أيام حياته الأخيرة و التعاليم و الصلوات

أ. نبوات من المسيح

150

متى 24: 1-25: 46، مرقس 13: 1-37، لوقا 21: 5-36

يسرد المسيح الأحداث التي سترافق مجيئه الثاني و التي من خلالها سيعرف إسرائيل أن المسيا على وشك الظهور كديان

1. السؤال

متى 24: 1-3، مرقس 13: 1-4، لوقا 21: 5-7

تنبأ يسوع بدمار الهيكل و أورشليم رداً على أسئلة تلاميذه عن رجوعه و دمار أورشليم

متى 24: 1-3

مرقس 13: 1-4

لوقا 21: 5-7

١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنَ الْهَيْكَلِ
فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذَهُ لِكَيْ يُرَوْهُ أُبْنِيَّةَ الْهَيْكَلِ.
٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا تَنْظُرُونَ
جَمِيعَ هَذِهِ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا
يُتْرَكُ هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا
يُنْقَضُ!». ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى
جَبَلِ الزَّيْتُونِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ
عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى
يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةٌ مَجِيئِكَ
وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟»

١ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْهَيْكَلِ قَالَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ انْظُرْ مَا
هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْأُبْنِيَّةُ؟» ٢
فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَظِرُ هَذِهِ الْأُبْنِيَّةَ
الْعَظِيمَةَ؟ لَا يُتْرَكُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا
يُنْقَضُ!». ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ
الزَّيْتُونِ ثَجَّاهُ الْهَيْكَلِ سَأَلَهُ بُطْرُسُ
وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى
انْفِرَادٍ: ٤ «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا
هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟»

٥ وَإِذْ كَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ إِنَّهُ
مُرَيَّنٌ بِحِجَارَةٍ حَسَنَةٍ وَتُحْفٍ قَالَ: ٦
«هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يُتْرَكُ
فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُنْقَضُ». ٧
فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا
هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هَذَا؟»

2. الضيقة

متى 24: 26-4، مرقس 13: 5-26، لوقا 21: 8-26

يتنبأ يسوع عنالاسبوع السبعين في دانيال 9: 27 بأنها سبع سنوات ضيقة تسبق المجيء الثاني حتى تعرف إسرائيل علامات مجيئه الديونة القادمة

متى ٢٤: ٢٦-٤

مرقس ١٣: ٥-٢٣

لوقا ٢١: ٨-٢٦

٤ فأجاب يسوع: «انظروا لا يضلُّكم أحد. ٥ فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح ويصلون كثيرين. ٦ وسوف تسمعون بحروب واخبار حروب. انظروا لا ترتاعوا. لانه لا بد ان تكون هذه كلها. ولكن ليس المنتهى بعد ٧ ولكن هذه كلها مبنِّدًا الأوجاع ٨ حينئذ يسلمونكم إلى ضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي. ١٠ وحينئذ يعثر كثيرون ويسلمون بعضهم بعضاً ويبغضون بعضهم بعضاً. ١١ ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويصلون كثيرين. ١٢ ولكن كثرة الإثم تزد مَحَبَّة الكثيرين. ١٣ ولكن الذي يصير إلى المنتهى فهذا يخلص. ١٤ ويكرز بشارته الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى. ١٥ «فمتى نظرتكم «رجسة الخراب» التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس - ليفهم القارئ - ١٦ فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال ١٧ والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئاً ١٨ والذي في الحقل فلا يرجع إلى ورائه ليأخذ ثيابه. ١٩ ويؤهل للحبالي والمرضعات في تلك الأيام! ٢٠ وصلوا لكي لا تكون هربكم في شتاء ولا في سبت ٢١ لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتدء العالم إلى الآن ولن يكون. ٢٢ ولو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين الذين اختارهم قاصر الأيام. ٢١ حينئذ إن قال لكم أحد: هوذا المسيح هنا أو هوذا هناك فلا تصدقوا. ٢٢ لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات وعجائب لكي يضلوا - لو أمكن - المختارين أيضاً. ٢٣ فانظروا أنتم. ها أنا قد سبقت وأخبرتكم بكل شيء.

٥ فأجابهم يسوع: «انظروا! لا يضلُّكم أحد. ٦ فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو. ويصلون كثيرين. ٧ فإذا سمعتم بحروب وبأخبار حروب فلا ترتاعوا لأنها لا بد أن تكون ولكن ليس المنتهى بعد. ٨ لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون زلازل في أماكن وتكون مجاعات واضطرابات. هذه مبنِّدًا الأوجاع. ٩ فانظروا إلى نفوسكم. لأنهم سيسلمونكم إلى مجالس وتخلدون في مجامع وتوقفون أمام ولاة وملوك من أجلي شهادة لهم. ١٠ وينبغي أن يكرز أولاً بالإنجيل في جميع الأمم. ١١ فمتى سافركم ليسلمونكم فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون ولا تهتموا بل مهتما أعطيتكم في تلك الساعة في ذلك تكلموا لأن لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس. ١٢ وسيسلم الأَخ أخاه إلى الموت والأب ولده ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم. ١٣ وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي. ولكن الذي يصير إلى المنتهى فهذا يخلص. ١٤ فمتى نظرتكم «رجسة الخراب» التي قال عنها دانيال النبي قائمة حيث لا ينبغي - ليفهم القارئ - فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال ١٥ والذي على السطح فلا ينزل إلى البيت ولا يدخل ليأخذ من بيته شيئاً ١٦ والذي في الحقل فلا يرجع إلى وراءه ليأخذ ثوبه. ١٧ ويؤهل للحبالي والمرضعات في تلك الأيام. ١٨ وصلوا لكي لا تكون هربكم في شتاء. ١٩ لأنه يكون في تلك الأيام ضيق لم يكن مثله منذ ابتدء الخليقة التي خلقها الله إلى الآن ولن يكون. ٢٠ ولو لم يقصر الرب تلك الأيام لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين الذين اختارهم قاصر الأيام. ٢١ حينئذ إن قال لكم أحد: هوذا المسيح هنا أو هوذا هناك فلا تصدقوا. ٢٢ لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات وعجائب لكي يضلوا - لو أمكن - المختارين أيضاً. ٢٣ فانظروا أنتم. ها أنا قد سبقت وأخبرتكم بكل شيء.

٨ فقال: «انظروا! لا تصلوا. فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو والزمان قد قرب. فلا تذهبوا وراءهم. ٩ فإذا سمعتم بحروب وفلاقل فلا تجزعوا لأنه لا بد أن يكون هذا أولاً ولكن لا يكون المنتهى سريعا». ١٠ ثم قال لهم: «تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة ١١ وتكون زلازل عظيمة في أماكن ومجاعات وأوبئة. وتكون مخاوف وعلامات عظيمة من السماء. ١٢ وقبل هذا كله يلقون أيديهم عليكم ويطردونكم ويسلمونكم إلى مجامع وسجون وتُسافرون أمام ملوك وولاة لأجل اسمي. ١٣ فيقول ذلك لكم شهادة. ١٤ فصعدوا في قلوبكم أن لا تهتموا من قبل لكي تختجوا ١٥ لأني أنا أعطيكم قماً وجمعة لا يغير جميع معانيكم أن ياقوموا أو يناقضوها. ١٦ وسوف تسلمون من الوالدين والإخوة والأقرباء والأصدقاء ويقتلون منكم. ١٧ وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي. ١٨ ولكن شعرة من رؤوسكم لا تهلك. ١٩ بصبركم افتتوا أنفسكم. ٢٠ ومتى رأيتم أورشليم محاطة بخيوش فحينئذ اعلموا أنه قد اقترب خرابها. ٢١ حينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال والذين في وسطها فليهربوا خارجاً والذين في الكور فلا يدخلوها ٢٢ لأن هذه أيام انتقام لبيتكم كل ما هو مكتوب. ٢٣ ويؤهل للحبالي والمرضعات في تلك الأيام لأنه يكون ضيق عظيم على الأرض وسخط على هذا الشعب. ٢٤ ويقعون بالسيف ويستبون إلى جميع الأمم وتكون أورشليم مدمسة من الأمم حتى تكمل أرمية الأمم. ٢٥ «وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الأرض كذب أمم بخيرة. البخر والأمواج تضح ٢٦ والناس يغشى عليهم من خوف وينظرون ما يأتي على المسكونة لأن قوات السموات تنزع.

أ. النصف الأول

متى 24: 8-4، مرقس 13: 5-8، لوقا 21: 8-11

علامات السنوات الثلاثة و نصف الأولى من الضيقة أعطيت لتحذير إسرائيل من الدينونة القادمة في المجيء الثاني للمسيح

متى 24: 4-8

مرقس 13: 5-8

لوقا 21: 8-11

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انظُرُوا لَا يُصَلِّكُمْ أَحَدٌ. ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُصَلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بحروب وَاخْبَار حروب . انظروا لا تتراعوا . لانه لا بد ان تكون هذه كلها . ولكن ليس المنتهى بعد ٧ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْاَوْجَاعِ. ٨ حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي.

٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انظُرُوا! لَا يُصَلِّكُمْ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. وَيُصَلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاغُوا لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. ٨ لِأَنَّ تَقْوَمَ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ زَلْزَلٌ فِي أَمَاكِنَ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مُبْتَدَأُ الْاَوْجَاعِ.

٨ فَقَالَ: «انظُرُوا! لَا تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَالرَّامَنُ قَدْ قَرُبَ. فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. ٩ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقَلَائِلَ فَلَا تَجْزَعُوا لِأَنَّه لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلًا وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا». ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «تَقَوْمُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ ١١ وَتَكُونُ زَلْزَلٌ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبِنَةٌ. وَتَكُونُ مَخَافَةٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

ب. النصف الثاني

متى 24: 9-14، مرقس 13: 9-13، لوقا 21: 12-19

علامات الثلاث سنوات و نصف الثانية من الضيقة أعطيت لتحذر إسرائيل من الدينونة القادمة في المجيء الثاني للمسيح

متى 24: 9-14

مرقس 13: 9-13

لوقا 21: 12-19

١٠ وَحِينَئِذٍ يَعْزُرُ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَتَقَوْمُ أَنْبِيَاءَ كَذِبَةٍ كَثِيرُونَ وَيُصَلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَلَكِنَّةَ الْإِثْمِ تَزِيدُ مَحَبَّةَ الْكَثِيرِينَ. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ وَيُكْرَرُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.

٩ فَانظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لِأَنَّه سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعَ وَتُوقَفُونَ أَمَامَ أَوْلِيَاءٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَكُمْ. ١٠ وَيَبْتَغِي أَنْ يُكْرَرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَمَتَى سَافَرْتُمْ لِتُسَلِّمُوا فَلَا تَخَفُوا مِنْ قَبْلِ بَمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا بَلْ مَهْمَا أُعْطِيْتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٢ وَسَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَدَهُ وَتَقَوْمُ الْأَوْلَادِ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ أَجَلَ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.

١٢ وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يُقْفَرُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُجُونٍ وَتُسَافَرُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَأَوْلِيَاءٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٣ فَيَبُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَصْنَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلِ لِكَيْ تَخْتَجُوا ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحْكَمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يَقَاومُوا أَوْ يُنَاقِضُواهَا. ١٦ وَسَوْفَ تُسَلِّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مَنُكُمْ. ١٧ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ أَجَلَ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ بِصَبْرِكُمْ أَقْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ.

ت. التكرار و التفسير

متى 24: 15-26، مرقس 13: 14-23، لوقا 21: 20-26

يتم التأكيد على رعب الضيقة فيما يتعلق بحدود هذا الرجل على أنه العلامة لتحذير إسرائيل بخصوص المجيء الثاني للوحيك

متى 24: 15-26

مرقس 13: 14-23

لوقا 21: 20-26

١٥ «فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخَرَابِ»
الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي
الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ -
١٦ فَجِينِذْ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي
الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ١٧ وَالَّذِي
عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ
بَيْتِهِ شَيْئاً ١٨ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا
يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ. ١٩
وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا
يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي
سَبْتٍ ٢١ لِأَنَّهُ يَكُونُ جِينِذٌ ضَيْقٌ
عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ
الْعَالَمِ إِلَى الْآنِ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٢
وَلَوْ لَمْ تُقْصِرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ
يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ
الْمُخْتَارِينَ تُقْصِرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. ٢٣
جِينِذٌ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا
الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا.
٢٤ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً
وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً وَيُعْطُونَ آيَاتٍ
عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ
أَمَكَنَّ الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً. ٢٥ هَا أَنَا
قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. ٢٦ فَإِنْ قَالُوا
لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَا
تَخْرُجُوا! هَا هُوَ فِي الْمَحَادِعِ فَلَا
تُصَدِّقُوا!!

١٤ فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخَرَابِ»
الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً حَيْثُ
لَا يَنْبَغِي - لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ - فَجِينِذْ
لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ
١٥ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ إِلَى
الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئاً
١٦ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى
الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ
وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨
وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ.
١٩ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ
يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا
اللَّهُ إِلَى الْآنِ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٠ وَلَوْ لَمْ
يَقْصِرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ
جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ
اخْتَارَ هُمْ قَاصِرَ الْأَيَّامِ. ٢١ جِينِذٌ إِنْ
قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ
هُوَذَا هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ
سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً
وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ لِكَيْ يُضِلُّوا -
لَوْ أَمَكَنَّ - الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً. ٢٣
فَانظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ
وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.

٢٠ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أَوْرَشَلِيمَ مُحَاطَةً
بِجُيُوشٍ فَجِينِذْ اغْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ
خَرَابُهَا. ٢١ جِينِذْ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي
الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ وَالَّذِينَ فِي
وَسَطِهَا فَلْيَهْرَبُوا خَارِجاً وَالَّذِينَ فِي
الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا ٢٢ لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامَ
الْإِنْتِقَامِ لِبَيْتِ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣
وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى
الْأَرْضِ وَسُخْطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤
وَيَقْعُونَ بِالسَّيْفِ وَيُسَبَّوْنَ إِلَى جَمِيعِ
الْأُمَمِ وَتَكُونُ أَوْرَشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنْ
الْأُمَمِ حَتَّى تَكْمَلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ. ٢٥
«وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَالنُّجُومِ وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبُ أُمَّمٍ
بِخَيْرَةٍ. النَّخْرُ وَالْأَمْوَاجُ تُصْجُ ٢٦
وَالنَّاسُ يَغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ
وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ
قُوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْرَعُ.

3. المجيء الثاني

متى 24: 27-30، مرقس 13: 24-27، لوقا 21: 27-28

تنبأ يسوع عن عودته إلى الأرض بقوة و مجد ليخضع الأرض لسلطته ليتم مصير البشر كصاحب سلطان على الأرض

متى 24: 27-30

مرقس 13: 24-27

لوقا 21: 27-28

٢٧ لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبُرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَطْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ هَكَذَا يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٨ لَأَنَّهُ حِينَمَا تَكُنُ الْجَنَّةُ فَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ النَّسُورُ. ٢٩ «وَاللَّوْفَتِ بَعْدَ ضَبْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظْلِمُ السَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَرَعَّرُ غ. ٣٠ وَحِينَئِذٍ تَطْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحَابٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ.

٢٤ «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّبْقِ فَالسَّمْسُ تُظْلِمُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ ٢٥ وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَسْقُطُ وَالْقَوَاتِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَتَرَعَّرُ غ. ٢٦ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ ٢٧ فَيُرْسِلُ حِينَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاءِ.

٢٧ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. ٢٨ وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ فَاَنْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ».

4. إعادة توحيد إسرائيل

متى 24: 31

تنبأ يسوع باسترداد إسرائيل فوق الطبيعي إلى أرضها بعد تشتتها من قبل الجيوش الغازية

متى 24: 31

٣١ فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا.

أ. شجرة التين

متى 24: 32-44، مرقس 13: 28-37، لوقا 21: 29-36

يوضح تبرع شجرة التين أنه سيتم إعطاء علامات لإسرائيل لعل الأمة تدرك أن دينونة المسيح وشيكة و تكون متيقظة و مستعدة

متى ٢٤: ٣٢-٥١

مرقس ١٣: ٢٨-٣٧

لوقا ٢١: ٢٩-٣٦

٣٢ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْ رَاقَهَا تَعَلَّمُوا أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٦ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُوكَ ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ جِينَبِدْ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيُتْرِكُ الْآخَرَ. ٤١ اثْنَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّجْلِ تُوَخِّدُ الْوَاحِدَةَ وَتُتْرِكُ الْآخَرِي. ٤٢ «اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرِيعٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَطُنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٤٥ فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدْمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي جِينِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِدَٰلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيءُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَنْطِيءُ فُذُومَةً. ٤٩ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُفْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارِيِّ. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرَيرُ الْأَسْنَانِ».

٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْ رَاقَهَا تَعَلَّمُوا أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ. ٣٣ انظروا! اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت. ٣٤ كأنما إنسان مسافر ترك بيته وأعطى عبده السلطان ولكل واحد عمله وأوصى الأبواب أن يسهروا. ٣٥ اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أم صباحا أم صباحا أم صباحا. ٣٦ لئلا يأتي بغيته فيجدكم نياما! ٣٧ وما أقوله لكم أقوله للجميع: اسهروا».

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظروا إلى شجرة التين وكل الأشجار. ٣٠ متى أفرخت تنظرون وتعلمون من أنفسكم أن الصيف قد قرب. ٣١ هكذا أنتم أيضا متى رأيتم هذه الأشياء صائرة فاعلموا أن ملكوت الله قريب. ٣٢ الحق أقول لكم: إنه لا يمضي هذا الجيل حتى يكون الكل. ٣٣ السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول. ٣٤ فاحترزوا لأنفسكم لئلا تنقل قلوبكم في خمار وسكر وهموم الحياة فيصادفكم ذلك اليوم بغتة. ٣٥ لأنه كالفخ يأتي على جميع الجالسين على وجه كل الأرض. ٣٦ اسهروا إذا وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا أهلا للنجاة من جميع هذا المزيج أن يكون وتقفوا فدام ابن الإنسان».

أ. شجرة التين

متى 24: 32-44، مرقس 13: 28-37، لوقا 21: 29-36

يوضح تبرعم شجرة التين أنه سيتم إعطاء علامات لإسرائيل لعل الأمة تدرك أن دينونة المسيح وشيكة و تكون متيقظة و مستعدة

متى 24: 32-44

مرقس 13: 28-37

لوقا 21: 29-36

٣٢ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْ رَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٦ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَسْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْوَجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُكَ ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ جَيْبِنْدُ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤَخِّدُ الْوَاحِدَ وَيَتْرِكُ الْآخَرَ. ٤١ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى تُؤَخِّدُ الْوَاحِدَةَ وَتَتْرِكُ الْآخَرَى. ٤٢ «اسْهَرُوا إِذَا لَأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرَبٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْظُرُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْ رَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ. ٣٣ انظروا! اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت. ٣٤ كأنما إنسان مسافر ترك بيته وأعطى عبده السلطان ولكل واحد عمله وأوصى البواب أن يسهر. ٣٥ اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أم مساء أم صباح. ٣٦ لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياما! ٣٧ وما أقوله لكم أقوله للجميع: اسهروا!»

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظروا إلى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. ٣٠ مَتَى أَفْرَحْتُ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَمُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرُبَ. ٣١ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ٣٣ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٤ فَاخْتَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لئلا تَنْقَلِ قُلُوبِكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ فَيَصَادِفَكُمُ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً. ٣٥ لِأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٦ اسهروا إذا وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا أهلاً للنَّجاة من جميع هذا المزمع أن يكون وتقفوا قدام ابن الإنسان.»

ب. الخادم الأمين

متى 24: 45-51

يضاح الخادم الأمين يحذر إسرائيل أن تكون أمينة بما أن الأمة لن تعرف متى سيعود المسيح

متى 24: 45-51

٤٥ فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِدَاكِ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُعَيِّمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيءُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي بَاطِلٌ فُؤُومَهُ. ٤٩ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُفْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَسْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ.»

6. دينونة إسرائيل

متى 25: 1-30

يتنبأ يسوع الدينونة عن إسرائيل في مثلين تشيران إلى أن الأمة ستدان لفشلها في أن تكون نور للأمم و أن المستعدين بالإيمان به فقط سيدخلون الألفية

أ. العذارى العشر

متى 25: 1-13

يوضح مثل العذارى العشر أن المستعدين بالإيمان به فقط سيدخلون إلى عشاء احتفال الألفية

متى ٢٥: ١-١٣

١ «جِينِذْ يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ٣ أَمَّا الْجَاهِلَاتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا ٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي أَنْبِيئِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ. ٥ وَفِيمَا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسَ جَمِيعُهُنَّ وَنِمْنَ. ٦ فَبَيْنَ اللَّيْلِ صَارَ صَرَخٌ: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ! ٧ فَجَامَتِ جَمِيعُ أَوْلِيَاكِ الْعَذَارَى وَأَسْأَلْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: لَعَلَّهُ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكُنْ بَلِ اذْهَبِي إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَئِي لَكُنَّ. ١٠ وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَئِعْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعَرْسِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ. ١١ أَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلَاتٍ: يَا سَيِّدُ يَا سَيِّدُ افْتَحْ لَنَا. ١٢ فَأَجَابَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُمْ. ١٣ فَاسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

ب. الوزنات

متى 25: 14-30

يعلم مثل الوزنات أن إسرائيل الحية ستدان و لذلك فإن تبعات عدم أمانة الأمة في أن تكون نور للأمم سوف تتم

متى ٢٥: ١٤-٣٠

١٤ «وَكَانَمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ وَآخَرَ وَزَنَتَيْنِ وَآخَرَ وَزَنَةً - كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافَرَ لِلْوَقْتِ. ١٦ فَمَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ* وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ آخَرَ. ١٧ وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ رَبِحَ أَيْضًا وَزَنَتَيْنِ آخَرَيْنِ. ١٨ وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ فَمَضَى وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَى فِصَّةَ سَيِّدِهِ. ١٩ وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ أَوْلِيَاكِ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ. ٢٠ فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ آخَرَ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ آخَرَ رَبِحْتُهَا فَوْقَهَا. ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ وَزَنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزَنَتَانِ آخَرَتَانِ رَبِحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. ٢٣ قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ. ٢٤ ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٌ تَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَرَّرْغْ وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْدُرْ. ٢٥ فَحَفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزَنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ. ٢٦ فَأَجَابَ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ وَالْكَسَلَانُ عَرَفْتُ أَنَّكَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْدُرْ ٢٧ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ فِصَّتِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ أَخَذُ الَّذِي لِي مَعَ رَبًّا. ٢٨ فَخَذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ وَأَعْطَوْهَا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. ٢٩ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيَزِدْ دَاوً وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٣٠ وَالْعَبْدُ الْبَطَالُ اطْرَحُوهُ إِلَى الظِّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ.

7. دينونة الأمم

متى 25: 31-46

يتنبأ يسوع أن الأمم الحية ستدان بسبب معاملتهم لإسرائيل ليفصل بين الأمم المخلصين عن غير المخلصين لتحديد الدخول إلى الملكوت الألفي

متى 25: 31-46

٣١ «وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ فَيَجِئُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. ٣٢ وَجَمِيعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْحِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ عَنِ الْبَيْسَارِ. ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمَعْدَةَ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ٣٥ لِأَنِّي جَعَلْتُ فَأَطَعْتُمْ مَوْنِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمْ مَوْنِي. كُنْتُ غَرِيباً فَأَوْثَقْتُمْ مَوْنِي. ٣٦ غُرَبَانَا فَكَسَوْتُمْ مَوْنِي. مَرِيضاً فَرَزْتُمْ مَوْنِي. مَحْبُوساً فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ. ٣٧ فَجِئْتُمْ الْأَبْرَارُ حِينَئِذٍ: يَارَبُّ مَتَى رَأَيْتَ جَائِعاً فَأَطَعْتَنَا أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْتَنَا؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْتَ غَرِيباً فَأَوْثَقْتَنَا أَوْ غُرَبَانَا فَكَسَوْتَنَا؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْتَ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْتَنَا إِلَيْكَ؟ ٤٠ فَجِئْتُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْوه بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هُوَ لِأَنَّ الْأَصَاغِرَ فِيَّ فَعَلْتُمْ. ٤١ «ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ الْبَيْسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعْدَةَ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ ٤٢ لِأَنِّي جَعَلْتُ فَلَمْ تُطَعُمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوُونِي. غُرَبَانَا فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضاً وَمَحْبُوساً فَلَمْ تَزُورُونِي. ٤٤ حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضاً: يَارَبُّ مَتَى رَأَيْتَ جَائِعاً أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيباً أَوْ غُرَبَانَا أَوْ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ ٤٥ فَجِئْتُمْ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هُوَ لِأَنَّ الْأَصَاغِرَ فِيَّ لَمْ تَفْعَلُوا. ٤٦ فَيَمْضِي هُوَ لِأَنَّ عَذَابَ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

ب. التحضير لموت المسيح

151-160

تتبع أحداث مختلفة ترتيبهم الإلهي للإستعداد لموت المسيح كنتيجة لخطية العالم

1. التنبؤ عن موته

151

متى 26: 1-2، مرقس 14: 1، لوقا 22: 1

حدد المسيح بدقة يوم موته بأنه يوم عيد الفصح ليخبر تلاميذه أنه سيتم النبوة بأنه حمل الله الكفاري في ذلك اليوم نفسه

متى 26: 1-2

مرقس 14: 11

لوقا 22: 1

١ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٢ «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ».

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفِطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ.

١ وَقَرَّبَ عِيدَ الْفِطِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ.

2. خطة الحكام

152

متى 26: 3-5، مرقس 14: 2-5، لوقا 22: 2

أخذ السنهدريم بتوصية قيافا بقتل يسوع من خلال التخطيط النشط لقتله ليس خلال العيد لمنع الشعب

متى 26: 3-5

مرقس 14: 2-5

لوقا 22: 2

٣ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قَيْافَا ٤ وَتَسَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ٥ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لِيَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفِطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمَسِكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ ٢ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لِيَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».

٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ.

3. سكب الطيب

153

متى 26: 6-13، مرقس 14: 3-9، يوحنا 12: 2-8

مسحت مريم المسيح كملك لكن يسوع ذكر أن مسحها له يشير بالحقيقة إلى موته القادم

متى ٢٦: ٦-١٣

مرقس ١٤: ٣-٩

يوحنا ١٢: ٢-٨

٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَنِّيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ ٧ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طَيْبٍ كَثِيرٍ التَّمَنِّ فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ. ٨ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَابَطُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟ ٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطَّيْبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». ١٠ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَزْعُمُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! ١١ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ. ١٢ فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطَّيْبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. ١٣ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُهُ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا».

٣ وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتٍ عَنِّيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طَيْبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ التَّمَنِّ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٤ وَكَانَ قَوْمٌ مُغْتَابِطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطَّيْبِ هَذَا؟ ٥ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». وَكَانُوا يُؤَيَّبُونَهَا. ٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تَزْعُمُونَهَا؟ قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ٧ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ. ٨ عَمِلْتَ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَبَقَتْ وَدَهْنَتْ بِالطَّيْبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُهُ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا».

٢ فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عِشَاءً. وَكَانَتْ مَرْتًا تَحْدِمُ وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَّكِينِينَ مَعَهُ. ٣ فَأَخَذَتْ مَرْتَمٌ مَنَّا مِنْ طَيْبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ التَّمَنِّ وَدَهْنَتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرَهَا فَأَمْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطَّيْبِ. ٤ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ يَهُوذَا سَمْعَانَ الْإِسْخَرِيُوطِيُّ الْمُرْمِغُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يُبِعْ هَذَا الطَّيْبَ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» ٦ قَالَ هَذَا لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا وَكَانَ الصَّنَدُوقُ عِنْدَهُ وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يَلْقَى فِيهِ. ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «اتْرُكُوهَا. إِنَّهَا لِيَوْمِ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتُهُ ٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ».

4. الودع بالخيانة

154

متى 26: 14-16، مرقس 14: 10-11، لوقا 22: 3-6

يقدم يهوذا نفسه للسندريم كشاهد أساسي في لائحة الاتهام الرسمية ليشهد ضد المسيح في محاكمته القادمة، و هذا يعلن ماراته و إحباطه مع الرب

متى ٢٦: ١٤-١٦

مرقس ١٤: ١٠-١١

لوقا ٢٢: ٣-٦

١٤ جِيئَ دَهَبٌ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ١٥ وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُ إِلَيْكُمْ؟» فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ.

١٠ ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيَّ وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ. ١١ وَلَمَّا سَمِعُوا فَرَحُوا وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِصَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

٣ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الْإِسْخَرِيُوطِيَّ وَهُوَ مِنْ جُمَلَةِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٤ فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقُوَادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. ٥ فَفَرَحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِصَّةً. ٦ فَوَاعَدَهُمْ. وَكَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ جُلُوعًا مِنْ جَمْعٍ.

5. إعدادا الفصح

155

متى 26: 17-19، مرقس 14: 12-16، لوقا 22: 7-13

يرسل يسوع بطرس و يوحنا ليعدا عشاء الفصح له و لتلاميذه حتى يطيعوا متطلبات الناموس بالكامل و يحتفلوا بالعيد

متى ٢٦: ١٧-١٩

مرقس ١٤: ١٢-١٦

لوقا ٢٢: ٧-١٣

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعَدَّ لَكَ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟» ١٨ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ إِنَّ وَقْتِي قَرِيبٌ. عِنْدَكَ أَصْنَعُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي». ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَأَعَدُّوا الْفِصْحَ.

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ. جِبْنَ كَانُوا يَدْبَحُونَ الْفِصْحَ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَمْضِيَ وَنُعَدَّ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَبِئَاتِيكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جِرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُمَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِزَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٥ فَهُوَ يُرِيكُمَا عِلْيَةَ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً. هُنَاكَ أَعَدَّا لَنَا». ١٦ فَخَرَجَ تَلَامِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. فَأَعَدَّا الْفِصْحَ.

٧ وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُدْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ. ٨ فَأَرْسَلَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَعَدَّا لَنَا الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ». ٩ فَقَالَا لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعَدَّ؟». ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «إِذَا دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ يَسْتَقْبِلُكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جِرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَدْخُلُ ١١ وَقُولَا لِزَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٢ فَذَلِكَ يُرِيكُمَا عِلْيَةَ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً. هُنَاكَ أَعَدَّا». ١٣ فَانْطَلَقَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا فَأَعَدَّا الْفِصْحَ.

6. الإحتفال بعيد الفصح

156

متى 26: 20، مرقس 14: 17، لوقا 22: 14-16، 24-30

في الإحتفال بعيد الفصح فإن ذكر المسيح لعيد الفصح الذي تحقق في ملكوت الله يدفع التلاميذ إلى التنازع حول المراكز المهمة حول الطاولة لأنهم افترضوا أن هذه المناصب التي شغلها في هذا العيد ستحدد مناصبهم في الملكوت

متى ٢٦: ٢٠

مرقس ١٤: ١٧

لوقا ١٤: ١٤-٣٠

٢٠ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ انْتَكَمَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

١٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

١٤ فَيَكُونُ لَكَ الطَّوْبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ لِأَنَّكَ تُكَافِي فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ». ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ قَالَ لَهُ: «طَوْبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ١٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانٌ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيمًا وَدَعَا كَثِيرِينَ ... ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنَ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الْمَدْعُوبِينَ يَدْخُلُ عَشَائِي». ٢٥ وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَانِرِينَ مَعَهُ فَانْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلَامِيذًا. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلَيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلَامِيذًا. ٢٨ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَحْسِبُ النَّقَّةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ لِئَلَّا يَضَعُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُكَمِّلَ فَيَبْنِيَهُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَيَلْمِزُ أَنْ يَكْمَلَ.

7. تقديم المثال

157

يوحنا 13: 20-1

أحب المسيح تلاميذه بما يكفي ليصير خادمهم من خلال غسل أرجلهم ليوضح أن من يحكم يجب أن يصير الذي يخدم

يوحنا 13: 1-20

١ أما يسوع قبل عيد الفصح وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم أحبهم إلى المنتهى. ٢ فحين كان العشاء وقد ألقى الشيطان في قلب يهوذا سمعان الإسخر يوطي أن يسلمه ٣ يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه وأنه من عند الله خرج وإلى الله يمضي ٤ قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وأثّر بها ٥ ثم صب ماء في مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان مئزرًا بها. ٦ فجاء إلى سمعان بطرس. فقال له ذلك: «يا سيّد أنت تغسل رجلي!» ٧ أجاب يسوع: «لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع ولكنك ستفهم فيما بعد». ٨ قال له بطرس: «لن تغسل رجلي أبدًا!» أجابه يسوع: «إن كنت لا أغسلك فلن يكون لك معي نصيب». ٩ قال له سمعان بطرس: «يا سيّد ليس رجلي فقط بل أيضاً يدي ورأسي». ١٠ قال له يسوع: «الذي قد اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجله بل هو طاهر كله. وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم». ١١ لأنه عرف مسلمه لذلك قال: «لستم كلكم طاهرين». ١٢ فلما كان قد غسل أرجلهم وأخذ ثيابه واثكاً أيضاً قال لهم: «أنفهمون ما قد صنعت بكم؟ ١٣ أنتم تدعونني معلماً ورسيداً وحسنًا تقولون لأبي أنا كذلك. ١٤ فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض ١٥ لأبي أعطيتكم مثلاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً. ١٦ الحق الحق أقول لكم: إنّه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله. ١٧ إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه. ١٨ لست أقول عن جميعكم. أنا أعلم الذين اخترتهم. لكن لبيت الكتاب: الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبه. ١٩ أقول لكم الآن قيل أن يكون حتى متى كان تؤمنون أنني أنا هو. ٢٠ الحق الحق أقول لكم: الذي يقبل من أرسله يقبلني والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني».

8. التنبؤ بخيانة يهوذا

158

متى 26: 21-25، مرقس 14: 18-21، لوقا 22: 21-23

يتنبأ المسيح بخيانة يهوذا من خلال قبول الرشوة ليوفر فرصة الغفران لليهوذا إن قبل الخلاص بوضع ثقته في المسيح

متى 26: 21-25

مرقس 14: 18-21

لوقا 22: 21-23

٢١ ولكن هوذا يد الذي يسلمني هي معي على المائدة. ٢٢ وابن الإنسان ماض كما هو محتوم ولكن ويل لذلك الإنسان الذي يسلمه». ٢٣ فابتدأوا يتساءلون فيما بينهم: «من ترى منهم هو المرمع أن يفعل هذا؟».

١٨ وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع: «الحق أقول لكم: إن واحداً منكم يسلمني. الأكل معي!» ١٩ فابتدأوا يحزنون ويقولون له واحداً فواجداً: «هل أنا؟» وأخر: «هل أنا؟» ٢٠ فأجاب: «هو واحد من الاثني عشر الذي يغمس معي في الصحن». ٢١ إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد!».

٢١ وفيما هم يأكلون قال: «الحق أقول لكم إن واحداً منكم يسلمني». ٢٢ فحزنوا جداً وابتدأ كل واحد منهم يقول له: «هل أنا هو يا رب؟» ٢٣ فأجاب: «الذي يغمس يده معي في الصحن هو يسلمني. ٢٤ إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد». ٢٥ فسأل يهوذا مسلمه: «هل أنا هو يا سيدي؟» قال له: «أنت قلت».

9. التنبؤ بإنكار بطرس

159

متى 26: 31-35، مرقس 14: 27-31، لوقا 22: 31-38

يعلن الرب عن إنكار بطرس و يصلي أن إيمان الإثني عشر لا يسقط حتى يتم استردادهم جميعاً بعد إنكاره كرب

متى 26: 31-35

مرقس 14: 27-31

لوقا 22: 31-38

٣١ حينئذ قال لهم يسوع: «كلُّكم تشكُّون فيَّ في هذه اللَّيْلَةِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَنْبَدُّ جِرَافُ الرَّعِيَّةِ. ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ٣٣ فَقَالَ بَطْرُسُ لَهُ: «وَأَنْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ أَبَدًا». ٣٤ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٣٥ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَلَوْ اضْطَرَّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ!» هَكَذَا قَالَ أَيْضًا جَمِيعَ التَّلَامِيذِ.

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشْكُونُ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَنْبَدُّ الْجِرَافُ. ٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَأَنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ!» ٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٣١ فَقَالَ بَاكْتَرُ تَشْدِيدًا: «وَلَوْ اضْطَرَّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ». وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا الْجَمِيعُ.

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ سَمِعَانُ هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكَ لِكَيْ يُعْزِلَكَ كَالْحِنطَةِ! ٣٢ وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبْتَ إِخْوَتَكَ». ٣٣ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ». ٣٤ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ لَا يَصِيحُ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَعْرِفُنِي». ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلاَ كَيْسٍ وَلَا مِرْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَّةٍ هَلْ أَعُوزَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا». ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنْ الْآنَ مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِرْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِيعْ تَوْبَهُ وَيَسْتَرِ سَيْفًا». ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبُ: وَأَحْصِي مَعَ أُنْمَةٍ لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِصَاءٌ». ٣٨ فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هُوَذَا هُنَا سَيْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!».

10. تقديم ذكري

160

متى 26: 30-26، مرقس 14: 22-26، لوقا 22: 17-20

يؤسس يسوع ذكري شخصه في الكأس و الخبز حتى في المستقبل كلما أكلوا الخبز أو شربوا الكأس يتذكرون موته الكفاري

متى 26: 26-30

مرقس 14: 22-26

لوقا 22: 17-20

٢٦ وَفِيمَا هُمْ بِأَكْلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». ٢٧ وَأَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نَبْتِجِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». ٣٠ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ

٢٢ وَفِيمَا هُمْ بِأَكْلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي». ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ فَشَرَبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ نَبْتِجِ الْكَرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ٢٦ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ.

١٧ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَأَقْسِمُوا بِإِيْمَانِكُمْ ١٨ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نَبْتِجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ». ١٩ وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». ٢٠ وَكَذَلِكَ الْكَاسُ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ».

ت. وصايا المسيح

165-161

يوحنا 13: 31-16: 33

يقدم المسيح وصاياه الأخيرة للتلاميذ في العشاء الأخير حتى يحضرهم لانطلاقه و لخدمتهم بدون حضوره الجسدي

1. مقدمة

161

يوحنا 13: 31-35

يأمر يسوع تلاميذه أن يحبوا بعضهم بعضاً بنفس المحبة التي أظهرها لهم بحيث تكون غير مشروطة، متبادلة، محبة خادمة كعلامة على الإرتباط به ووسيلة لتقديم بعضهم البعض كما عمل المسيح لهم

يوحنا ١٣: ٣١-٣٥

٣١ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدُ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ وَيُمَجِّدُهُ سَرِيعاً. ٣٣ يَا أَوْلَادِي أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً قَلِيلاً بَعْدُ. سَتَطْلُبُونَنِي وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضاً بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ٣٥ بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضاً لِبَعْضٍ».

2. المشاكل

162

يوحنا 13: 36، 14: 24-1

يعالج يسوع مشاكل تلاميذه من خلال الإعلان عن ذهابه المؤقت فقط و أنه الطريقة الوحيدة حتى يقوم الأب بإرسال المعزي في شخص الروح، و أن استرداد الشركة الحميمة معه سيكون لمن يؤمنون به، كل هذه العبارات تعد بعمق أكبر من الشركة مع الأب، الإبن و الروح القدس

يوحنا ١٣: ٣٦

٣٦ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي أُخيراً».

يوحنا ١٤: ١-٢٤

١ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلٌ كَثِيرَةٌ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً ٣ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعِدَّدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَأَأْخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً ٤ وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ». ٥ قَالَ لَهُ تَوْمَاسُ: «يَا سَيِّدُ لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟» ٦ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا إِلَى أَبِي. ٧ لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً. وَمِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». ٨ قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانًا». ٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَ فَقَدْ رَأَى الْآبَ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ أَرْنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلِمَكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ. ١١ صِدْقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ وَإِلَّا فَصِدْقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالَ نَفْسِهَا. ١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالَ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَكْبَرَ مِنْهَا لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. ١٣ وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الْآبُ بِالْإِنِّ. ١٤ إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ. ١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْرَباً آخَرَ لِيَمَكِّنَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبِدِ ١٧ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِبَتْ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرُكُكُمْ بِنَامِي. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضاً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أَحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي». ٢٢ قَالَ لَهُ يَهُوذَا لَيْسَ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ: «يَا سَيِّدُ مَاذَا حَدَّثَ حَتَّى إِنَّكَ مُرْمَعٌ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟» ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَاتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزَلاً. ٢٤ الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

3. الوعود

163

[يوحنا 14: 25-31]

يعد يسوع أن تعليم الروح القدس سيجعلهم يفهمون هذه النواحي في تعليماته و التي لا تزال تبدو غير منطقية بالنسبة لهم حتى يكونوا قادرين على إعلان كلماته و يكون لهم سلامه الذي يزيل الخوف

يوحنا ١٤ : ٢٥-٣١

٢٥ بِهِذَا كَلَّمْتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الْمَعْرَى الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سِيرُسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ. ٢٧ «سَلَامًا أَنْزَلْتُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبُ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبُ. ٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قِيلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ. ٣٠ لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. ٣١ وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ وَكَمَا أُوصَانِي الْآبَ هَكَذَا أَفْعَلُ. فُومُوا نَنْطَلِقُ مِنْ هَهُنَا».

4. تعليمات بخصوص اختبارهم الحالي

164

[يوحنا 15: 1-16: 4]

يعلم يسوع تلاميذه بخصوص حاجتهم أن يكونوا مرتبطين به بشكل حيوي من خلال الروح القدس في وجه المقاومة من العالم و التي سيختبرون النجاح في الخدمة بالرغم من وجودها و يكونوا مستعدين للصراع الروحي

أ. حمل الثمار

[يوحنا 15: 1-17]

يشبه يسوع نفسه بالكرمة و أن التلاميذ هم الأغصان المرتبطة بالكرمة و التي ينتج منها الآب أفضل الثمار ليظهر أن نجاحهم في الخدمة يعتمد على علاقتهم المستقبلية معه كمصدر الحياة و مصدر الثمار

يوحنا ١٥ : ١-١٧

١ «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِطِهِ لِيَأْتِي بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. ٤ أَتُبْنُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يُنْبَثْ فِي الْكَرْمَةِ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُنْبَثُوا فِيَّ. ٥ أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يُنْبَثُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُنْبَثُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ فَيَحْتَرِقُ. ٧ إِنْ تُبْنِئْتُمْ فِيَّ وَتَبْنِئْتُمْ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. ٨ بِهِذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي. ٩ كَمَا أَحْبَبَنِي الْآبُ كَذَلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. أَتُبْنُوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تُنْبَثُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَنْبِئْتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا لِكِي يُنْبَثَ فَرَجِي فِيكُمْ وَكَيْمَلَّ فَرَحُكُمْ. ١٢ «هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْكُمْ. ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعُ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَعُودُ أَسْمِيكُمْ عِبِيدًا لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ أَحْتَرِثُمُونِي بَلْ أَنَا أَحْتَرِثُكُمْ وَأَقْمَتُكُمْ لِئَنْدَهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيُدَوِّمَ ثَمْرُكُمْ لِكِي يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. ١٧ بِهِذَا أُوصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

ب. عدو التلاميذ

يوحنا 15: 16-18

يحذر المسيح المؤمنين من المقاومة الأتية من العالم حتى الموت و التي سيعتمدون فيها على الروح و يستعدوا للصراع الروحي

يوحنا ١٥: ١٨-٢٧

١٨ «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ ابْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ أذْكَرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عِنْدِي أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفَظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ. ٢١ لَكِنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَظِيَّةٌ وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عَذْرٌ فِي حَظِيَّتِهِمْ. ٢٣ الَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَظِيَّةٌ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَابْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي. ٢٥ لَكِنْ لِكَيْ تَبَيَّنَ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ ابْغَضُونِي بِلا سَبَبٍ. ٢٦ «وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي مِنَ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَغِي فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الْإِبْتِدَاءِ».

يوحنا ١٦: ١-٤

١ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا لِكَيْ لَا تَعْتُزُوا. ٢ سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطْنُ كُلُّ مَنْ يُقَالُ لَهُ أَنَّهُ يَقْدِمُ خِدْمَةَ اللَّهِ. ٣ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. ٤ لِكَيْ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ».

5. تعليمات بخصوص المستقبل

165

يوحنا 16: 5-33

يقدم المسيح تعليمات للتلاميذ بخصوص خدمة الروح المستقبلية القيامة و حضوره و الذي سيأتي بقوة لخدمة فعالة و دخول غير محدود في الصلاة و السلام

أ. خدمة الروح القدس

يوحنا 16: 5-15

مجيء الروح يعتمد على مغادرته حتى يسكن الروح القدس فيهم من أجل خدمة فعالة

يوحنا ١٦: ٥-٣٣

٥ وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أُرْسَلْتَنِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي أَيْنَ تَمْضِي. ٦ لَكِنْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ. ٧ لِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعْزِي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى حَظِيَّةِ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْبُونَةٍ. ٩ أَمَّا عَلَى حَظِيَّةِ فَلَا تَهْتَمُّوا لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠ وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَا تَهْتَمُّوا بِإِلَهِي أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا. ١١ وَأَمَّا عَلَى دَيْبُونَةٍ فَلَا تَرَوْنِي هَذَا الْعَالَمُ قَدْ دَبَّ. ١٢ «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. ١٣ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ١٤ ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٥ كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ». ١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي وَلَا تَهْتَمُّوا بِإِلَهِي أَبِي؟». ١٨ فَتَسَاءَلُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُهُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ». ١٩ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ لِأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي. ٢٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلُؤُ حُزْنَ لَأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الْوَلَدَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشَّيْءَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَانْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ الْآنَ حُزْنَ. وَلَكِنْ سَأرْسِلُكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلَا يَبْزَغُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. ٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا بِأَمْتَالٍ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْتَالٍ بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٧ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ أَنِّي مِنَ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ٢٨ خَرَجْتُ مِنَ عِنْدِ الْآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ». ٢٩ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ تَتَكَلَّمُ عَلَانِيَةً وَسَلَسْتَ تَقُولُ مِثْلًا وَاجِدًا! ٣٠ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَسَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ». ٣١ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الآنَ تُؤْمِنُونَ؟ ٣٢ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ وَقَدْ أَتَتْ الْآنَ تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ وَتَتْرَكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ٣٣ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضَيْقٌ وَلَكِنْ يَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

ب. نتيجة القيامة

يوحنا 16: 28-16

سيسبق القيامة حزن عظيم لكن المسيح سيسترد لهم ثانية بفرح عظيم حيث سيكون لهم دخول غير محدود إلى الأب في الصلاة من خلال يسوع

يوحنا 16: 16-28

١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرُونَنِي لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ». ١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرُونَنِي وَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟». ١٨ فَتَسَاءَلُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ». ١٩ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسْأَلُونَنِي فِيمَا بَيْنَكُمْ لِأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرُونَنِي ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنْ حَزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ تَحْزَنُ لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الطِّفْلَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشِّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ الْآنَ حَزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأْرَاكُمْ أَيْضاً فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلَا يَبْزَعُ أَحَدٌ فَرْحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلاً. ٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْتَالٍ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضاً بِأَمْتَالٍ بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ ٢٧ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَزَجْتُ. ٢٨ حَزَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضاً أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ».

ت. خلاصة

يوحنا 16: 29-33

لن يتخلى المسيح عن تلاميذه لكي يعرفوا سلامه بينما ينتظرون تميم وعده بالغبلة على العالم

يوحنا 16: 29-33

٢٩ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ تَتَكَلَّمُ عَلَانِيَةً وَلَسْتَ تَقُولُ مَثَلًا وَاحِدًا! ٣٠ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ حَزَجْتَ». ٣١ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الآنَ تُؤْمِنُونَ؟ ٣٢ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ وَقَدْ أَنْتِ الْآنَ تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ وَتَبْزُكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ٣٣ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ تَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

ث. صلاة يسوع للمؤمنين

166

يوحنا 17: 1-26

يصلي المسيح لنفسه لكن من أجل تلاميذه و المؤمنين المستقبليين بشكل خاص ليتمكنهم من الخدمة بنجاح لأجله بعد رحيله

1. صلاته لأجل نفسه**يوحنا 17: 5-1**

صلى يسوع لإعادة توحيد نفسه و جسده بعد الموت (القيامة) و أنه سوف يحضر من الموت الروحي (التمجيد) معلناً خضوعه الكامل لله في سعيه نحو الموت و ثقته المطلقة بالله للقيامة التي تتبع الموت

يوحنا 17: ١-٥

١ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ. مَجِّدْ ابْنَكَ لِيُجَدِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً ٢ إِذْ أُعْطِيتَهُ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيتَهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعُ الْمَسِيحَ الَّذِي أُرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدُكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِأَعْمَلُ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. ٥ وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

2. صلاته لأجل تلاميذه**يوحنا 17: 6-19**

يصلي يسوع لحماية تلاميذه و فرحهم و تخصيصهم للخدمة (الرسامة) حتى يجعلوا الآب معروفاً للعالم

يوحنا 17: ٦-١٩

٦ «أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأُعْطِيتَهُمْ لِي وَقَدْ حَفَظُوا كَلَامَكَ. ٧ وَالآنَ عَلِّمُوا أَنْ كُلَّ مَا أُعْطِيتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ ٨ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أُعْطِيتَنِي قَدْ أُعْطِيتَهُمْ وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِّمُوا يَقِيناً أَيُّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَأَمَّنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي. ٩ مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي وَأَنَا مُجَدِّدٌ فِيهِمْ. ١١ وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ وَأَمَّا هُوَ لِي فَهُوَ فِي الْعَالَمِ وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي لِيَكُونُوا وَاجِداً كَمَا نَحْنُ. ١٢ جِبْنَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي حَفَظْتُهُمْ وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَآتِي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلاً فِيهِمْ. ١٤ أَنَا قَدْ أُعْطِيتُهُمْ كَلَامَكَ وَالْعَالَمُ ابْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ ١٥ لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. ١٨ كَمَا أُرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أُرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ ١٩ وَلَا أَجْلِبُهُمْ أَقْدَسُ أَنَا ذَاتِي لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.

3. صلاته لعائلة المؤمنين**يوحنا 17: 20-26**

يصلي يسوع باهتمام لأجل المؤمنين المستقبليين الذين سيأتون من خدمة التلاميذ من أجل وحدتهم، تمجيدهم و محبتهم بعضهم لبعض ليطابق محبة الآب للابن

يوحنا 17: ٢٠-٢٦

٢٠ «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هُوَ لِي فَهُوَ لِي أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاجِداً كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاجِداً فِيْنَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٢ وَأَنَا قَدْ أُعْطِيتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِيَكُونُوا وَاجِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاجِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مَكْمَلِينَ إِلَيَّ وَاجِدٍ وَيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ٢٤ أَيُّهَا الْآبُ أُرِيدُ أَنْ هُوَ لِي الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا لِيُنْظَرُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ انْشَاءِ الْعَالَمِ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرفَكَ أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ وَهُوَ لِي عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٦ وَعَرَفْتُهُمْ اسْمَكَ وَسَاعَرْتُهُمْ لِيَكُونَ فِيهِمْ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ».

ج. الصلاة في البستان

167

متى 26: 36-46، مرقس 14: 32-42، لوقا 22: 39-46، يوحنا 18: 1

يصلي المسيح أن يقبل الأب موته كدفعة كاملة عن خطايا العالم و أن يقيمه في شركة كاملة مع الأب حتى لا ينفصل عن الأب للأبد

متى ٢٦: ٣٦-٤٦

مرقس ١٤: ٣٢-٤٢

لوقا ٢٢: ٣٩-٤٦

يوحنا ١٨: ١

٣٦ جِينَبَذِ جَاءَ مَعَهُمْ
يَسُوعُ إِلَى صَنِيعَةٍ يُقَالُ
لَهَا جَسْتِيمَانِي فَقَالَ
لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا
حَتَّى أَمْضِيَ وَأَصَلِّي
هُنَاكَ». ٣٧ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ
بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي
وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَنِبُ.
٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي
حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى
امْكُتُوا هَهُنَا وَاسْهَرُوا
مَعِيَ». ٣٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا
وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ
يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ
إِنْ امْكُنْ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي
هَذِهِ الْكَأْسَ وَلَكِنْ لَيْسَ
كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ
أَنْتَ». ٤٠ ثُمَّ جَاءَ إِلَى
التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا
فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا
قَدَرْتُ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ
سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١
اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا
تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا
الرُّوحُ فَتَشْبِيهُ وَأَمَّا
الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٤٢
فَمَضَى أَيْضًا تَائِبَةً
وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ
إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ
عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ إِلَّا أَنْ
أَسْرِبَهَا فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ». ٤٣
ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ
أَيْضًا نِيَامًا إِذْ كَانَتْ
أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. ٤٤
فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا
وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلًا ذَلِكَ
الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. ٤٥ ثُمَّ جَاءَ
إِلَى تَّلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ:
«تَأَمُّوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا.
هُوَذَا السَّاعَةُ قَدِ اقْتَرَبَتْ
وَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُسَلَّمُ إِلَيَّ
أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٦ فَوْمُوا
نَنْطَلِقْ. هُوَذَا الَّذِي
يُسَلَّمُنِي قَدِ اقْتَرَبَ».

٣٢ وَجَاءُوا إِلَى صَنِيعَةٍ
اسْمُهَا جَسْتِيمَانِي فَقَالَ
لِلتَّلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا
حَتَّى أَصَلِّي». ٣٣ ثُمَّ أَخَذَ
مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
وَيُوحَنَّا وَابْتَدَأَ يَدْهُسُ
وَيَكْتَنِبُ. ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ:
«نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى
الْمَوْتِ! امْكُتُوا هُنَا
وَاسْهَرُوا». ٣٥ ثُمَّ تَقَدَّمَ
قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ
وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ
عَنِّي السَّاعَةُ إِنْ امْكُنْ. ٣٦
وَقَالَ: «يَا أَبَا الْأَبِ كُلِّ
شَيْءٍ مُسْتَطَاعُ لَكَ فَأَجْرُ
عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ
لَيْكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ مَا
تُرِيدُ أَنْتَ». ٣٧ ثُمَّ جَاءَ
وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ
لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ أَنْتَ
تَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ
سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسْهَرُوا
وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي
تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَتَشْبِيهُ
وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٣٩
فَقَالَ ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. ٤٠
ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا
نِيَامًا إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً.
فَلَمْ يَعْظُمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ.
٤١ ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ:
«تَأَمُّوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا!
يَكْفِي! قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ!
هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَيَّ
أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٢ فَوْمُوا
لِنْدَهَبْ. هُوَذَا الَّذِي يُسَلَّمُنِي
قَدِ اقْتَرَبَ».

٣٩ وَخَرَجَ وَمَضَى
كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الرَّيثُونِ
وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَّلَامِيذُهُ. ٤٠
وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ
لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا
فِي تَجْرِبَةٍ». ٤١ وَانْفَصَلَ
عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ
وَجَثَا عَلَى رُكْنَيْتَيْهِ وَصَلَّى
٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ
شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ
الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَتَكُنْ لَا
إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتِكَ». ٤٣
وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ
يُقَوِّمُونَهُ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي
جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ
لِجَاحَةٍ وَصَارَ عَرْفُهُ
كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةً عَلَى
الْأَرْضِ. ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنْ
الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَّلَامِيذِهِ
فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ الْحَزَنِ.
٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ
نِيَامُونَ؟ فَوْمُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا
تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ».

١ قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَخَرَجَ
مَعَ تَّلَامِيذِهِ إِلَى عَيْرٍ وَادِي
قَدْرُونَ حَيْثُ كَانَ يُسْتَأْنَفُ
دَخَلَهُ هُوَ وَتَّلَامِيذُهُ.

ب. المحاكمة الدينية**173-169**

تم محاكمة المسيح بشكل غير قانوني من قبل السلطات الدينية على أسس دينية بسبب تعاليمه و تجديفه المفترض حيث أن هذه المعاملة غير العادلة ستقوده إلى الصليب كذبيحة خطية

1. الفحص أمام حنان**169****يوحنا 18: 12-14، 19: 23**

حنان رئيس الكهنة المخلوع المعترف به من قبل اليهود يقيم بشكل غير قانوني أتباع و تعاليم المسيح و يسمح للمحاكمة الدينية بالإستمرار من خلال إرسال المسيح إلى قيافا

يوحنا 18: 12-ب-14

وَأُوْتِقُوهُ ١٣ وَمَضُوا بِهِ إِلَى حَنَّانٍ أَوْلَى لِأَنَّهُ كَانَ حَمًا قَيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَكَانَ قَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ.

يوحنا 19: 23

٢٣ ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَّبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قَسَمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بَعِيرٌ خِيَاطَةً مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ قَوْفٍ.

2. الفحص أمام قيافا

170

متى 26: 57، 58-59، مرقس 14: 53، 55-65، لوقا 22: 54، 63-65، يوحنا 18: 24

قيافا غير المعترف به كرئيس كهنة من قبل اليهود و السنهريم يقيمون بشكل غير قانوني شهادة المسيح و يتهموننه بالتجديف بناء على اعترافه الشخصي مستنتجين أنه يستحق الموت

يوحنا 18: 24	لوقا 22: 54-65	مرقس 14: 53، 55-65	متى 26: 57، 58-59
24 وَكَانَ حَيَّانٌ قَدْ أَرْسَلَهُ مُوتَفًا إِلَى قِيَافَا رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ.	54 فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ... 63 وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ 64 وَعَطَّوهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنبَأُ! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» 65 وَأَشْيَاءَ أُخَرَ كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجَدِّفِينَ.	53 فَمَضَى يَسُوعُ إِلَى رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَالْكَتَبَةِ... 55 وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعِ كُلَّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا 56 لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا وَلَمْ تَتَّفِقْ شَهَادَاتُهُمْ. 57 ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: 58 «نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْفَضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي أُخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي». 59 وَلَا يَهْدَأُ كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ تَتَّفِقُ. 60 فَقَامَ رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تُجِيبُ بَشِيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» 61 أَمَا هُوَ فَكَانَ سَاكِنًا وَلَمْ يُجِبْ بَشِيءٍ. فَسَأَلَهُ رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» 62 فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَأَتِيًا فِي سَحَابٍ السَّمَاءِ». 63 فَمَرَّقَ رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ حَبْنِيذَ ثِيَابِهِ قَائِلًا: «قَدْ جَدَفْتَ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! 64 مَاذَا تَرَوْنَ؟» فَأَجَابُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ». 65 جَبْنِيذُ بَصَفُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ وَأَخْرَجُوا لَطْمُوهُ 68 قَائِلِينَ: «تَنبَأُ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ مَنْ ضَرَبَكَ؟».	
			57 وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَى بِهِ إِلَى قِيَافَا رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكَتَبَةُ وَالشُّيُوعُ... 60 فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ أُخِيرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُورٌ 61 وَقَالَ: «هَذَا قَالَ لِي أَقْدِرُ أَنْ أَنْفَضَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيَهُ». 62 فَقَامَ رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشِيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» 63 وَأَمَا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِنًا. فَسَأَلَهُ رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» 64 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَأَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَأَتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ». 65 فَمَرَّقَ رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ حَبْنِيذَ ثِيَابِهِ قَائِلًا: «قَدْ جَدَفْتَ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! 66 مَاذَا تَرَوْنَ؟» فَأَجَابُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ». 67 جَبْنِيذُ بَصَفُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ وَأَخْرَجُوا لَطْمُوهُ 68 قَائِلِينَ: «تَنبَأُ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ مَنْ ضَرَبَكَ؟».

3. إنكار بطرس

171

متى 26: 58، 69-75، مرقس 14: 54، 66-72، لوقا 22: 54-62

يوحنا 18: 15-18، 25-27

ينكر بطرس الرب ثلاث مرات و هذا يظهر دقة تنبؤ المسيح و عدم كفايته بعيداً عن حضور يسوع أثناء وجوده بصحبة أعدائه

يوحنا 18: 10-18، 20-27

لوقا 22: 54-62

مرقس 14: 54، 66-72

متى 26: 58، 69-75

١٥ وَكَانَ سَمْعَانُ
بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الْآخَرُ
يَتَّبِعَانِ يَسُوعَ وَكَانَ
ذَلِكَ التِّلْمِيذُ مَعْرُوفاً
عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ
فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى
دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦
وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ
وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ
خَارِجاً فَخَرَجَ التِّلْمِيذُ
الْآخَرُ الَّذِي كَانَ
مَعْرُوفاً عِنْدَ رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْبَوَابَةَ
فَادْخَلَ بُطْرُسُ. ١٧
فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ الْبَوَابَةُ
لِبُطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ
أَيْضاً مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا
الْإِنْسَانِ؟» قَالَ ذَلِكَ:
«لَسْتُ أَنَا». ١٨ وَكَانَ
الْعَبِيدُ وَالْخُدَّامُ وَاقِفِينَ
وَهُمْ قَدْ أَضْرَمُوا جَمِراً
لأنَّهُ كَانَ بَرْدٌ وَكَانُوا
يَصْطَلُونَ وَكَانَ
بُطْرُسُ وَاقِفاً مَعَهُمْ
يَصْطَلِي...

٢٥ وَسَمْعَانُ بُطْرُسُ
كَانَ وَاقِفاً يَصْطَلِي.
فَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ
أَيْضاً مِنْ تَلَامِيذِهِ؟»
فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ:
«لَسْتُ أَنَا». ٢٦ قَالَ
وَاحِداً مِنْ عِبِيدِ رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ وَهُوَ نَسِيبُ
الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ
أُذُنَهُ: «أَمَّا رَأَيْتَكَ أَنَا
مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟»
٢٧ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ
أَيْضاً. وَلِلْوَقْتِ صَاحَ
الذِّبْكَ.

وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ
بَعِيدٍ. ٥٥ وَلَمَّا
أَضْرَمُوا نَاراً فِي
وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا
مَعاً جَلَسَ بُطْرُسُ
بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ
جَارِيَةٌ جَالِساً عِنْدَ
النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ
وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ
مَعَهُ». ٥٧ فَأَنْكَرَهُ
قَائِلاً: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا
امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ
قَلِيلٍ رَأَتْ أُخْرَى وَقَالَ:
«وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» فَقَالَ
بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ
لَسْتُ أَنَا!» ٥٩ وَلَمَّا
مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ
وَاحِدَةٍ أَكَّدَ أُخْرَى قَائِلاً:
«بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضاً
كَانَ مَعَهُ لِأَنَّهُ جَلِيسِي
أَيْضاً». ٦٠ فَقَالَ
بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ
لَسْتُ أَعْرِفُ مَا
تَقُولُ». وَفِي الْحَالِ
بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ
الذِّبْكَ. ٦١ فَالْتَفَتَ
الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى
بُطْرُسَ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ
كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ
لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ
يَصِيحَ الذِّبْكَ تُنْكِرُنِي
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٦٢
فَخَرَجَ بُطْرُسُ إِلَى
خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً
مُرّاً.

٥٤ وَكَانَ بُطْرُسُ قَدْ
تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى
دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ وَكَانَ جَالِساً
بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي
عِنْدَ النَّارِ... ٦٦
وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ فِي
الدَّارِ اسْفَلَ جَاءَتْ
إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ. ٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ
بُطْرُسَ يَسْتَدْفِي
نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ:
«وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ
يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»
٦٨ فَأَنْكَرَ قَائِلاً:
«لَسْتُ أُدْرِي وَلَا أَفْهَمُ
مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ
خَارِجاً إِلَى الدَّهْلِيْزِ
فَصَاحَ الذِّبْكَ. ٦٩
فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضاً
وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ
لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا
مِنْهُمْ!» ٧٠ فَأَنْكَرَ
أَيْضاً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً
قَالَ الْحَاضِرُونَ
لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ
مِنْهُمْ لِأَنَّكَ جَلِيسِي
أَيْضاً وَلَعَنَّكَ تُشْبِهُ
لَعَنَتَهُمْ». ٧١ فَابْتَدَأَ
يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: «إِنِّي لَا
أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ
الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ!»
٧٢ وَصَاحَ الذِّبْكَ
ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ
الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ
يَصِيحَ الذِّبْكَ مَرَّتَيْنِ
تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ». فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ
بَكَى.

٥٨ وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ
مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ
رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ
إِلَى دَاخِلِ وَجَلَسَ بَيْنَ
الْخُدَّامِ لِيُنْظَرَ
النَّهَائِيَةَ... ٦٩ أَمَّا
بُطْرُسُ فَكَانَ جَالِساً
خَارِجاً فِي الدَّارِ
فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ
قَائِلاً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ
يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». ٧٠
فَأَنْكَرَ قَدَامَ الْجَمِيعِ
قَائِلاً: «لَسْتُ أُدْرِي مَا
تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ إِذْ
خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيْزِ
رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ
لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا
كَانَ مَعَ يَسُوعَ
النَّاصِرِيِّ!» ٧٢
فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِسَمِيحٍ:
«إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ
الرَّجُلَ!» ٧٣ وَبَعْدَ
قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا
لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ
أَيْضاً مِنْهُمْ فَإِنَّ لَعَنَّكَ
تُظْهِرُكَ!» ٧٤ فَابْتَدَأَ
جِيئِيذاً يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ:
«إِنِّي لَا أَفْهَمُ
الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ
صَاحَ الذِّبْكَ. ٧٥
فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ
يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ:
«إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ
الذِّبْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى
خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً
مُرّاً.

4. إدانة السنهدريم

172

متى 27: 1، مرقس 15: 1/أ، لوقا 22: 66-71

حاول السنهدريم بأكمله بشكل غير قانوني بأن يصادق يسوع قبل الفجر على ما حدث بشكل غير قانوني أثناء الليل عندما كان جزء فقط من المحكمة حاضراً في منزل قيافا، و حكم عليه بالأعدام بتهمة التجديف

متى 27: 1

مرقس 15: 11

لوقا 22: 66-71

١ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَ جَمِيعُ
رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَشُبُوحِ الشَّعْبِ عَلَى
يَسُوعَ حَتَّى يَمُتُّوهُ

١ وَلِلوُثْتِ فِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ
الْكَهَنَةِ وَاشُبُوحِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ

٦٦ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتْ مَشِيخَةُ
الشَّعْبِ: رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ
وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ ٦٧ قَائِلِينَ: «إِنْ
كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا». فَقَالَ لَهُمْ:
«إِنْ قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونِ ٦٨ وَإِنْ
سَأَلْتُمْ لَا تُجِيبُونَنِي وَلَا تُطْفِقُونَنِي. ٦٩
مُنْذُ الْآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ
يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ». ٧٠ فَقَالَ الْجَمِيعُ:
«أَقَانْتِ ابْنَ اللَّهِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ
تَقُولُونَ لِي أَنَا هُوَ». ٧١ فَقَالُوا: «مَا
حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شَهَادَةٍ؟ لِأَنَّ نَحْنُ سَمِعْنَا
مِنْ فَمِهِ».

5. موت يهوذا

173

متى 27: 3-10

يعيد يهوذا الثلاثين قطعة نقدية إلى الهيكل و ينتحر شقاً نادماً غير تائب و يستخدم المال لشراء مقبرة للأجانب لأن نبوات زكريا (11: 12-13) و إرميا (18: 4-1، 19: 1-3) سوف تتم

متى 27: 3-10

٣ جِيئَ لَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ نِدْمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ ٤ قَائِلاً: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ نِدْمًا
بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرْ!» ٥ فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا:
«لَا يَجِلُّ أَنْ نُلْقِيهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا نَدْمٌ». ٧ فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلُ النَّدَمِ» إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ. ٩ جِيئَ نَحْنُ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ نَدْمَ الْمُتَمَنَّيِ الَّذِي تَمَنَّوْهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٠ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ
الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

ت. المحاكمة المدنية

174-177

بما أن اليهود لا يستطيعون قتل أي شخص قانونياً فقد أحضر القادة الدينيون يسوع أمام الرومان و غيروا التهمة من التجديف و هي تهمة دينية إلى الخيانة و هي تهمة سياسية و قد نجحوا بعد ثلاث محاكمات في الإستهزاء به و إرساله للصلب

1. المحاكمة أمام بيلاطس

174

متى 27: 2، 11-14، مرقس 15: 1ب-5، لوقا 23: 5-1،
يوحنا 18: 28-38

يعلن بيلاطس المسيح بريئاً من التهم الغامضة التي وجهت ضده و يقوم بمحاولات عديدة لتخليصه من الصليب
مصرحاً بأن مملكته لا تهدد روما

متى 27: 2، 11-14،	مرقس 15: 1ب-5	لوقا 23: 5-1	يوحنا 18: 28-38
٢ فَأَوْثَقُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْبُنْطِيِّ الْوَالِي... ١١ قَوَّفَتْ يَسُوعَ أَمَامَ الْوَالِي. فَسَأَلَهُ الْوَالِي: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَأَنْتَ تَقُولُ.» ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟» ١٤ فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاجِدَةٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جِدًّا.	فَأَوْثَقُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَ: «أَأَنْتَ تَقُولُ.» ٣ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ أَيْضًا: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ انظُرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ!» ٥ «لَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيْضًا بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ.	١ فَقَامَ كُلُّ جُمُهورِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيلاطُسَ ٢ وَابتَدَأُوا يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا يُفْسِدُ الْأُمَّةَ وَيَمْنَعُ أَنْ نُعْطِيَ جِزْيَةَ لِقَيْصَرَ قَائِلًا: إِنَّهُ هُوَ مَسِيحُ مَلِكٍ.» ٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَأَنْتَ تَقُولُ.» ٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «إِنِّي لَا أَجِدُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ.» ٥ فَكَانُوا يُسْتَبِدُّونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُهَيِّجُ الشَّعْبَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا.»	٢٨ ثُمَّ جَاءُوا يَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيْسَارِ إِلَى دَارِ الْوَالِيَّةِ وَكَانَ صُبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمُ إِلَى دَارِ الْوَالِيَّةِ لِكَيْ لَا يَتَنَجَّسُوا فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيَّةُ شِكَايَةٍ تَقْدِمُونَ عَلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانِ؟» ٣٠ أَجَابُوا: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلَ شَرٍّ لَمَا كُنَّا قَدْ سَلَمْنَاهُ إِلَيْكَ!» ٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاخْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ.» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.» ٣٢ لِيَتِمَّ قَوْلُ يَسُوعَ الَّذِي قَالَهُ مُسْبِرًا إِلَى آيَةِ مِيثَةِ كَانِ مُزْمِعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٣ ثُمَّ دَخَلَ بِيلاطُسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَالِيَّةِ وَدَعَا يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ٣٤ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟» ٣٥ أَجَابَهُ بِيلاطُسُ: «الْعَلِيِّ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أَمَتُكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَسْلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا.» ٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَفَأَنْتَ إِذَا مَلِكٌ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَأَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنْ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي.» ٣٨ قَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عَلَيْهِ عِلَّةً وَاجِدَةً.

2. المحاكمة أمام هيرودس

175

لوقا 23: 6-12

يسعى بيلاطس إلى تجنب إصدار حكم إدانة على المسيح فيرسله إلى هيرودس الذي كان يحكم الجليل لكن هيرودس أيضاً يعلن براءة المسيح من الخيانة

لوقا 23: 6-12

٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ ذَكَرَ الْجَلِيلِ سَأَلَ: «هَلِ الرَّجُلُ جَلِيلِيٌّ؟» ٧ وَحِينَ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ سُلْطَنَةِ هِيرُودُسَ أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضاً تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٨ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ لِسَمَاعِهِ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَتَرَجَّى أَنْ يَرَاهُ يَصْنَعُ آيَةً. ٩ وَسَأَلَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ. ١٠ وَوَقَفَتْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ بِاشْتِدَادٍ ١١ فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ مَعَ عَسَاكِرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ وَالْبَسَهُ لِبَاسًا لَامِعًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطسَ. ١٢ فَصَارَ بِيلاطسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ مَعَ بَعْضِهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ قَبْلِ فِي عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا.

3. المحاكمة أمام بيلاطس

176

متى 27: 15-26، مرقس 15: 6-15، لوقا 23: 13-25 يوحنا 18: 19-39، 1: 4-16أ

يعلن بيلاطس ثانية أن يسوع بريء من تهمة الخيانة لكنه يقدم لليهود خيار إطلاق يسوع أو باراباس المجرم حراً و استغرب أن اليهود فضلوا إطلاق باراباس، و لذلك قام بجلد يسوع ساعياً إلى إعفاء نفسه من المسؤولية بغسل يديه و سلمه ليصلب خوفاً من انتقام روما و استياء الجموع و الدينونة المحتملة من الله لو كان المسيح بالحقيقة هو الله

متى 27: 10-26

مرقس 15: 6-10

لوقا 23: 13-25

يوحنا 18: 39-40

١٥ وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَاداً فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لِلْجَمْعِ أُسْبِرًا وَاحِدًا مِنْ أَرَادُوهُ. ١٦ وَكَانَ لَهُمْ جِيئِيذٌ أُسْبِرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. ١٧ فَبَيْنَمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» بَارَابَاسُ أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟ ١٨ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ اسْتَلَمُوهُ حَسِداً. ١٩ وَإِذْ كَانَ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّ الْوَالِيَةِ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ أَمْرَةٌ قَائِلَةٌ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارِئَ لَايِي تَأْتُمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حَلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ». ٢٠ وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالسُّبُوحَ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيُهْلِكُوا يَسُوعَ. ٢١ فَسَأَلَ الْوَالِي: «مَنْ مِنَ الْإِثْنَيْنِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسَ». ٢٢ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «لِيُصَلَّبَ!» ٢٣ فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صَرَاحًا قَائِلِينَ: «لِيُصَلَّبَ!» ٢٤ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا بَلْ بِالْحَرِيِّ يَخْدُثُ شَعْبٌ أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ فَدَامَ الْجَمْعُ قَائِلًا: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِئِ. أَنْصِرُوا أَنْتُمْ». ٢٥ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا». ٢٦ جِيئِيذٌ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَأَمَّا يَسُوعُ فَجُلِدَهُ وَاسْتَلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

٦ وَكَانَ يُطْلَقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ أُسْبِرًا وَاحِدًا مِنْ طَلْبُوهُ. ٧ وَكَانَ الْمُسَمَّى بَارَابَاسَ مُوتَعًا مَعَ رَفَقَائِهِ فِي الْفِتْنَةِ الَّذِينَ فِي الْفِتْنَةِ فَعَلُوا قِتْلًا. ٨ فَصَرَخَ الْجَمْعُ وَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَفْعَلَ كَمَا كَانَ دَائِمًا يَفْعَلُ لَهُمْ. ٩ فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟». ١٠ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ اسْتَلَمُوهُ حَسِداً. ١١ فَهَيَّجَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْجَمْعَ لِكَيْ يَطْلُبَ لَهُمْ بِالْحَرِيِّ بَارَابَاسَ. ١٢ فَسَأَلَ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُدْعَوْنَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٣ فَصَرَخُوا أَيْضًا: «اصْلُبْهُ!» ١٤ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَازْدَادُوا جِدًّا صَرَاحًا: «اصْلُبْهُ!» ١٥ فَبِيلاطُسُ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْجَلَ لِلْجَمْعِ مَا يُرْضِيهِمْ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَاسْتَلَمَ يَسُوعَ بَعْدَمَا جُلِدَهُ لِيُصَلَّبَ.

١٣ فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْعُظَمَاءَ وَالشَّعْبَ ١٤ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ قَدَّمْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ كَمَنْ يُقْبِدُ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا قَدْ فَحَصْتُ قَدَامَكُمْ وَلَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانَ عِلَّةً مِمَّا تَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. ١٥ وَلَا هِيرُودُسُ أَيْضًا لِأَنِّي أُرْسَلْتُكُمْ إِلَيْهِ. وَهَذَا لِشَيْءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ صَنِعَ مَعَهُ. ١٦ فَأَنَا أُوَدِّبُهُ وَأَطْلُقُهُ». ١٧ وَكَانَ مُضْطَرًّا أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ كُلُّ عِيدٍ وَاحِدًا ١٨ فَصَرَخُوا بِجَمْلَتِهِمْ قَائِلِينَ: «خُذْ هَذَا وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» ١٩ وَذَلِكَ كَانَ قَدْ طَرَحَ فِي السَّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ خَدَّثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَقَتْلًا. ٢٠ فَتَدَاوَلُوا أَيْضًا بِيلاطُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلَقَ يَسُوعَ ٢١ فَصَرَخُوا: «اصْلُبْهُ! اصْلُبْهُ!» ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ هَذَا؟ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ فَأَنَا أُوَدِّبُهُ وَأَطْلُقُهُ». ٢٣ فَكَانُوا يَلْحَوْنَ بِأَصْوَاتٍ عَظِيمَةٍ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ. فَوَيْتَ أَصْوَاتُهُمْ وَأَصْوَاتُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. ٢٤ فَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ تَكُونَ طَلِبَتُهُمْ. ٢٥ فَاطْلَقَ لَهُمْ الَّذِي طَرَحَ فِي السَّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ وَقَتْلِ الَّذِي طَلَبُوهُ وَاسْتَلَمَ يَسُوعَ لِمَشِيئَتِهِمْ.

٣٩ وَلكُمْ عَادَةً أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ. أَفْتَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ٤٠ فَصَرَخُوا أَيْضًا جَمِيعُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا بَلْ بَارَابَاسَ». وَكَانَ بَارَابَاسَ لِيَصَأً. ١ فجيئيز أخذ بيلاطس يسوع و جلده... ٤ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ أَيْضًا خَارِجًا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا أُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً». ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ خَارِجًا وَهُوَ حَامِلٌ لِكِلْبِ الشُّوكِ وَتَوْبِ الْأَرْحَاوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ». ٦ فَلَمَّا رَأَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْخُدَّامُ صَرَخُوا: «اصْلُبْهُ! اصْلُبْهُ!» قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلُبُوهُ لِأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً». ٧ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا نَامُوسٌ وَحَسَبَ نَامُوسِنَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ». ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ إِزْدَادَ خَوْفًا. ٩ فَخَدَلَ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَالِيَةِ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَتَى جَوَابًا. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَّا تَكَلِّمُنِي؟ أَلَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَانًا أَنْ اصْلُبُكَ وَسُلْطَانًا أَنْ أُطْلِقَكَ؟» ١١ أَجَابَ يَسُوعَ: «لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ الْبَتَّةَ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقِ. لِذَلِكَ الَّذِي اسْتَلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ حَظِيئَةٌ عَظِيمَةٌ». ١٢ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ كَانَ بِيلاطُسُ يَطْلُبُ أَنْ يُطْلَقَهُ وَلَكِنْ الْيَهُودُ كَانُوا يَصْرُخُونَ: «إِنَّ أُطْلِقْتَ هَذَا فَلَسْتُ مُجِبًا لِقَبِيصَرٍ. كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا يُقَاوِمُ قَبِيصَرَ». ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ أَخْرَجَ يَسُوعَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَالِيَةِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ «الْبَلَاطُ» وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ «جَبَّاتَا». ١٤ وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفِصْحِ وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «هُوَذَا مَلِكُكُمْ». ١٥ فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ اصْلُبْهُ!» قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَصْلُبُ مَلِكُكُمْ؟» أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلَّا قَبِيصَرٌ». ١٦ فَجِيئِيذٌ اسْتَلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ

4. الإستهزاء

177

متى 27: 27-30، مرقس 15: 16-19، يوحنا 19: 2-3

منذ إدانة المسيح لكونه ملكاً فقد قام الجنود الرومان بعمل تنويج وهمي له لكنهم ضربوه باستمرار و بصقوا عليه قبل أن يقتادوه للصلب

متى 27: 27-30

مرقس 15: 16-19

يوحنا 19: 2-3

٢٧ فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ
الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ ٢٨
فَعَزَّوْهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا ٢٩
وَصَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ
عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا
يَجْتَوُونَ قُدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ:
«السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠ وَبَصَقُوا
عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى
رَأْسِهِ.

١٦ فَمَضَى بِهِ الْعَسْكَرُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ
الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا كُلَّ
الْكَتِيبَةِ. ١٧ وَالْبَسُوهُ أَرْجُوَانًا وَصَفَرُوا
إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ ١٨
وَابْتَدَأُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ
يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ١٩ وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ
عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ
يَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ.

٢ وَصَفَرَ الْعَسْكَرُ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ
وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَالْبَسُوهُ ثَوْبَ
أَرْجُوَانٍ ٣ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «السَّلَامُ يَا
مَلِكَ الْيَهُودِ». وَكَانُوا يَلْطَمُونَهُ.

ث. موكب الجلجثة

178

متى 27: 31-34، مرقس 15: 20-23، لوقا 23: 26-33

يوحنا 19: 16-17

يحاول المسيح حمل صليبه نحو الجلجثة و لكونه غير قادر على ذلك فقد أجبر سمعان القيرواني على حمله في إشارة إلى شدة الضرب الذي تحمله المسيح من الحراس

يوحنا ١٩: ١٦ ب-١٧

لوقا ٢٣: ٢٦-٣٣

مرقس ١٥: ٢٠-٢٣

متى ٢٧: ٣١-٣٤

... فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضُوا بِهِ. ١٧ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيْبَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «مَوْضِعِ الْجُمُجْمَةِ» وَيُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «جَلْجَثَةُ»

٢٦ وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ أَمْسَكُوا سِمْعَانَ رَجُلًا قَيْرَ وَأَنْبِيَاً كَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. ٢٧ وَتَبِعَهُ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَالنِّسَاءِ اللّواتي كُنَّ يَلْطَمُنَ أَيْضاً وَيَبْحَنُ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَمَتِ الْبَنُونَ يَسُوعَ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ» ٢٩ لِأَنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُقُولُونَ فِيهَا: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَالنَّدَى الَّتِي لَمْ تُرْضِعْ. ٣٠ حِينَئِذٍ يَبْتَذِنُونَ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا وَلِلْأَكَامِ: غَطِّبْنَا. ٣١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرُّطْبِ يَفْعَلُونَ هَذَا فَمَاذَا يَكُونُ بِالنَّيَابِسِ؟. ٣٢ وَجَاءُوا أَيْضاً بِاتْنَيْنِ آخَرَيْنِ مُدْبِئِينَ لِيُقْتَلَ مَعَهُ. ٣٣ وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمُجْمَةَ» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُدْبِئِينَ وَاجِدْ أَعْنَ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنِ يَسَارِهِ.

٢٠ وَبَعْدَ مَا اسْتَهَزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُونَ وَالنِّسْوَةَ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ لِيَصْلُبُوهُ. ٢١ فَسَخَرُوا رَجُلًا مُجْتَازًا كَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ سِمْعَانُ الْقَيْرَوَانِيُّ أَبُو الْكُسْتَنْدَرُسِ وَرُوفُسٍ لِيَحْمِلَ صَلِيْبَهُ. ٢٢ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ «جَلْجَثَةُ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَوْضِعُ «جُمُجْمَةَ». ٢٣ وَأَعْطَوْهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمِرِّ لِيَشْرَبَ فَلَمْ يَقْبَلْ.

٣١ وَبَعْدَ مَا اسْتَهَزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالنِّسْوَةَ ثِيَابَهُ وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ. ٣٢ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ وَجَدُوا إِنْسَانًا قَيْرَ وَأَنْبِيَاً اسْمُهُ سِمْعَانُ فَسَخَرُوهُ لِيَحْمِلَ صَلِيْبَهُ. ٣٣ وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى الْمَوْضِعِ يُقَالُ لَهُ جَلْجَثَةُ وَهُوَ الْمُسَمَّى «مَوْضِعِ الْجُمُجْمَةَ» ٣٤ أَعْطَوْهُ خَلًّا مَمْرُوجًا بِمِرِّ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا دَاقَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْرَبَ.

ج. الصلب

181-179

يصلب المسيح لخطايا العالم بعلامات ترافق موته لتشير أن الشعب قد صلب المسيا نفسه

1. الساعات الثلاثة الأولى

179

متى 27: 35-44، مرقس 15: 24-32، لوقا 23: 34-43، يوحنا 19: 18-27

بينما كان المسيح على الصليب في الساعات الثلاثة الأولى قال ثلاث عبارات تشير إلى غفرانه لمعذبيه و خلاص اللي الذي كان إلى جانبه و تسليم مسؤولية أمه مريم ليوحنا، و هذا يشير إلى اهتمامه بالآخرين حتى مع اقتراب الموت

أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى
خَاصَّتِيهِ.

يوحنا 19: 18-27

لوقا 23: 34-43

مرقس 15: 24-32

١٨ حَيْثُ صَلَّبُوهُ وَصَلَّبُوا
اثنَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَهُ مِنْ هُنَا
وَمِنْ هُنَا وَيَسُوعُ فِي
الْوَسْطِ. ١٩ وَكَتَبَ
بِيَلَاطُسَ غُرُونًا وَوَضَعَهُ
عَلَى الصَّلِيبِ. وَكَانَ
مَكْتُوبًا: «يَسُوعُ
النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ».
٢٠ فَقرأَ هَذَا الْعُرُونُ
كثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَّ
الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ فِيهِ
يَسُوعُ كَانَ قَرِيبًا مِنَ
الْمَدِينَةِ. وَكَانَ مَكْتُوبًا
بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ
وَاللَّاتِينِيَّةِ. ٢١ فَقَالَ
رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ
لِبِيَلَاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ:
مَلِكُ الْيَهُودِ بَلْ: إِنَّ ذَلِكَ
قَالَ أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ».
٢٢ أَحَابَ بِيَلَاطُسَ: «مَا
كَتَبْتَ قَدْ كَتَبْتَ».
٢٣ ثُمَّ
إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ
صَلَّبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا تِيَابَتَهُ
وَجَعَلُوا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ
لِكُلِّ عَسْكَرٍ قِسْمًا.
وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا.
وَكَانَ الْقَمِيصُ بَغِيرِ
خِيَابَتِهِ مُنْسُوجًا كُلَّهُ مِنْ
قَوْقُ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضِ: «لَا نَشْفُقُهُ بَلْ
نَقْتَرِغُ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ».
لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:
«اقْتَسَمُوا تِيَابِي بَيْنَهُمْ
وَ عَلِي لِبَنِي سِي الْقَوَا
قُرْعَةً». هَذَا فَعَلَهُ
الْعَسْكَرُ. ٢٥ وَكَانَتْ
وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ
أُمُّهُ وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ
رُوحَةَ كُلُّوْبَا وَمَرْيَمُ
الْمَجْدَلِيَّةُ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى
يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي
كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفًا قَالَ لِأُمِّهِ:
«يَا امْرَأَةُ هُوَذَا ابْنُكَ».
٢٧ ثُمَّ قَالَ لِالتِّلْمِيذِ: «هُوَذَا
أُمُّكَ». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ

٣٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا ابْنَتَاهُ
اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
مَاذَا يَفْعَلُونَ». وَإِذْ
اقْتَسَمُوا تِيَابَتَهُ اقْتَرَعُوا
عَلَيْهَا. ٣٥ وَكَانَ الشَّعْبُ
وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ
وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ
يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ:
«خَلِّصْ آخَرِينَ فَلْيَخَلِّصْ
نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ
مُخْتَارَ اللَّهِ». ٣٦ وَالْجُنْدُ
أَيْضًا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ وَهُمْ
يَأْتُونَ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلًّا
٣٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ
أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ
نَفْسَكَ». ٣٨ وَكَانَ غُرُونًا
مَكْتُوبًا فَوْقَهُ بِأَحْرَفٍ
يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ
وَ عِبْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ
الْيَهُودِ». ٣٩ وَكَانَ وَاحِدٌ
مِنَ الْمَذْبِيحِينَ الْمُطْعَمِينَ
يُحَدِّثُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ
كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَخَلِّصْ
نَفْسَكَ وَإِنَّا!». ٤٠
فَانْتَهَرَهُ الْآخَرُ قَائِلًا:
«أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ إِذْ
أَنْتَ تَحْتُ هَذَا الْحُكْمِ
بِعَيْنِيهِ؟ ٤١ أَمَا نَحْنُ
فَيَعْدَلُ لَأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ
مَا فَعَلْنَا وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ
شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». ٤٢
ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «أَذْكُرُنِي
يَا رَبُّ مَتَى جِئْتُ فِي
مَلَكُوتِكَ». ٤٣ فَقَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ:
إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي
الْقُرْدُوسِ».

٢٤ وَلَمَّا صَلَّبُوهُ اقْتَسَمُوا
تِيَابَتَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا:
مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ٢٥
وَكَانَتْ السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ
فَصَلَّبُوهُ. ٢٦ وَكَانَ
غُرُونًا عَلَيْهِ مَكْتُوبًا «مَلِكُ
الْيَهُودِ». ٢٧ وَصَلَّبُوا
مَعَهُ لَصَبَّيْنِ وَاحِدًا عَنْ
يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.
٢٨ فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:
«وَأَحْصِي مَعَ أُمَّهُ». ٢٩
وَكَانَ الْمُخْتَارُونَ يُحَدِّثُونَ
عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ
رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَه يَا
نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَنِيَّةِ فِي
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! ٣٠ خَلِّصْ
نَفْسَكَ وَانزِلْ عَنِ
الصَّلِيبِ!». ٣١ وَكَذَلِكَ
رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ
مُسْتَهْزِئُونَ فِيمَا يَبْنِيهِمْ مَعَ
الْكَتَبَةِ قَالُوا: «خَلِّصْ
آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا
يَقْدِرُ أَنْ يَخَلِّصَهَا. ٣٢
لِيَنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ
إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ
لِنَرَى وَنُؤْمِنَ». وَاللَّذَانِ
صَلَّبَا مَعَهُ كَانَا يُعْتَرِإِيهِ.

متى ٢٧: ٣٥-٤٤

٣٥ وَلَمَّا صَلَّبُوهُ افْتَسَمُوا
ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِكَيْ
يَبْتَغِيَ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ:
«افْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ»
وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَا
فُرْعَةَ». ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا
يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. ٣٧
وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عَلْتَهُ

مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ
مَلِكُ الْيَهُودِ». ٣٨ جِينِيذِ
صَلَبٍ مَعَهُ لِصَّانٍ وَاجِدٍ
عَنِ الْيَمِينِ وَوَاجِدٍ عَنِ
الْيَسَارِ. ٣٩ وَكَانَ
الْمُجْتَازُونَ يُحْدِفُونَ عَلَيْهِ
وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ. ٤٠
فَانْتَلِينَ: «يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ
وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ

ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ
الصَّلِيبِ!». ٤١ وَكَذَلِكَ
رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً وَهُمْ
يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكُتَّابَةِ
وَالشُّبُوحِ قَالُوا: ٤٢
«خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ
فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا».
إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
فَلْيَنْزِلْ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ
فَنُؤْمِنَ بِهِ! ٤٣ قَدْ أَتَكَلَّ

عَلَى اللَّهِ فَلْيَنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ
أَرَادَهُ! لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ
اللَّهِ!». ٤٤ وَبِذَلِكَ أَيْضاً
كَانَ اللَّيْصَانُ اللَّذَانِ صَلَّبَا
مَعَهُ يُعَيِّرَانِهِ.

2. الثلاث ساعات التالية

180

متى 27: 45-50، مرقس 15: 33-37، لوقا 23: 44، 46، يوحنا 19: 28-30

بينما كان على الصليب في الثلاث ساعات التالية قال المسيح ثلاث عبارات قبل موته مما يشير إلى انفصاله عن الابنينا يحمل خطية الإنسان، و عطشه تكميلاً لمزمور 22: 15، و الإعلان أن موته دفع ثمن خطية الجنس البشري بأكمله و باعتباره الذبيحة النهائية، و هذا يشير إلى سيادته على موته في أن حياته لم تؤخذ منه و لكنه قدمها اختيارياً

يوحنا 19: 28-30	لوقا 23: 44، 46، 48	مرقس 15: 33-37	متى 27: 45-50
<p>٢٨ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ». ٢٩ وَكَانَ إِنَاءٌ مَوْضُوعاً مَمْلُوءاً خَلاً فَمَلَأُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ الْخَلِّ وَوَضَعُوهَا عَلَى رُوفِهَا وَقَدَّمُوهَا إِلَيْهِ فِيهِ. ٣٠ فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أَكْمَلْتُ». وَتَكَسَّرَ رَأْسُهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.</p>	<p>٤٤ وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَكَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ... ٤٦ وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبْنَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.</p>	<p>٣٣ وَلَمَّا كَانَتْ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ كَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِلَهِي إِلَهِي لِمَا سَبَقْتَنِي؟» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إلهي إلهي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟) ٣٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُوَذَا يَنَادِي إِبِلِيًّا». ٣٦ فَرَكَضَ وَاجِدٌ وَمَلَأَ إِسْفِنْجَةً خَلاً وَجَعَلَهَا عَلَى قَصْبَةِ سِقَاهُ قَائِلاً: «اتْرُكُوا. لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا لِيُنْزِلَهُ!» ٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.</p>	<p>٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٤٦ وَنَحْوُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِبِلِي إِبِلِي لِمَا سَبَقْتَنِي» (أَيُّ: إلهي إلهي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟) ٤٧ فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يَنَادِي إِبِلِيًّا». ٤٨ وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلاً وَجَعَلَهَا عَلَى قَصْبَةِ سِقَاهُ. ٤٩ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «اتْرُكْ. لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا بِخَلِّصِهِ». ٥٠ فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.</p>

3. علامات مصاحبة

181

متى 27: 51-56، مرقس 15: 38-41، لوقا 23: 45، 47-49

في لحظة موته يكشف شق حجاب الهيكل عن الوصول المفتوح لجميع الناس إلى الله من من خلال موت المسيح، و يشير الزلزال إلى تدبير فداء الخليقة و تقرر إقامة القديسين قيامة المسيح على أنها ليست ظاهرة منعزلة بل فقط أولى ثماره انتصاره على الموت في القيامة لحياة جميع المؤمنين

متى ٢٧: ٥١-٥٦

مرقس ١٥: ٣٨-٤١

لوقا ٢٣: ٤٥، ٤٧-٤٩

٥١ وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انشَقَّ إِلَى
اثنَينِ مِنْ فَوْقِ إِلَى اسْفَلِ. وَالْأَرْضُ
تَرْتَلْزَلُ وَالصُّحُورُ تَسَقَعُ ٥٢ وَالْقُبُورُ
تَفْتَحُ وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ
الرَّاقِدِينَ ٥٣ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ
قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا
لِكَثِيرِينَ. ٥٤ وَأَمَّا قَائِدُ الْمُنَّةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ
يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوْا الرُّزْلَةَ وَمَا
كَانَ خَافُوا جِدًّا وَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا
إِثْنِ اللَّهِ». ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ
كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُنَّ كُنَّ قَدْ
تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدِمْنَهُ ٥٦
وَبَنِيَهُنَّ مَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةَ وَمَرْيَمَ أُمَّ يَعْقُوبَ
وَيُوسَى وَأُمَّ ابْنِي زَبْدِي.

٣٨ وَانْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثنَينِ مِنْ
فَوْقِ إِلَى اسْفَلِ. ٣٩ وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمُنَّةِ
الْوَاقِفَ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هَكَذَا وَأَسَلَّمَ
الرُّوحَ قَالَ: «حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنِ
اللَّهِ!» ٤٠ وَكَانَتْ أَيْضًا نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ
مِنْ بَعِيدٍ بَنِيَهُنَّ مَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةَ وَمَرْيَمَ أُمَّ
يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى وَسَالُومَةَ ٤١
اللَّوَاتِي أَيْضًا تَبِعْنَهُ وَخَدَمْنَهُ حِينَ كَانَ
فِي الْجَلِيلِ. وَأَخْرُ كَثِيرَاتٌ اللَّوَاتِي
صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٤٥ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَانْشَقَّ حِجَابُ
الْهَيْكَلِ مِنْ وَسَطِهِ... ٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ
الْمُنَّةِ مَا كَانَ مَجْدَ اللَّهِ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ
كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا!» ٤٨ وَكُلُّ
الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا
الْمُنْظَرِ لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ رَجَعُوا وَهُمْ
يَفْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. ٤٩ وَكَانَ جَمِيعُ
مَعَارِفِهِ وَنِسَاءً كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ
وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.

ح. دفن المسيح

182

متى 27: 57-61، مرقس 15: 42-47، لوقا 23: 50-56، يوحنا 19: 31-42

دفن يسوع سريعاً في قبر يوسف الرامي القريب بسبب اقتراب السبت و تدنيس الأجساد الميتة المحضرة للمنطقة

يوحنا 19: 31-42	لوقا 23: 50-56	مرقس 15: 42-47	متى 27: 57-61
٣١ ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادًا فَلِكَيْ لَا تَنْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ لَأَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيمًا سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَاتُهُمْ وَيُرْفَعُوا. ٣٢ فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ الْمُصَلِّوَيْنِ مَعَهُ. ٣٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ لَأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤ لَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِخَرِبَةٍ وَاللَّوْقَتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ وَشَهِادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِئَوْثُنَا أَنْتُمْ. ٣٦ لِأَنَّ هَذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «عَظْمٌ لَا يُكْسَرُ مِنْهُ». ٣٧ وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابُ آخَرَ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ». ٣٨ ثُمَّ إِنَّ يَوْسُفَ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ وَهُوَ تَلْمِيزُ يَسُوعَ وَلَكِنْ خُفِيَةً لِلسَّبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلَ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ فَأَذِنَ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٣٩ وَجَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَهُوَ حَامِلٌ مَرْيَمَ مَرْ وَغُودِ نَحْوَ مِئَةِ مَنًا. ٤٠ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَقَاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الْأَطْيَابِ كَمَا لِلْيَهُودِ عَادَةٌ أَنْ يُكْفَنُوا. ٤١ وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُئِلِبَ فِيهِ بُسْتَانٌ وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ. ٤٢ فَهُنَاكَ وَضَعَا يَسُوعَ لِسَبَبِ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.			

خ. ختم القبر

183

متى 27: 62-66

نجح السنهدريم في الحصول على إذن بيلاطس لحراسة و ختم القبر خوفاً من خدعة القيامة التي يمكن أن يبادر بها التلاميذ مما يزيد عدد شهود القيامة

متى ٢٧: ٦٢-٦٦

٦٢ وفي العَدِّ الَّذِي بَعْدَ الاسْتِعْدَادِ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ ٦٣ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. ٦٤ فَمُرْ بِضَبْطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِنَلَّا بِأَيِّ تَلَامِيذِهِ لَيْلًا وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَتَكُونَ الضَّلَالَةُ الْأَخِيرَةُ أَسْرَّ مِنَ الْأُولَى!» ٦٥ فَقَالَ لَهُمُ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حُرَّاسٌ. اذْهَبُوا وَاضْبُطُوهُ كَمَا تَعْلَمُونَ». ٦٦ فَمَضَوْا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ بِالْحُرَّاسِ وَخَتَمُوا الْحَجْرَ.

X. قيامة الملك §§ 184-198

يعود المسيا إلى الحياة ثانية كمنتصر على الموت مثبتاً ألوهيته و مقدماً الدليل للتلاميذ ليعظوا بالإنجيل لكل الأمم

أ. تحضير النساء**184****متى 28: 1، مرقس 16: 1**

باكراً بعد السبت في صباح الأحد ذهبت مريم المجدلية، مريم أم يعقوب، و سالومي على القبر حاملات الطيوب ليظهرن التزامهم نحو المسيح بمسح جسده

متى 28: 1

مرقس 16: 1

١ وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى لِيَنْتَظِرَا الْقَبْرَ.

١ وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ حُنُوطاً لِيَأْتِيَنَّ وَيُدْهَنَّهُ.

ب. فتح القبر**185****متى 28: 2-4**

قام المسيح من الموت عندما قام ملاك بصنع زلزال عنيف إذ دحرج الحجر و جلس عليه بحيث يرى الشهود أن جسد المسيح قد قام أرب مجد الملاك الحرس الروماني حيث صدموا في البداية و صاروا كموتى ثم تركوا المكان

متى 28: 2-4

٢ وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبُرْقِ وَلباسُهُ أبيض كالثلج. ٤ فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحَرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.

ت. زيارة النسوة

186

متى 28: 5-8، مرقس 16: 2-8، لوقا 24: 1-8، يوحنا 20: 1

بينما كانت النسوة الثلاثة يتناقشن كيف سيفتحن القبر لاحظوا أنه مفتوح و عند دخولهن رأين ملاكين، أحدهم أعلن قيامة المسيح و طلب منهن أن يخبرن بطرس و التلاميذ لمقابلة المسيح في الجليل

متى 28: 5-8

مرقس 16: 2-8

لوقا 24: 1-8

يوحنا 20: 1

٥ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرْأَتَيْنِ:
«لَا تَخَافَا أَنْتُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ
أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ
الْمَصْلُوبَ. ٦ لَيْسَ هُوَ
هَهُنَا لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. هَلُمَّا
انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ
الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ. ٧
وَأَذْهَبَا سَرِيعاً قَوْلَا لِلتَّلَامِيذِهِ
إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا
هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.
هُنَاكَ تَرُونَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ
لَكُمْ». ٨ فَخَرَجْنَا سَرِيعاً
مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ
عَظِيمٍ رَاكِعَتَيْنِ لِتُخْبِرَا
تِلَامِيذَهُ.

٢ وَبَاكِراً جِداً فِي أَوَّلِ
الْأَسْبُوعِ أَتَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ
طَلَعَتِ الشَّمْسُ. ٣ وَكُنَّ
يُظَلْنَ فِيمَا يَبْتَهِنُ: «مَنْ
يُخْرِجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ
الْقَبْرِ؟» ٤ فَتَطَلَعْنَ وَرَأَيْنِ
أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُخِرَجَ لِأَنَّهُ
كَانَ عَظِيماً جِداً. ٥ وَلَمَّا
دَخَلْنَ الْقَبْرَ رَأَيْنِ شَيْئاً
جَالِساً عَنِ الْيَمِينِ لِأَيْسَأَ
حُلَّةً بَيْضَاءَ فَانْدَهَشْنَ. ٦
فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَنْدَهَشْنَ!
أَنْتُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ
النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ
قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا
الْمَوْضِعَ الَّذِي وَضَعُوهُ
فِيهِ. ٧ لَكِنِ الذَّهَبِينَ وَقَلْنَ
لِلتَّلَامِيذِهِ وَابْتَطُرْنَ إِنَّهُ
يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ
تَرُونَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». ٨
فَخَرَجْنَ سَرِيعاً وَهَرَبْنَ مِنَ
الْقَبْرِ لِأَنَّ الرِّعْدَةَ وَالْحَيْرَةَ
أَخَذَتَاهُنَّ. وَلَمْ يَقُلْنَ لِأَحَدٍ
شَيْئاً لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

١ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ أَوَّلِ
الْفَجْرِ أَتَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ
حَامِلَاتِ الْخُوطِ الَّذِي
أَعَدَدْنَهُ وَمَعَهُنَّ أَنْاسٌ. ٢
فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مُدْحَرَجاً
عَنِ الْقَبْرِ ٣ فَدَخَلْنَ وَلَمْ
يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ.
٤ وَفِيمَا هُنَّ مُخْتَارَاتٌ فِي
ذَلِكَ إِذَا رَجُلَانِ وَقَفَا بَيْنَهُنَّ
بِثِيَابٍ بَرَّاقَةٍ. ٥ وَإِذْ كُنَّ
خَائِفَاتٍ وَمُنْكَسَاتٍ
وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ قَالَا
لَهُنَّ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ
بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ
هَهُنَا لَكِنَّهُ قَامَ! اذْكُرْنَ كَيْفَ
كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدَ فِي الْجَلِيلِ
٧ قَائِلاً: إِنَّهُ يَنْدَجِي أَنْ يُسَلَّمَ
ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيَدِي أَنْاسٍ
خُطَاةٍ وَيُصَلَّبَ وَفِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ يَقُومُ». ٨ فَتَذَكَّرْنَ
كَلَامَهُ

١ وَفِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ
جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى
الْقَبْرِ بَاكِراً وَالظَّلَامُ بَاقٍ.
فَنظَرَتْ الْحَجَرَ مَرْفُوعاً
عَنِ الْقَبْرِ.

ث. تقرير التلاميذ

187

لوقا 24: 9-12، يوحنا 20: 2-10

قامت النسوة بالرغم من الإعلان الملانكي بإخبار التلاميذ أنهم لا يعلمون مكان الجسد يعلن أنهم لا يفهمون أهمية القيامة، مما يدفع بطكرس و يوحنا للركض على القبر للتحقق من الأمر بأنفسهم مما ينتج إيمان يوحنا

لوقا 24: 9-12

يوحنا 20: 2-10

٢ فَرَكضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بُطْرُسَ وَإِلَى التِّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا السِّدَّ مِنَ الْقَبْرِ وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ». ٣ فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الْآخَرُ وَأَتَيَا إِلَى الْقَبْرِ. ٤ وَكَانَ الْإِثْنَانِ يَرْكُضَانِ مَعًا. فَسَبَقَ التِّلْمِيذُ الْآخَرَ بُطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ ٥ وَانْحَنَى فَانظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦ ثُمَّ جَاءَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ يَتَّبِعُهُ وَدَخَلَ الْقَبْرَ وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً ٧ وَالْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الْأَكْفَانِ بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَخَذَهُ. ٨ فَجِينَذَ دَخَلَ أَيْضًا التِّلْمِيذُ الْآخَرَ الَّذِي جَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ وَرَأَى قَامَنَ ٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ يَغْرِفُونَ الْكِتَابَ: أَنَّهُ يَتَّبِعِي أَنْ يَفْهَمَ مِنَ الْأَمَوَاتِ. ١٠ فَصَمَتِي التِّلْمِيذَانِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِهِمَا.

٩ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَخْبِرْنَ الْأَخَذَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٠ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَبُورْنَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَبِالْبَقِيَّاتِ مَعَهُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ هَذَا لِلرُّسُلِ. ١١ فَتَرَاءَى كَلَامُهُنَّ لَهُمْ كَالْهَدْيَانِ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. ١٢ فَقَامَ بُطْرُسُ وَرَكضَ إِلَى الْقَبْرِ فَانْحَنَى وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَخَذَهَا فَصَمَتِي مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ.

ج. ظهور مريم

188

مرقس 16: 9-11، يوحنا 20: 11-18

تعود مريم المجدلية إلى القبر تتحدث مع المسيح و تعود للتلاميذ بالأخبار أنه قام لكنهم لم يصدقوها إشارة إلى عدم إيمانهم و الذي منعهم من تصديق قصة شهود العيان

مرقس 16: 9-11

يوحنا 20: 11-18

١١ أَمَا مَرْيَمُ فَكَانَتْ واقفةً عِنْدَ الْقَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ ١٢ فَانظَرَتْ مَلَائِكَيْنِ يَتِيَابِ بِيضٍ جَالِسَيْنِ وَاجِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ خَبِثٌ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. ١٣ فَقَالَا لَهَا: «يَا امْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» قَالَتْ لَهُمَا: «لأنهم أخذوا سيدي ولست أعلم أين وضعوه». ١٤ ولما قالت هذا انفتحت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم أنه يسوع. ١٥ قال لها يسوع: «يا امرأة لماذا تبكين؟ من تطلبين؟» فطلبت تلك أنه البستاني فقالت له: «يا سيدي إن كنت أنت قد حملته فقل لي أين وضعته وأنا أخذه». ١٦ قال لها يسوع: «يا مريم!» فالتفتت تلك وقالت له: «ربوني» الذي تفسيره يا معلم. ١٧ قال لها يسوع: «لا تلمسيني لأنني لم أصعد بعد إلى أبي. ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: إني أصعد إلى أبي وأبيكم وألهي وإلهكم». ١٨ فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا.

٩ وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَبَابِيَيْنِ. ١٠ فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبِرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَبْكُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ أُولَئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ وَقَدْ نَظَرْتَهُ لَمْ يُصَدِّقُوا.

ح. الظهور للنسوة

189

متى 28: 9-10

رجعت النساء الأخريات إلى القبر و رأين المسيح أيضاً و الذي أخبرهم أن يطلبوا من التلاميذ مقابلته في الجليل و التي سيعطيهم هناك تعليمات ما قبل الفراق و مأمورية أخيرة

متى 28: 9-10

٩ وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لَاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بَقَدَمَيْهِ وَسَجَدْتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا. اذْهَبَا قَوْلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ وَهُنَاكَ يَرَوْنِي.»

خ. تقرير الحراس

190

متى 28: 11-15

رجع الحرس إلى أورشليم و أخبروا رؤساء الكهنة عن القيامة، و الذين بالإتفاق مع السنهدريم رشوهم ليكذبوا أن التلاميذ سرقوا جسد المسيح بينما كانوا نياماً، في محاولة غير مجدية لتشويه سمعة التلاميذ مستمدة من عدم الإيمان العنيد للقادة الدينيين

متى 28: 11-15

١١ وَفِيمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْحَرَّاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. ١٢ فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّبُوحِ وَتَشَاوَرُوا وَأَعْطُوا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً ١٣ قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ. ١٤ وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَنَحْنُ نَسْتَعِظُهُ وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ.» ١٥ فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَفَعَلُوا كَمَا عَلَّمُوهُمْ فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

د. الظهور لاثنتين على طريق عمواس

191

مرقس 16: 12-13، لوقا 24: 32-13

على طريق عمواس يظهر المسيح اول مرة لرجلين أحدهما كليوباس و اللذان لم يميزا يسوع في البداية ووجدا صعوبة في التناغم ما بين آلام المسيا و مجده، لكنهما قبلا تفسير يسوع المرتبط بالصليب ذهاباً إلى العرش و ميزاه عند العشاء في المساء

مرقس 16: 12-13

لوقا 24: 13-32

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهِيئِهِ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلَا هَدَيْنِ.

١٣ وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمْ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ عُلُوَّةً اسْمُهَا «عَمَوَاسُ». ١٤ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ. ١٥ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوِرَانِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أَمْسَكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاثِيَانِ عَابِسَيْنِ؟» ١٨ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا الَّذِي اسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ: «هَلْ أَنْتَ مُنْعَرَّبٌ وَحَدَاكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالَا: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ٢٠ كَيْفَ اسْتَلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَّبُوهُ. ٢١ وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمَرْمِغُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ مَعَ هَذَا كُلِّهِ الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَّثْتَ ذَلِكَ. ٢٢ بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِنَّا حَبَّرْنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ ٢٣ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَنْتِنَ قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَايِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضاً النِّسَاءُ وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ.» ٢٥ فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا الْغَيْبَانِ وَالْبَطِيبَانِ الْفُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ٢٦ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ بِهِذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. ٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَيْهَا وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أُبْعَدَ. ٢٩ فَأَلْزَمَاهُ قَائِلَيْنِ: «امْكُثْ مَعَنَا لِأَنَّهُ نَحْنُ الْمَسَاءُ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ.» فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. ٣٠ فَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا أَحَدٌ خُبْرًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَاولَهُمَا ٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا ٣٢ فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «لَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَبًا فِينَا إِذْ كَانَا يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»

ذ. تقرير التلميذين لبقية التلاميذ

192

لوقا 24: 35-33

أخبر هذين التلميذين الأحد عشر أنهما رأيا الرب و هذا يؤكد تقرير النسوة السابق

لوقا 24: 33-35

٣٣ فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ هُمْ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ ٣٤ وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ!» ٣٥ وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

ر. الظهور لبقية التلاميذ

193

مرقس 16: 14، لوقا 24: 36-43، يوحنا 20: 19-25

بينما كان التلميذان يشاركان عن ظهور يسوع مع الأحد عشر (ما عدا توما) و الذين اجتمعوا معهم ظهر يسوع لهم جميعاً و بعدها نقل التلاميذ العشرة هذه الأخبار لتوما الذي بقي غير مقتنع مشيراً إلى أن الإيمان وحده غير كاف بالنسبة له ليصدق

مرقس 16: 14

لوقا 24: 36-43

يوحنا 20: 19-25

١٤ أجيلاً ظهر لأحد عشر وهم
مُتَكُونُونَ وَوَبَّخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَفَسَاوَةَ
قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ
قَامَ.

٣٦ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِذَا وَقَفَ يَسُوعُ
نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ
لَكُمْ!» ٣٧ فَجَزَعُوا وَخَافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
نَظَرُوا رُوحاً. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ
مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطَرُ أَفْكَارٌ فِي
قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي
أَنَا هُوَ. جُوسُونِي وَانظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ
لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»
٤٠ وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيَّ وَرِجْلَيْهِ.
٤١ وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ
وَمُتَعَجِّبِينَ قَالَ لَهُمْ: «اعْبُدْكُمْ هَهُنَا
طَعَامٌ؟» ٤٢ فَنَازَلُوهُ جُزْءاً مِنْ سَمَكِ
مَشْوِيِّ وَشَيْئاً مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. ٤٣ فَأَخَذَ
وَأَكَلَ قَدَامَهُمْ.

١٩ وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ
أَوَّلُ الْأُسْبُوعِ وَكَانَتْ الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةً
حَيْثُ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ
الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ
فِي الْوَسْطِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ». ٢٠
وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيَّ وَجَنَبَهُ فَفَرِحَ
التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. ٢١ فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ أَيْضاً: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أُرْسَلْتَنِي
الْأَبُ أُرْسَلُكُمْ أَنَا». ٢٢ وَلَمَّا قَالَ هَذَا
نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.
٢٣ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ
أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكْتُمْ». ٢٤ أَمَّا تَوْمًا
أَحَدَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ فَلَمْ
يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُ
التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ.»
فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدِيهِ أَثَرِ
الْمَسَامِيرِ وَأَضْعُ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ
الْمَسَامِيرِ وَأَضْعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ لَا
أُؤْمِنُ.»

ر. الظهور للأحد عشر

194

يوحنا 20: 26-31

ظهر المسيح ثانية بعد أسبوع واحد للتلاميذ العشرة بينما كان توما معهم و دعاه ليلمسه لكن توما أعلن فوراً خضوعه له كرب و إله، و هكذا صار كل التلاميذ شهوداً للأمر التي سيعطون بها في السنوات القادمة

يوحنا 20: 26-31

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضاً دَاخِلًا وَتَوْمًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ». ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتَوْمًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». ٢٨ أَجَابَ تَوْمًا: «رَبِّي وَإِلَهِي». ٢٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تَوْمًا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا». ٣٠ وَأَيَّاتٌ آخَرَ كَثِيرَةٌ صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلَكِي تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

ز. الظهور لسبعة تلاميذ

195

يوحنا 21: 1-25

يظهر المسيح لسبعة من الأحد عشر عند بحر الجليل لتأكيد إضافي عن قيامته و ليسترد بطرس إلى مكانته الذي أنكر المسيح ثلاث مرات في تصريح ثلاثي عن محبته للمسيح و الإلتزام بعمل مشيئته

يوحنا 21: 1-25

١ بَعْدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيْضاً يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبْرِيَّةَ. ظَهَرَ هَكَذَا: ٢ كَانَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ وَنَتْنَايِيلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ وَابْنَا زَبْدِي وَاتَّانَ آخْرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَعَ بَعْضِهِمْ. ٣ قَالَ لَهُمْ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا أَذْهَبُ لِأَتَصَيِّدَ». قَالُوا لَهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضاً مَعَكَ». فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِلْوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُمْسِكُوا شَيْئاً. ٤ وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ وَقَفَتِ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا عِلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامَا؟». أَجَابُوهُ: «لَا!». ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الَّتِي فِيهَا كُنْتُمْ تَقْعُدُونَ فَتَجِدُوا». فَالْقُوا وَلَمْ يَعُودُوا يَظْفِرُونَ أَنْ يَجِدُوا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. ٧ فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «هُوَ الرَّبُّ!». فَلَمَّا سَمِعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ انْتَرَزَ بِثَوْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَاناً وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. ٨ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. ٩ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جَمِراً مَوْضُوعاً وَسَمَكاً مَوْضُوعاً عَلَيْهِ وَخُبْزاً. ١٠ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «قَدِّمُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي أَمْسَكْتُمُ الْآنَ». ١١ فَصَعِدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ مُمْتَلِئَةً سَمَكاً كَبِيراً مِائَةً وَثَلَاثاً وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَنخَرَقِ الشَّبَكَةُ. ١٢ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُمُّوا تَعَدُّوا». وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. ١٤ هَذِهِ مَرَّةٌ ثَالِثَةٌ ظَهَرَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٥ فَبَعْدَ مَا تَعَدُّوا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ خِرَافِي». ١٦ قَالَ لَهُ أَيْضاً ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ عَنَمِي». ١٧ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْزَعْ عَنَمِي. ١٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تُنْطِقُ ذَاتَكَ وَتَمْسِي حَيْثُ تَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِخْتُ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخِرُ يُنْطِقُكَ وَجَمَلُكَ حَيْثُ لَا تَشَاءُ». ١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ مُرْمِعاً أَنْ يَمَجِّدَ اللَّهُ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٢٠ فَالْتَقَتِ بُطْرُسُ وَنَظَرَ التَّلَامِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي اتَّكَأَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَفَتِ الْعِشَاءُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُكَ؟» ٢١ فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ هَذَا قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا مَا لَهُ؟» ٢٢ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ أَشَاءَ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ». ٢٣ فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التَّلَامِيذَ لَا يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ بَلْ: «إِنْ كُنْتَ أَشَاءَ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟» ٢٤ هَذَا هُوَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَتَعْلَمُ أَنْ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. ٢٥ وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ إِنْ كُنَيْتَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.

ش. مأمورية التلاميذ

196

متى 28: 16-20، مرقس 16: 15-18

يرسل المسيح كل التلاميذ على جبل في الجليل ليصنعوا تلاميذ في كل العالم و يعد بمساعدته الشخصية بالتزامن مع مساعدة الروح القدس حتى يكون للتلاميذ سلطة و قوة ليكونوا شهوده

مرقس 16: 15-18

متى 28: 16-20

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَكُرِّزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. ١٦ مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدُنْ. ١٧ وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمَيَّنًا لَا يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.»

١٦ وَأَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ أَمَرَ هُمْ يَسُوعُ. ١٧ وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دَفِعْ إِلَى كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ فَادْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَبَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ.» آمِينَ.

ص. المأمورية النهائية

197

لوقا 24: 44-49

بعض قضاء بعض الوقت مع الرسل في الجليل عاد يسوع إلى اورشليم معهم ليفتح ذهنهم حتى يميزوا النصوص و
ليشجعهم حتى يبقوا في المدينة حتى يستقبلوا معمودية الروح لتقويتهم في الخدمة

لوقا 24: 44-49

٤٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». ٤٥ جِبْتِيذٌ فَتَحَ ذُهُنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يُبْعَثُ أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ٤٧ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ لِذَلِكَ. ٤٩ وَهَذَا أَنَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَاقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي».

ض. صعود المسيح

198

مرقس 16: 19-20، لوقا 24: 50-53

يبارك يسوع تلاميذه على جبل الزيتون و استقبل في السماء على مرأى منهم ليجلس عن يمين الله حتى يستلم خدمته
الحالية لقيديسيه

مرقس 16: 19-20

لوقا 24: 50-53

١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكْرَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُنْبِئُ الْكَلَامَ بِالآيَاتِ النَّابِغَةِ. آمِينَ. ٥٠ وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجاً إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَفْرَحُ عَظِيمًا ٥٣ وَكَانُوا كُلَّ جِبْنٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ.